

محمود أحمد المكاوي

التطبيقات العربية على القواعد النحوية والأبنية الصرفية

لطلاب العالمية مع إجازة التدريس

مطبعة دار الشاليف



التَّطْبِيقُ الْعَرَبِيُّ
عَلَى الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ
لِطُلَّابِ الْعَالَمِيَّةِ مَعَ إِجَازَةِ الدَّرْسَيْنِ

تأليف
محمَّد (محمد) المكاوي
الاستاذ في كلية اللغة العربية

الجزء الثاني
الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٣٨٠ - ١٩٦١

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق علماء العربية إلى كشف الغطاء عن قواعدها ، وإمادة اللثام عن مبهمات أسرارها وجعل جناها دانيا لطلابها ، وفهم مكنوناتها ميسورا لمن غاص في بحارها ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وصحبه الذين نحوا نحوه ، ونشروا دعوته ، (وبعد) :

فقد طالب مني بعض الطلاب أن أوّلف لهم رسالة تطبيقية في النصف الأخير من النحو والصرف على المهم من قواعدهما ، والدقيق من مسائلها ، فأجبتهم إلى طلبهم ، ورأيت أن أسير فيها على الطريقة الاستنتاجية ، لأنها خير معين للطالب ، على فهم القواعد ، فبدأت بذكر الأسئلة في الأبواب المهمة ، ثم أجبت عنها معنياً بذكر التعليل ليستنير أمام المطلع السبيل ، ثم ذكرت القواعد التي تستنبط من الشواهد والأمثلة التي أوردتها ، ولم أعن بذكر خلاف ، إلا ما دعت إليه ضرورة الاستعمال والله أسأل أن يجعلها خالصة من كل شائبة ، وأن ينفع بها ، إنه سميع مجيب.

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

التطبيق الأول

على النعت

- فلما رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا (١)
هو الفتى كل الفتى فاعلموا لا يفسد اللحم لديه الصلوات (٢)
واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله (٣) - واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً (٤)
ولقد أمر على اللثيم يسبني فضيت ثمت قلت لا يعنيني (٥)
وجدت الناس أخبر ثقيلة (٦)
وعليها مسرودتان قضاها داود أو صنع السوايق تبع (٧)

٢ - الصلوات من قولهم صل اللحم إذا أذنت ومعنى البيت أنه الفتى الكامل والكريم السخي الذي لا يدخر اللحم عنده حتى يفسد شأن البخيل الشحيح ، ولكنه يفرقه ويهبه للناس لكرمه .

٦ - مثل - وهو بلفظ الأمر ومعناه الخبر - يريد إذا أخبرتهم أبغضتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم .

٧ - (مسرودتان) أي درعان منسوجتان بحيث يدخل بعض الحلق في بعض (قضاها) صنعها (صنع) حاذق في الصنعة ، والصنع أيضا الذي يحسن العمل بيديه ، السوايق ، جمع ساقية وهي الدرع الواسعة الواقية « تبع » لقب ملك اليمن

- ٩ -

وما الدهر إلا تارتان فمنها أموت وأخرى أبتغى العيش أ كدح (٨)
ومن الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم (٩) - وما منا إلا له مقام معلوم (١٠)
وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك «١١»
والله ماليلي بنام صاحبه ولا نخالط الليان جانبه «١٢»
وكذب به قومك «١٣» - انه ليس من أهلك «١٤»
لابن اللعين الذي يحبها الدخان له والمغنى رسول الزور قواد «١٥»
فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان «١٦» في قراءة الجمهور
ذلك حشر علينا يسير «١٧» - أفى الله شك فاطر السموات «١٨» - بلى وربى

٨- د أ كدح ، أسمى واجتهد وأ كد في طلب الرزق - والبيت لقيم بن
أبي مقبل يصف القحط .
١٢ - د الليان ، بالكسر الملاينة وبالفتح مصدر لان بمعنى اللين ، والمعنى والله
ليس هذا الليل ليلا فام فيه صاحبه ولا هذا الليل ليلا خالط جانبه فيه الفراش
اللين بل هو واقف على قدميه لشدة الهموم والقلق . أو واضح جانبه على ما لا لين
فيه كالارض الوهجرة ذات الحجارة .
١٥ - د ابن اللعين ، هو ابن صياد النجار د يحبها الدخان له ، إشارة إلى ما في
الصحيح من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه وكان في النخل خبأ له سورة
الدخان فقال الدخ فقال له التي عليه الصلاة والسلام اخسأ فلن تعدو طورك
أو قدرك ، والمعنى معبد المشهور ، وهذا البيت من أبيات الأخصوص رواها المبرد
في السكامل مع قصة طويلة فرآجعه وقيل هذا البيت :
إني جعلت نصيبي من مودتها لمعبد وبعاذ وابن صياد

- ٧ -

لأنّينكم عالم الغيب «١٩» - وانه تقسم لو تعلمون عظيم «٢٠» - وظل من يحموم

لا بارد ولا كريم «٢١» - رأيت طالبا اما سوريا واما مصرياً

قد أصبحت بقر قري كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا ٢٢

ولست مقرراً للرجال ظلامه أبي ذالك عبي الأكرمان وخاليا ٢٣

لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من

قبلك والمقيمين الصلاة ٢٤ - وامرأته حمالة الخطب ٢٥ .

الأسئلة

س ١ - «ا» أعرب ما تحته خط بما سبق وبين مواقع الجمل من الإعراب .

«ب» كيف وقع مستقبل أوديتهم وعمطرنا في الآية الأولى نعتين لعارض الأول والثاني مع أنها مضافان إلى معرفة؟ وكيف وقعت «كل» من «كل القتي» في البيت الأول نعتا للقتي السابق مع أنها جامدة او ما شرط وقوع «كل» نعتاً؟

«ج» الجملة لا تقع نعتاً إلا إذا وجد فيها رابط فكيف وقعت جملة «لا تجزى

نفس» في الآية الثالثة نعتاً مع عدم ذكر رابط فيها؟

٢٢ - «د قرقرى» موضع مخصص باليامة «كوانس» جمع كانس وهو الظبي يدخل في كناسه وهو موضعه في الشجر يكنن فيه ويستتر واستعاره الابل لأنه يصف إبلا بركت بعد الشيع فنام راعية لأنه غير محتاج إلى رعيها .

— ٨ —

«د» جملة « يسبني » في البيت « رقم ٥ » تحتمل أن تكون نعنا وأن تكون حالا ، فما وجه ذلك ؟ وهل يصح أن تقع جملة « اخبر تقله » في العبارة السابقة نعنا ولماذا ؟

س ٢ - «ا» يرى الجمهور أن النعت يوافق منوعته في التعريف والتنكير ، فإذا يصنعون في البيت « رقم ١٥ » والآية « رقم ١٦ » الذين ظاهرهما وقوع قواد والأوليان نعتين للمعنى وآخران مع عدم توافق النعت والمنعوت في التعريف والتنكير؟
«ب» في الآيات ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ فصل بين النعوت ومنعوتاتها فبين حكم هذا الفصل والأشياء التي يصح الفصل بها بينهما .

«ح» قد يلي النعت لا أو إما فما الواجب حينئذ ؟ يرى الجمهور أن الضمير لا ينعى ولا ينعى به ، فإذا يصنعون في البيت « ٢٢ » الذي ظاهره وقوع البائس نعنا للضمير البارز في تلمه ؟ ولماذا لا ينعى الضمير ولا ينعى به ؟

«د» يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف بشروط ، فما تلك الشروط ؟ وكيف يخرج الجمهور « الذين لا يرون ذلك » البيت « ٢٣ » الذي استدل به ؟

س ٣ - ما الأشياء التي ينعى بها ؟ وما شروط النعت بالجملة ؟ ومتى يجوز حذف المنعوت ! ومتى يجوز حذف النعت ؟ وما حقيقة النعت المقطوع ، ومتى يجب حذف عامله ، ومتى يجوز ؛ وما موقع جملته من الإعراب ؛ ولماذا يجب حذف عامله ،

الإجابة

ج ١ - « ا » « مستقبل » نعت لعارض الأول منصوب « أوديتهم » أودية مضاف إليه والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع « ممطرنا » نعت لعارض الثاني ونا مضاف إليه

(كل الفتى) كل نعت للفتى الأول على الراجح والفتى مضاف إليه . لأن شرط وقوع كل توكيدا معنويا اضافتها للضمير وزعم ابن مالك في بعض كتبه أنها توكيد مع إضافتها للظاهر .

يوما ترجعون فيه . (يوما) مفعول به « ترجعون » فعل مضارع مرفوع بأبوت النون والواو نائب فاعل « فيه » جار ومجرور متعلق بترجعون ، والجملة في محل نصب صفة ليوما والرابط الهاء في « فيه » .

يوماً لا تجزى نفس : « يوما » مفعول به « لا » نافية « تجزى » فعل مضارع « نفس » فاعل والجملة صفة ليوما في محل نصب والعائد محذوف

ولقد أمر على اللثيم يسبنى : « لقد » اللام واقعة في جواب قسم محذوف وقد حرف تقليل « أمر » فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا « على اللثيم » جار ومجرور متعلق بأمر « يسبنى » فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود على اللثيم والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة في محل جر صفة للثيم . ويجوز أن تكون حالا في محل نصب . والرابط ضمير يسبنى المستتر .

أخبر نقله : « أخبر » فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت نقله

فعل مضارع جواب إن الشرطية المقدرة هي وفعل الشرط بمسد الأمر لدلائله عليهما مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، على أنه من قلى يقلى بفتح اللام في الماضي وكسرها في المضارع . وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير تقلهم والهاء للسكت وجملة « اخبر » مقول قول محذوف واقع مفعولاً ثانياً لوجد بناء على أنها بمعنى علم ، ولا يصح أن تكون جملة اخبر نعتاً ولا مفعولاً ثانياً لوجد لأنها طلبية : وقد أخرج هذا الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد إذا خبرتهم قليتهم أى أبغضتهم

« وعليها مسرودتان » . « عليهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مسرودتان » مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه منى (قضاها داود) « فعل » ماض والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية « داود » فاعل والجملة صفة لمسرودتان في محل رفع « أو صنع السوانج تبع » : « أو » حرف عطف وصنع معطوف على داود مرفوع بالضم « السوانج » مضاف إليه (تبع) بدل أو عطف بيان .

فمنها أموت : الفاء حرف عطف « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره تارة (أموت) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والجملة في محل رفع صفة (تارة) المبتدأ المحذوف والضمير الرابط محذوف والتقدير أموت فيها ، والشاهد فيه حذف المنعوت وهو تارة قياساً وبقاء نعتة الجملة (أموت) لتكون المنعوت بعض اسم مقدم مجرور بمن

ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم : (من الذين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والمبتدأ الموصوف بالجملة بعده محذوف تقديره قوم

(أخذنا ميثاقهم) جملة فعلية في محل رفع صفة لقوم المحذوفة والرابط الضمير في ميثاقهم والشاهد فيه كالذي قبله .

وما منا إلا له مقام معلوم (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره أحد (إلا) أداة استثناء (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ومقام مبتدأ مؤخر (معلوم) صفة لمقام والجملة في محل رفع صفة لأحد المحذوفة والرابط الضمير في له ، وقيل إن منا جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ وخبره جملة (له مقام معلوم) والتقدير وما أحد منا إلا له مقام معلوم والمعنى وما منا نحن الملائكة إلا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة والانتفاء إلى أمر الله تعالى في تدبير أمر العالم : ومنا دون ذلك الواو حرف عطف (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (دون) ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف والتقدير ومنا فريق دون ذلك في الصلاح .

ما ليلى بنام صاحبه (ما) نافية تعمل عمل ليس (ليلى) اسمها والياء مضاف إليه (بنام) الباء حرف جر زائد ومجرورها محذوف والتقدير بليلى وهو خبر ما منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ونام فعل ماضٍ صاحبه فاعل ومضاف إليه وجملة الفعل والفاعل صفة لليل المحذوف وجملة ما واسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها من الإعراب وحذف الموصوف هنا شاذ أو ضرورة لأن الموصوف ليس بعض اسم مقدم مجرور بمن أو في

— ١٣ —

وكذب به قومك : (كذب) فعل ماض (به) جار ومجرور متعلق بكذب (قومك) قوم فاعل والسكاف مضاف إليه ، والصفة محذوفة تقديرها المعاندون .

إنه ليس من أهالك : إن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر (من أهالك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس والسكاف مضاف إليه والصفة محذوفة تقديرها الناجين .

والمعنى رسول الزور قواد : الواو حرف عطف والمعنى جار ومجرور معطوف على قوله لابن العيين (رسول) نعت للمعنى (الزور) مضاف إليه (قواد) بدل من المعنى على رأى الجمهور .

فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان : (فأخران) الفاء واقعة في جواب الشرط وأخران مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى (يقومان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل والجملة في محل رفع صفة لآخران (مقامهما) مفعول مطلق والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (من) حرف جر (الذين) اسم موصول مبني على الياء في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (استحق) فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الإثم (عليهم) جار ومجرور متعلق باستحق والجملة صلة الموصول والأوليان بدل من آخران مرفوع بالألف لأنه مثنى أو الأوليان خبره خبره آخران المقدم أو هو بدل من الضمير في يقومان .

ذلك حشر علينا يسير : (ذلك) ذا اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع واللام للبعد والسكاف حرف خطاب (حشر) خبر المبتدأ (علينا) جار

ومجرور متعاقق بيسير (يسير) صفة لحشر مرفوع بالضمة الظاهرة . فصل بين المنعوت ونعته بمعمول النعت.

أفي الله شك فاطر السموات : (أفي الله) الهمزة للاستفهام وفي الله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كأن مبتدأ (شك) فاعل لهذا المبتدأ المحذوف أغنى عن الخبر أو فاعل بالجار والمجرور لقيامه مقام عامله ولاعماده على الاستفهام (فاطر) نعت للفظ الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة (السموات) مضاف إليه ، ويصح أن يكون (في الله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وشك مبتدأ مؤخر .

بلي وربى لتأتينكم عالم الغيب (بلي) حرف جواب (وربى) الواو حرف قسم وجر وربى مقسم به مجرور والياء مضاف إليه (لتأتينكم) ، اللام واقعة في جواب القسم وتأتين فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف والسكاف مفعول به والميم علامة الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الساعة والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب (عالم الغيب) صفة لربى ومضاف إليه .

وإنه لقسم لو تعلمون عظيم : (إنه) حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (لقسم) اللام لام الإبتداء وقسم خبر إن (لو) حرف امتناع لامتناع وتعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة فعل للشرط وهو لو وجوابها محذوف تقديره لعلمتم عظيم هذا القسم والجملة الشرطية معترضة بين الموصوف وهو قسم وصفته وهي عظيم .

وظل من يحموم لا بارد ولا كريم : الواو حرف عطف وظل معطوف على سموم مجرور بالكسرة (من يحموم) من حرف جر ويحموم أى دخان شديد

السواد مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لظلال (لا بارد) لا نافية
وبارد صفة ليحوم مجرور بالكسرة (ولا كريم) الواو حرف عطف ولا نافية
و كريم معطوف على بارد .

رأيت طالباً إما سوريا وإما مصرياً : رأيت فعل وفاعل وطالبا مفعول به
(إما) حرف للشك هنا (سوريا) صفة لطالب (وإما) الواو حرف عطف وإما
كلاؤول (مصرياً) معطوف على سورياً .

فلا تلمه أن ينام البائسا : الفاء للسببية واقعة في جواب شرط مقدر تقديره اذا
كان الأمر كذلك وليست بعاطفة لأنه لا يصح على الصحيح عطف الإنشاء
على الخبر ولا ناهية وتلم فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل مستتر وجوبا تقديره
أنت والماء مفعوله وأن حرف مصدرى ونصب وينام فعل مضارع منصوب بأن
والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف قياسا والتقدير على نومه والبائسا بدل
من الماء في تلمه لا نعت خلافا للكسائي والألف للاطلاق .

أبي ذاك عمي الأكرمان وخاليا : (أبي) فعل ماض (ذاك) ذا اسم
إشارة مفعول به والكاف حرف خطاب والمشار إليه اقرار الظلامة الذي دل عليه
مقرا (عمي) فاعل أبي ومضاف إليه (الأكرمان) نعت لعمي وخالي تقدم على
ثانيهما (وخاليا) الواو حرف عطف وخالي معطوف على عمي والياء مضاف إليه
والألف للاطلاق .

والمقيمين الصلاة : الواو اعتراضية والمقيمين نعت مقطوع مفعول به لفعل
محذوف وجوبا تقديره أمدح وفاعل المقيمين ضمير مستتر تقديره هم والصلاة مفعول

والجملة اعتراضية قصد بها إنشاء المدح وقيل إن الواو لاجال والجملة في محل نصب حال ويضعفه أنها جملة انشائية وهي لا تقع حالا .

وامرأته حمالة الحطب : الواو حرف عطف وامرأته معطوف على الضمير المستتر في يصلى (جملة) نعت مقطوع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أذم (الحطب) مضاف إليه والجملة مستأنفة قصد بها إنشاء الذم وقيل إنها حال وقد علمت ضعفه .

(ب) وقع مستقبل أو ديتهم ومطرنا نعتين للنكرتين المذكورتين لأن إضافتهما لفظية لا تميدها تعريفا فهما نكرتان ، ووقعت كل نعتا مع أنها جامدة لأنها مؤولة بمشتق فكل الفتى مؤول بالسكامل في الفتوة . وشرط وقوع كل نعتا أن تضاف الى اسم ظاهر بمائل لمتبوعها لفظا ومعنى نحو أطمعنا شاة كل شاة .

(ج) وقعت جملة لا تجزى نفس نعتا مع عدم ذكر الرابط لأنه مقدر والمقدر كالمذكور ، والتقدير لا تجزى فيه نفس .

(د) جملة (يسبى) يحتمل أن تكون نعتا للثيم لأنه معرف بأل الجنسية التي هي للحقيقة في ضمن فرد مبهم فدخلوها نكرة في المعنى ، ويحتمل أن تكون حالا نظراً للفظ .

ولا يصح أن تكون جملة (أخبر نقله) في العبارة السابقة نعتا لأنها طليعية والنعت يوضح متبوعه أو يخصه فلا بد من كونه معلوما للسامع قبل ، ليحصل به ما ذكر . والإنشائية ليست كذلك لأنها لا خارج لدلوها إلا بالتلفظ بها .

ج ٢ - (١) يرى الجمهور أن قواد في البيت رقم ١٥ والأوليان في الآية

«١٦» بدلائن من المعنى وآخران لا نعتان كما يرى الأخصف لأنه يجب في النعت التبعية في التعريف والتنكير للمنعوت وذلك لأن النكرة ضد المعرفة لأن النكرة شائعة والمعرفة مخصوصة والصفة في المعنى هي الموصوف دائماً بخلاف البديل، ويستحيل أن يكون الشيء الواحد شائعاً مخصوصاً في حالة واحدة .

(ب) الفصل في الآيات المذكورة بين المنعوت ونعته جائز ، لأن الفاصل ليس بأجنبي محض ، فهو في الآية «١٧» بمعمول الصفة وهو علينا ، وفي الآية «١٨» بالمبتدأ الذي خبره فيه الموصوف ، وفي الآية «١٩» بجواب القسم وهو (لتأتينكم) وفي الآية «٢٠» بالاعتراض وهو لو تعلمون كما يجوز الفصل بمعمول عامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب وبمعمول الموصوف نحو يسرني فهمك الدرس الجيد وبعامل الموصوف نحو محمداً أكرمت الجهد وبمفسر عامله نحو أن امرؤ هلك ليس ولد ، وبالقسم نحو على والله المجتهد ناجح ، وشذ فصل النعت من منعوته بأجنبي محض كما في قول عروة بن الورد العبسي

قلت لقوم في الكنيف تروحووا عشية بتنا عند ما وان رزح

فرزح أى مهازبل ساقطون نعت لقوم والكنيف الحظيرة من الشجر وماوان قرية في اليمامة ، وقد فصل بين المنعوت ونعته بفاصل طويل ، وتقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بتنا عند ما وان في الكنيف تروحووا أى سيروا في الرواح .

(ج) إذا ولى النعت لا أ وإما وجب تكرارها مقرونين بالواو نحو سررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو اثني بئاء إما مثلوج وإما مقطر .

يرى الكسائي أنه يجوز نعت ضمير الغائب إذا كان لدح أو ذم أو ترحم

ومما استدلل به البيت السابق : فلا تلمه أن ينام البائسا : وخرجه الجمهور على البديل وإنما لم ينعته الضمير لأن ضميرى المتكلم والمخاطب أعرف المعارف فلا حاجة لهما إلى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغائب ، وحمل على الوصف الموضح غيره ليجرى الباب على سنن واحد ، وإنما لم ينعته به لأنه ليس بمشتق ولا مؤول به ولا يدل الا على الذات .

(د) يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف اذا كانت لاثنين أو جماعة وقد تقدم أحد الموصوفين واستدل بقول الشاعر : أبى ذاك عمى الأكرمان وخاليا . السابق ، فإن قوله الاكرمان صفة لقوله عمى وخالى وقد تقدمت ، وحمله الجمهور على الضرورة الشعرية .

ج ٣ - الأشياء التي ينعته بها (١) المشتق النحوى وهو ما دل على الحدث وفاعله أو مفعوله وذلك اسم الفاعل كقاهم وأمثلة المبالغة كغفار واسم المفعول كفهوم والصفة المشبهة كحسن وأفعال التفضيل كأقوى .

(٢) المؤول بالمشتق كالمسبوب نحو مررت برجل دمشق لتأوله بالنسب الى دمشق ، وكاسم الإشارة نحو أكرمت محمداً هذا لتأوله بالحاضر وكذى بمعنى صاحب نحو رأيت طالبا ذا أدب لتأوله بصاحب أدب وكأى وكل الدالين على الكمال والمبالغة نحو مررت بفتى أى فتى ومحمد الفتى كل الفتى وكجد وحق نحو هذا العالم جد العالم أو حق العالم وهى مؤولة بالسكامل فى الفتوة والعلم .

(٣) الجملة نحو أبصرت طائراً يفرده .

وللنعت بها ثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو أن يكون نكرة لفظا ومعنى (٢٢ - تطبقات فى الصرف)

أو معنى فقط وهو المعروف بأل الجنسية نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ،
 وشرطان في الجملة (١) أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت ماقوظ به أو
 مقدر (٢) أن تكون خبرية (٤) شبه الجملة نحو أبصرت طائراً فوق غصن (٥)
 المصدر سمع هذا رجل عدل وفضل فإن قلت كيف صح أن يكون اسم المعنى نعنا
 للذات قلت صح ذلك عند البصريين على تقدير مضاف أى ذو عدل وفضل وعند
 الكوفيين على التأويل بالمشق أى عادل وفاصل . وقيل لا تأويل ولا حذف بل
 على جعل الموصوف نفس العدل والفضل مبالغة مجازاً لكثرة وقوعها منه .

يحذف المنعوت إذا دل عليه دليل كتقدم ذكره نحو اثنتى بماء ولو مثلوجاً
 واختصاص النعت به نحو مررت براكب صاهلاً وكصاحبة ما يعينه نحو وألنا
 له الحديد أن اعمل سابغات أى دروعاً سابغات ، ويقام نعته مقامه إن لم يكن جملة
 أو شبه جملة بأن كان مفرداً لتصبح مباشرة لما كان المنعوت يباشره وأما إذا
 كان النعت جملة أو شبهها فيشترط في حذف المنعوت أن يكون بعض اسم
 مقدم مجرور بمن أو في نحو من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه أى فريق
 يحرفون ونحو ما في الطلبة يرسل إلا المتوانى أى طالب يرسل ونحو الآية السابقة
 ومنادون ذلك .

ويقول حذف النعت إذا دل عليه دليل لأنه إنما جيء به في الأصل لفائدة
 التوضيح أو التخصيص فحذفه عكس المقصود نحو الآن جئت بالحق أى الواضح
 ونحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة أى صالحة وقد يحذف النعت والمنعوت
 معاً نحو لا يموت فيها ولا يحيى أى حياة نافعة :

وحقيقة قطع النعت أن يجعل خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف

فإن كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف عامله نحو الحمد لله
الحميد برفع الحميد بتقدير هو وكالآية السابقة وامرأته حمالة الحطب بتقدير أذم... وإن كان
لغير ذلك جاز ذكر العامل نحو أكرمت علياً الشاعر فلك أن تظهر العامل فتقول
هو الشاعر أو أعنى الشاعر ، وجملة النعت المقطوع مستأنفة لا محل لها من الإعراب
وإنما وجب حذف عامل النعت المقطوع لمجرد المدح والذم والترحم لأنهم لما قصدوا
إنشاء الأشياء المذكورة جعلوا حذف العامل أمانة على ذلك كما فعلوا في النداء
إذ لو أظهروا العامل لخبى معنى الإنشاء .

- ٢٠ -

التطبيق الثاني

على التوكيد

فدى لهم حيا نزار كلاها إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

أحيأونا خير البرية كلاها وقبورنا ما فوقهن قبور

يماذر حتى يحسب الناس كلهم من الخوف لا تخفى عليهم سرأره

فسجد الملائكة كلهم أجمعون - لأملأن حهنم من الجنة والناس أجمعين
ولا يحزن ويرضين بما آتتهن كلهن .

كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

خلق لكم ماف الأرض جميعا - إنا كلا فيها .

فما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن - والحق والتقى

كل نفس ذائقة الموت .

جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم^(١)

قالت السيدة عائشة : ما رأيت رسول الله صام شهراً كله إلا رمضان .

(١) الضمير في عليها للروضة في البيت سابق « ثرة ، أي غزيرة واسعة » حديقة ، المراد بها هنا الأرض المرتفعة « كالدرهم » في الاستدارة والبياض .

- ٢١ -

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء - الأميران حضراهما أنفسهما .

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

تيممت همدان الذين هم هم إذا ناب أمر جنتي وسهامي (١)

إياك إياك المراء فإنه إلى البشر دعاء وإلى الشر جالب

حضرت أنت - أكرمتهك أنت - سررت منك أنت

وقلن ^{على} القرودوس أول مشرب أجل جبر إن كانت أبيحت دعائره (٢)

ليبنى ليبنى توقيت مذ أيفعت طوع الهوى وكنت منيباً

أيعدكم أنكم إذا تمم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون

فلا والله لا يلقى لما بي ولا لما بهم أبداً دواء

الله أكبر الله أكبر - فهل الكافرين أمهلهم رويداً - وما
أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين .

(١) همدان قبيلة من اليمن والجنة ما يتوقى به الإنسان والمعنى هم ترسى التي أقي بها نفسى وسهامى التي أرمى بها عنادى .
(٢) القرودوس ماء لبنى تميم ودعائره جمع دعشور كـ مصفود الحوض

ألا يا اسلمى ثم اسلمى ثم اسلمى ثلاث تيمات وإن لم تكلمنى

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) أذكر ألفاظ التوكيد المعنوى المستعملة بكثرة في كلام العرب ، وبين ما يؤكدها ، وشروط التوكيد بها .

س (٣) متى تعرب كلا وكلتا إعراب المثني ؟ ومتى تعربان إعراب المقصور ؟ ولماذا لم تعرب كلا وجميعاً توكيداً في قوله تعالى . إنا كلا فيما ، خلق لكم ما في الأرض جميعاً — ولماذا لم تعرب (كلنا) في قول الشاعر السابق كان كلنا على طاعة الرحمن : اسم كيان ؟ ومتى يجوز في (كل) مراعاة اللفظ والمعنى ؟ ومتى تلازم مراعاة المعنى .

س (٤) أذكر آراء النحويين في توكيد النكرة مدعمة بالأدلة ، وبين الرأي الراجح ، ثم أجب عما يأتي :

ما شرط توكيد (أ) النكرة (ب) ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين ؟ وهل يصح توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل المرفوع ؟ مثل لما تذكر وما شرط التوكيد بالحرف غير الجوابي وبالضمير المتصل .

الاجابة

ج (٣) فدى لهم حياً نزار كلاهما : (فدى) خبر مقدم مرفوع بضمه مقدرة على الألف المحذوفة لانتفاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (لهم) جار ومجرور

متعلق بـفدى (حيا) مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى (نزار) مضاف إليه (كلاهما) توكيد لحيا مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية : أحيأونا خير البرية كلها : (أحيأونا) مبتدأ ومضاف إليه (خير) خبر المبتدأ و(البرية) مضاف إليه (كلها) توكيد للبرية مجرور بالكسرة وها مضاف إليه .

يحاذر حتى يحسب الناس كلهم : (يحاذر) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (حتى) حرف غاية وجر (يحسب) فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول تقديره حسابان مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بـيحاذر (الناس) مفعول أول ليحسب (كلهم) توكيد للناس والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع ومفعول يحسب الثانى جملة (لا تخفى عليهم سرأثره) .

كلهم أجمعون : (كلهم) توكيد للملائكة مرفوع بالضمة الظاهرة (أجمعون) توكيد آخر للملائكة قصد به تقوية التوكيد وإفادة الشمول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وهو علم جنس على الإحاطة والشمول على الراجح — (أجمعين) توكيد للناس مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم — كلهن توكيد ضمير النسوة في يرضين والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة .

وكلا أنفيهما رابى : الواو حرف عطف (كلا) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتقدير (أنفيهما) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (رابى) خبر المبتدأ وأفرد الخبر مراعاة للفظ كلا كما ثنى خبر كلاها في صدر البيت مراعاة لعناها .

جميعات حال من المفعول وهو (ما) منصوب بالفتحة .

إنا كلاً فيها - إن حرف توكيد ونصب ونا اسمها وكلاً بدل كل من اسم إن (نا) وإبدال الظاهر من ضمير المتكلم بدل كل جازٍ إذا أفاد الإحاطة والشمول كما هنا وقيل إنه حال من ضمير الخبر المحذوف الذي انتقل إلى الجار والجرور وهو فيها بعد حذفه وهذا القول ضعيف من وجهين (١) تقدمه على عامله الجار والجرور (٢) تنكير كل بقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى لأن الحال واجبة التنكير .

كان كأننا على طاعة الرحمن : (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشأن (كأننا) مبتدأ ومضاف إليه (على طاعة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الرحمن) مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان .

كل نفس ذائقة الموت : (كل) مبتدأ ونفس مضاف إليه (ذائقة) خبر المبتدأ (الموت) مضاف إليه أضيفت كل في هذه الآية إلى نسكرة فروعى معناها في الخبر .

كل عين ثرة . . . فترك كل حديقة كالدرهم : (كل) فاعل جادت (عين) مضاف إليه (ثرة) صفة لعين (فترك) الفاء حرف عطف وتركن أى صيرن فعل وفاعل (كل) مفعول ترك الأول (حديقة) مضاف إليه (كالدرهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ترك الثانى أضيفت كل إلى مفرد مناسكر مؤنث ولما أراد الشاعر نسبة الحكم إلى المجموع . وقال تركن دون تركت .

كله - توكيد لشهر النسكرة منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه ، وهو جازٍ عند الكوفيين والأخفش وابن مالك فلا يشترط عندهم تطابق التوكيد والمؤكد

تعريفاً وتذكيراً - عدة حول كاه : (عدة) اسم لیت (حول) مضاف إليه (كله)
توكيد لحول النكرة والماء مضاف إليه .

يتربصن بأنفسهن : (يتربصن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله
بنون النسوة التي هي الفاعل (بأنفسهن) الباء حرف جر زائد وأنفس توكيد
لنون النسوة مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد والماء
مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة ، وقيل ان الباء للتعدي أي يتربصن بأنفسهن
لا يغيرهن لأن أنفسهن طوامح الى الرجال فلا يقيمها الاهن ، وجمهور النحويين
الذين يشترطون في توكيد الضمير المتصل المرفوع بالنفس أو العين توكيده أولاً
بالضمير المنفصل يجوزون بأن الباء في أنفسهن للتعدي ، فليست أنفسهن عندهم
توكيداً بل هي مجرورة بالباء لعدم التوكيد أولاً بالضمير المنفصل .

حضرها أنفسهما : (حضرا) فعل وفاعل (هما) توكيد لفظي للألف الواقعة
فاعلا (أنفسهما) توكيد معنوي للألف والماء مضاف اليه والميم حرف عماد والألف
حرف دال على التثنية .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا
تقديره الزم وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه
(أخاك) الثاني توكيد لفظي للأول .

الذين هم هم : (الذين) صفة لهذان (هم) الأولى مبتدأ (هم) الثانية توكيد
لفظي للأولى (جنتي) خبر المبتدأ مرفوع بضمه مقددة على ما قبل ياء المتكلم والياء
مضاف اليه (وسهامي) الواو حرف عطف وسهامي معطوف على جنتي والجملة من
المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إياك إياك المرء : (إياك) الأولى ضمير منفصل منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر (إياك) الثانية توكيد لفظي للأولى (المرء) مفعول ثانٍ لأحذر المحذوف والمعنى أحذركَ المرء .

حضرت أنت : (حضرت) فعل وفاعل (أنت) توكيد لفظي للتاء - أكرمتك أنت - (أكرمتك) فعل وفاعل ومفعول به (أنت) توكيد لفظي للكاف - مررت بك أنت - (مررت) فعل وفاعل (بك) جار ومجرور متعلق بمررت (أنت) توكيد للكاف في بك ، وهو على وجه الاستعارة في توكيده ضميرى النصب والجر .

أجل جير : (أجل) حرف جواب (جير) توكيد لفظي لأجل وقد أكد به من غير اتصاله بشيء لأنه لصحة الاستعناء به عن ذكر المحاب به كالمستقل بالدلالة على معناه .

ليتى ليتى توقيت : (ليتى) ليت حرف تمن ونصب والذنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (ليتى) الثانية توكيد للأولى وقد أعيد مع الثانية ما اتصل بالأولى لكونها كالجزء من مصحوبها (توقيت) فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر ليت الأولى ولاخبر الثانية لأن التوكيد غير عامل وما اتصل به إنما هو لحاكاة ما اتصل بالموكد .

أنكم مخرجون : أن حرف توكيد مؤكد لأن الأولى وقد أعيد معها الضمير الذي اتصل بالموكد وفصل بينهما بقوله (إذا تمم وكنتم ترابا وعظاما) (مخرجون) . خبر أن الأولى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ولاخبر الثانية وأن وما دخلت

عليه في تأويل مصدر مفعول ثان ليعدكم أو مجرور بحرف جر محذوف والتقدير
أيعدكم الإخراج أو بالإخراج ، كما تقول وعدته الأمر أو بالأمر .

لا يلقى للمابي ولا للمابهيم : (لا) نافية (يلقى) فعل مضارع مبنى
للمجهول مرفوع بضممة مقدره على الألف للتعذر (لما) اللام حرف جر وما اسم
موصول مبنى على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بيلقى (بي) جار
ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول (ولا) الواو حرف عطف
ولا نافية (للما) اللام الأولى حرف جر واللام الثانية توكيد لفظي للأولى وما اسم
موصول مبنى على السكون في محل جر باللام الأولى (بهيم) جار ومجرور متعلق
بمحذوف صلة ما الثانية ودواء الآتي نائب فاعل يلقى ، وقد أكدت اللام الثانية
اللام الأولى بدون فاصل وهو شاذ .

الله أكبر : مبتدأ وخبر والجملة مؤكدة للجملة الأولى .

أمهلهم رويداً : (أمهل) فعل أمر والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والفاعل
مستتر وجوبا تقديره أنت وهذه الجملة مؤكدة توكيداً لفظياً لجملة مهل الكافرين
(رويداً) مفعول مطلق .

ثم ما أدراك ما يوم الدين : (ثم) للعطف الصوري لأن بين الجملتين كمال
الاتصال فالتمام للفصل ، ولأن ثم لو كانت عاطفة عطفاً حقيقياً كانت تبعية
ما بعدها لما قبلها بالعطف لا بالتوكيد (ما) استفهام انكسارى مبتدأ مبنى على
السكون في محل رفع (أدري) فعل ماض بمعنى أعلم والفاعل ضمير مستتر جوازاً
يعود على ما والكلاف مفعوله الأولى (ما) اسم استفهام للتعظيم والتهويل مبتدأ
(يوم) خبره (الدين) مضاف إليه والجملة سببت مسد المفعول الثاني في محل نصب .

وجملة (أدراك ما يوم الدين) في محل رفع خبر ما الأولى والجملة كلها الواقعة بعد ثم مؤكدة للجملة التي قبلها توكيداً لفظياً وقد قرنت بثم وهو الكثير في توكيد الجمل ما لم يوهم العطف التعدد نحو أكرمت محمداً أكرمت محمداً فيجب تركه .

ثم اسلمى ثم اسلمى .. ثلاث تحميات : (ثم) حرف عطف صوري (اسلمى) فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل ، وهي توكيد للأولى (ثم) حرف عطف صوري والتاء لتأنيث اللفظ (اسلمى) توكيد ثان لاسلمى الأولى وهو من توكيد الجمل بدليل الإتيان بثم في التوكيدين خلافاً لبعضهم (ثلاث) روى بالنصب فيكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أهديك مثلاً وروى بالرفع على تقدير هذه ثلاث تحميات فيكون خبراً لمبتدأ محذوف (تحميات) مضاف إليه .

ج (٢) أفاظ التوكيد المستعملة بكثرة في كلام العرب هي (١ و ٢) النفس والعين ويؤكد بهما المفرد نحو جاء الأمير نفسه أو عينه أو نفسه عينه ، والمثنى والجمع نحو حضر الوزيران أنفسهما وحضر الوزراء أنفسهم ، وفائدة التوكيد بهما رفع توهم المجاز بالحذف أو المجاز العقلي بإسناد المجيء لغير من هوله لتعلقه به .

ويشترط اتصالهما بضمير المؤكد . وأن يكون لفظهما طبقه في الأفراد والجمع وأما في التثنية فالأفصح جمعهما على أفعال .

(٣ و ٤) كلا وكلتا ويؤكد بهما المثنى ولو بالعطف بشرط اتحاد العامل نحو بز والديك كليهما ، وصن يديك كليتهما عن الأذى ، وجاء محمد وعلى كلاهما .

(٥) كل ويؤكد بها الجمع مطلقاً نحو حضر الطلاب كلهم والمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو قرأت الكتاب كله ، واشترت الدابة كلها ، وجدوى

التوكيد بها رفع توهم المجاز المرسل بإطلاق الشكل على بعضه أو المجاز العقلي بإسناد ما للبعض لسلكه ، ومثلها في ذلك جميع وعامة إلا أن التوكيد بهما قليل جداً .

ويشترط في التوكيد بها اتصالها بضمير المؤكد لفظاً ليحصل الربط بين المؤكد والتوكيد كما رأيت في المثالين السابقين ، ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع ، نحو جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والسيدات كلهن جمع ، قال تعالى : فسجد الملائكة كلهم أجمعون - وقد يؤكد بهن بدون كل نحو لأغوينهم أجمعين ، ومنه قول الشاعر

إذا بكيت قبلتى أربعاً إذا ظلت الدهر أبكى أجمعاً

ج (٣) تعرب كلا وكاتما إعراب المثنى إذا أضيفتا للضمير ، وتعربان إعراب المقصور إذا أضيفتا للظاهر .

وإنما لم تعرب كلا وجميعاً توكيداً في الآيتين المذكورتين لفقد شرط التوكيد بهما وهو اشتغالهما لفظاً على ضمير يطابق المؤكد ، على أن وقوع جميع توكيداً قليل فلا يحمل عليه القرآن .

وإنما لم تعرب (كلنا) في البيت المذكور اسم كان ، لأن كلا المضافة للضمير لا تلي من العوامل إلا الابتداء غالباً . لأنه عامل معنوي بمنزلة العدم فكأنها لم تباشر عاملاً فهي كالمؤكدة ، نحو وكلهم آتية يوم القيامة فرداً . أما إذا أضيفت إلى ظاهر فإن جميع العوامل تعمل فيها نحو أكرمت كل مجد .

ويجوز في كل مراعاة لفظها ومعناها إذا أضيفت إلى معرفة نحو قوله صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وكل أمتي يدخلون الجنة إلا من

أبي خلفاً لابن هشام الذي يقول إن الضمير في هذه الجملة لا يعود إليها من خبرها إلا مفرداً مذكراً على لفظها . والحديث الثاني السابق يرد عليه لأن الضمير فيه عاد من الخبر (يدخلون) جمعاً .

وإن أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها عند ابن مالك ومن وافقه نحو كل نفس بما كسبت رهينة ، كل حزب بما لديهم فرحون - ويرى ابن هشام أن كل المضافة إلى نكرة إن أضيفت إلى مثنى أو جمع وجب مراعاة معناها، نحو كل طالبين في السكينة أخوان ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، وإن أضيفت إلى مفرد فإن أريد نسبة الحكم إلى كل واحد وجب الإفراد نحو كل رجل يشبعه رغيف أى كل فرد ، وإن أريد النسبة إلى المجموع وجب الجمع كقول عنبرة :

جاءت عليها كل عين ثرة فتركز كل حديقة كالدرهم

فإن المراد أن كل فرد من الأعين جاد وأن مجموع الأعين تركن ؛ وعلى هذا لك أن تقول جاد على كل محسن فأغناني أو فأغنوني بحسب المعنى الذي تريده ، فإن كان فرداً دفع لك ما يغنيك كألف دينار أفردت . وإن كان الدافع لما يغنيك المجموع جمعت - وهو رأى قوى ، أما رأى ابن مالك فهو مردود ببيت عنبرة السابق ، إذ لو وجب مراعاة المعنى لقال الشاعر تركت أى كل عين مع أنه قال تركن ، فحينئذ لا تجب مراعاة المعنى مطلقاً - وإن قطعت عن الإضافة لفظاً فأبوحيان حيان يرى أنه يجوز مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين ، والذي صوبه ابن هشام أن المقدر الذي أضيفت إليه كل في المعنى يجوز أن تقدره مفرداً نكرة فيجب الإفراد كما لو صرح به نحو كل آمن بالله أى كل أحد ويجوز أن تقدره جمعاً معرفة فيجب الجمع نحو كل في ذلك يسبحون أى كلهم . تنبيه على حال المحذوف فيهما وبقاً بين المحذوفين .

ج (٤) ذهب الكوفيون الى أن تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً جائز بالشرط الذى سيذكر فيما بعد . واحتجوا على ذلك بالنقل والقياس ؛ أما النقل فقد جاء ذلك عن العرب ، قال الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول كله رجب

وقال الآخر : قد صرت البكرة يوماً أجمعا ، وقالت السيدة عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهراً كله إلا رمضان وأما القياس فلأنك اذا قلت قدمت يوماً وقت ليلة ، فاليوم موقت يجوز أن تقعد فى بعضه ، والليلة مؤقتة يجوز أن تقوم فى بعضها ، فإذا قلت قدمت يوماً كله وقت ليلة كلها صح معنى التوكيد ورفع الاحتمال .

وذهب البصريون الى أن تأكيد النكرة غير جائز من ثلاثة أوجه (١) أن النكرة شائعة ليست لها عين ثابتة كالعرفه فينبغى الافتقار الى تأكيد لأن تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه (٢) أن النكرة تدل على الشيوخ والعموم ، والتوكيد يدل على التخصيص والتعيين ، وكل واحد منهما ضد صاحبه ، فلا يصلح أن يكون تأكيداً له (٣) أن ألفاظ التوكيد كلها معارف ، أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما أجمع وتوابعه ففى تعريفه قولان أحدهما أنه بنية الإضافة وحذف المضاف إليه للعلم به والآخر أنه بالعلمية الجنسية على الإحاطة والشمول وهذا القول هو الراجح بدليل جمع (أجمع) جمع مذكر سالماً ولا يجمع إلا العلم أو الصفة ، وهى ليست بصفة فوجب أن تكون علم جنس . وبدليل أنه لم يصرف ، فلوأكدت النكرة لاختلاف المؤكد والتوكيد فى التعريف والتنكير ، وهو غير جائز ، والراجح مذهب الكوفيين لحصول الفائدة بالتوكيد ، ولوروده عن العرب فى الشعر والنثر كما رأيت .

- ٣٢ -

وشرط توكيد النكرة أن يفيد ذلك عند تحقق شرطين (١) أن يكون التوكيد محدوداً أى موضوعاً لمدة لها ابتداء وانتهاء (٢) أن يكون من ألقاظ الإحاطة والشمول كاعتكفت أسبوعاً كله - وشرط توكيد ضمير الرفع المتصل بالنقس أو العين التوكيد أولاً بالضمير المنفصل ، لئلا يقع اللبس في نحو فاطمة ذهبت نفسها وليلى خرجت عينيها ، لتبادر أنها فاعلان لا توكيدان ثم طردوا الحكم فيما لا لبس فيه ليجرى الباب على سنن واحد .

وضمير الرفع المنفصل يؤكد كل ضمير متصل نحو اجلس أنت ورأيتك أنت ومررت به هو ، لكن على وجه الاستعارة في توكيد ضمير النصب والجر كما سبق .

وشرط التوكيد بالحرف غير الجوابي أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان ضميراً كآلية السابقة في التطبيق أي عدكم أنكم إذا تم - الآية ، أو يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً نحو إن محمداً إن محمداً ناجح أو إنه ناجح ويعنى الفصل بين الحرفين عن إعادة ما اتصل بالمؤكد على الراجح نحو قول الشاعر .

ليت شعري هل تم هل آتيتهم أم يحولن دون ذلك حمام

ولا تجوز إعادة الحرف غير الجوابي وحده دون فصل إلا في الضرورة

كقول الشاعر :

إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيما

وشرط التوكيد بالضمير المتصل أن يوصل بما وصل به المؤكد نحو سررت

منك منك ، لأن إعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال .

التطيق الثالث

(على العطف بقسميه)

أقسم بالله أبو حفص عمر ماسها من نقب ولا دبر
وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمنا به إلا لسعد أبي عمرو

يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - فيه آيات بينات
مقام ابراهيم هذا على حضر محمد أخوه يا محمد المهدي ادع إلى سبيل ربك -
يا أخانا عليا اجتهد - فاطمة أكرمت عليا أخاها - على أفضل الناس الرجال
والنساء .

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه. وقوعا
أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعيد كما بالله أن تحدثنا حربا

فأنجيئناه وأصحاب السفينة . أماته فأقبره - فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه - خالقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها .

قهرناكم حتى الكفاة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصغرا
رجال حتى الأقدمون تمالأوا على كل أمر يورث الحمد والحمدنا

سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

(م ٣ - تطبيقات في النحو والصرف)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الحجر أم بثان (١)
 أم له البنات ولكم البنون - تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ،
أم يقولون افتراه - أم هل تستوى الظلمات والنور .

فأصبح لا يدري أيقعد فيكم على حسك الشحناء أم أين يذهب (٢)
لبثنا يوما أو بعض يوم .

وقد زعمت ليلى أبى فلجر لنفسي تقاها أو عليها فجورها
 قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع (٣)
 ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بمسداد
 كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم - قلنا يا ذا القرنين
أما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا

ما نال في دنياه وان بغية لكن أخو حزم يجد ويعمل
 لو اعتصمت بنا لم تعصم بعدا بل أولياء كفاة غير أوغاد
 عمر القى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الداني
 أين المقر والإله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

(١) البيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة المخزومي يتنزل فيها على عائشة بنت طلحة والضمير في رمين لها ولضواحيها .
 (٢) « حسك » في الأصل نبات له شوك صلب واستعاره لشدة العداوة فذلك إضافة إلى الشحناء وهي العداوة .
 (٣) « سافع » أي قابض ناصية فرسه من سفعت بناصيته قبضتها وجذبها .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق

س (٢) ما الفرق بين عطف البيان والبدل؟ ومتى يتمتع في عطف البيان أن يعرب بدلا؟ وفيم يوافق عطف البيان متبوعه؟ وهل منه (مقام ابراهيم) في قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم؟ ولماذا؟

س (٣) ما شرط العطف بجتي، وبم تفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية وأم المتصلة التي يطلب بها وبالهمزة التعمين؟ وما الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة؟ وما المعاني التي ترد لها أو وإما بعد الخبر وبعد الطلب؟ وما شروط العطف بالكن وبل ولا؟

الإجابة

ج (١) أقسم بالله أبو حفص عمر: (أقسم) فعل ماض (بالله) جار ومجرور متعلق بأقسم (أبو) فاعل أقسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حفص) مضاف إليه (عمر) عطف بيان مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للشعر.

إلا لسعد أبي عمرو: (إلا) أداة استثناء (لسعد) جار ومجرور متعلق باهتز (أبي) عطف بيان على سعد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة (عمرو) مضاف إليه زيتونة لا شرقية ولا غربية: (زيتونة) عطف بيان على شجرة مجرور

بالكسرة وهذا على رأى ابن مالك والكوفيين ، وغيرهم يعربها بدلا (لا شرقية)
لا نافية وشرقية نعت لزيتونة (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (غربية)
معطوفة على شرقية .

مقام ابراهيم : (مقام) مبتدأ حذف خبره وتقديره منها ، أو خبر حذف
مبتدؤه وتقديره بعضها (ابراهيم) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة
لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلية والعجمة ولا يصح أن يكون
مقام عطف بيان لأن آيات جمع مؤنث نسكرة ومقام ابراهيم مفرد مذكر معرفة ،
فقد خالف آيات من وجوه ثلاثة ؛ كما لا يصح أن يكون بدلا لأنهم نصوا على أن
المبدل منه إذا كان متعدداً وكان البدل غير واف بالعدة تعين قطعه كما قلنا . لأنه
لو جعل بدلا لكان بدل بعض بدون رابط وهو غير جائز .

حضر محمد أخوه : (حضر) فعل ماض (محمد) فاعل (أخوه) عطف بيان
ولا يصح أن يكون بدلا لأنه من جملة أخرى لأنه على نية تكرار العامل فيازم
على جعله بدلا خلو جملة (حضر محمد) الواقعة حالا من على من الرابط ، وكذلك
جملة الخبر والصفة .

يا محمد المهدي : (يا) حرف نداء (محمد) منادى مبني على الضم في محل نصب
(المهدي) لقبه عطف بيان . ولا يصح كونه بدلا لامتناع إحلاله محل المبدل منه
لأن يا وأل لا يجتمعان .

يا أخانا عليا : (يا) حرف نداء (أخانا) منادى منصوب بالألف لأنه من
الاسماء الخمسة ونا مضاف إليه (عليا) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا

لامتناع إحلاله محل الأول لأنه معرب ولو كان بدلا لأعطى ما يستحقه لو كان منادى ولبنى على الضم .

فاطمة أكرمت عليا أخاها . (فاطمة) مبتدأ (أكرمت) فعل وفاعل (عليا) مفعول به (أخاها) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا ، لأنه على نية تكرار العامل فيلزم على جعله بدلا خلو جملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ .

على أفضل الناس الرجال والنساء . (على) مبتدأ (أفضل) خبره (الناس) مضاف إليه (الرجال) عطف بيان (والنساء) الواو حرف عطف والنساء معطوف على الرجال ولا يصح أن تكون الرجال بدلا لأن أفعال التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم على البداية كون على بعض النساء .

أنا ابن التارك البكرى بشر : (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (ابن) خبره (التارك) مضاف إليه وفاعله مستتر جوازا (البكرى) مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول (بشر) عطف بيان على البكرى ولا يصح أن يكون بدلا لعدم صحة إحلاله محل البكرى . إذ لا تصح إضافة الصفة المحلاة بأل إلى المجرى منها في غير الصفة المثناة والمجموعة .

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا : (أيا) حرف نداء (أخوينا) أخوى منادى منصوب بالياء لأنه مثنى ونا مضاف إليه في محل جر (عبد) عطف بيان على أخوينا (شمس) مضاف إليه (ونوفلا) الواو حرف عطف ونوفل معطوف على عبد ولا يجوز أن يكون عبد شمس بدلا لأنه لو كان بدلا لكان على تقدير حرف النداء فيلزم ضم نوفل لأنه مفرد معرفة ، فامتناع جعل عبد شمس بدلا لا لداته بل بالنظر لنوفل .

وأصحاب السفينة : الواو حرف عطف وأصحاب معطوف على الماء في أنجيناها
الواقعة مفعولا به ولم يفصل بينهما لأن المعطوف عليه ضمير نصب متصل (السعينة)
مضاف إليه .

فأقبره : الفاء حرف عطف وأقبر فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا
يعود على الله والماء مفعوله وأقبره معطوف بالفاء على أماته .

فتاب عليه : الفاء حرف عطف وتاب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا
يعود على ربه (عليه) جازر ومجرور متعلق بتاب وهذه الجملة معطوفة على جملة
فتلقى آدم .

ثم جعل منها زوجها : (ثم) حرف عطف (جعل) فعل ماض والفاعل
ضمير مستتر (منها) جار ومجرور متعلق بـ (جعل) (زوجها) مفعول به ومضاف إليه
والجملة معطوفة بـ (ثم) على جملة خلقكم السابقة .

حتى السماء : (حتى) حرف عطف (السماء) معطوف على السكاف في
قهرناكم الواقعة مفعولا به .

حتى بنينا الاصغرا : (حتى) حرف عطف (بنينا) بني معطوف على نا في
ثم ابونا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ونا مضاف إليه (الاصغرا)
نعت لبنين منصوب بالفتحة والالف للاطلاق .

رجالي حتى الاقدمون : (رجالي) مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على ما قبل
ياء المتكلم والياء مضاف اليه (حتى) حرف عطف (الاقدمون) معطوف على
رجالي مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

سواء غلينا أجزعنا أم صبرنا : (سواء) خبر مقدم (غلينا) جار ومجرور متعلق بسواء (أجزعنا) الهمزة للتسوية وجزعنا فعل وفاعل (أم) حرف عطف بمعنى الواو لأن التسوية لا تكون إلا بين شيئين (صبرنا) جملة مركبة من فعل وفاعل وجملة جزعنا مؤولة بمصدر بدون سابق تقديره جزعنا مبتدأ مؤخر وكذلك الجملة المعطوفة مؤولة بمصدر والتقدير صبرنا - والمعنى جزعنا وصبرنا سواء علينا ، ويصح أن تكون سواء مبتدأ وعلينا جار ومجرور متعلق به وهو الذى سوغ الابتداء به والمصدر المؤول خبر المبتدأ والتقدير سواء علينا جزعنا وصبرنا، والراجح الإعراب الأول لأن المصدر المؤول معرفة فهو الجدير بأن يكون مبتدأ ، وقد انسلخت الهمزة عن الاستفهام واستعيرت للأخبار باستواء الأمرين فى الحكم فالكلام معها خبر لا يتطلب جوابا ولذا لم يازم تصدير ما بعدها فجاز كونه مبتدأ مؤخرا كما سبق ، وعلى هذا يتمتع بعدها العطف بأول عدم انسلاخها عن الأحادية كأم عند الجمهور خلافا لبعضهم .

بسمع رمين الجر أم بئان : (بسمع) أى أوسع فهمزة الاستفهام محذوفة وهى المعلقة لأدرى عن العمل (بسمع) جار ومجرور متعلق برمين (رمين) فعل ماض ونون النسوة فاعل (الجر) مفعول به والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى (أم) حرف عطف وهى هنا متصلة لوقوعها بعد الهمزة المغنية عن أى والتي يطلب بها وبأم التعيين (بئان) الباء حرف جر وئمان مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقيل والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله .

أم له البنات ولكم البنون : أم منقطعة بمعنى بل والهمزة أى بل أله البنات

— ٤٤ —

وألكم البنون ولا يصح أن تكون بمعنى بل فقط إذ يصير ذلك متحققاً تعالى الله عن ذلك (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنات) مبتدأ مؤخر (ولكم) الواو حرف عطف ولكم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنون) مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على الجملة السابقة بالواو .

أم يقولون افتراه : (أم) منقطعة بمعنى بل (يقولون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل (افتراه) افترى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والهاء مفعوله والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول .

أم هل تستوى الظلمات والنور : (أم) منقطعة وحرف استئناف بمعنى بل فقط لوقوع هل الاستفهامية بعدها (تستوى) فعل مضارع (الظلمات) فاعله (والنور) الواو حرف عطف والنور معطوف على الظلمات .

أم أين يذهب : (أم) منقطعة بمعنى بل فقط لوقوع أين الاستفهامية بعدها ولا يدخل استفهام على استفهام (أين) اسم استفهام وظرف مكان مبنى على الفتح في محل نصب متعلق بيذهب (يذهب) فعل مضارع والفاعل مستتر جوازاً .

لبئنا يوماً أو بعض يوم : (لبئنا) فعل وفاعل (يوماً) ظرف زمان (أو) حرف عطف (بعض) معطوف على يوماً (يوم) مضاف إليه ، وأوهنا للشك .

أو عليها فجورها : (أو) حرف عطف (عليها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (فجورها) فجور مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه والجملة معطوفة بأو على الجملة السابقة ، وأوهنا بمعنى الواو .

ما بين ملجم مهره أو سافع . (ما) زائدة (بين) ظرف مكان متعلق بمحذوف

حال من مفعول رأى على أنها بصرية أو مفعول ثان لها على أنها علمية (ملجم)
 مضاف إليه (مهره) مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والهاء مضاف
 إليه (أو) حرف عطف بمعنى الواو وسافع أى آخذ بناصية القرس معطوف على
 ملجم .

أوزادوا ثمانية : (أو) حرف عطف بمعنى بل الإضرابية (زادوا) فعل
 وفاعل (ثمانية) مفعول به .

إما يعذبهم وإما يتوب عليهم : (إما) للشك بالنسبة إلى المخاطب أو للابهام
 بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى بمعنى أن الله أهبهم على المخاطبين (يعذبهم) يعذب
 فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة
 يجوز أن تكون في محل رفع خبر ومرجون نعمت لآخرون ويجوز أن يكون
 مرجون خبرا والجملة خبرا بعد خبر ، ويصح أن تكون حالا أى هم مؤخرون إما
 معذبين وإما متوبا عليهم .

إما أن تعذب وإما تتخذ فيهم حسنا . (إما) للتخيير (أن) حرف مصدرى
 ونصب (تعذب) فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
 والمفعول محذوف تقديره القوم وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ والخبر
 محذوف والتقدير إما تعذيبك القوم واقع أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إما أمرك
 تعذيبهم (وإما) الواو حرف عطف وإما الثانية للتخيير كالأولى وليست بعاطفة
 لأن حرف العطف لا يدخل على مثله (أن تتخذ) أن حرف مصدرى ونصب
 وتتخذ فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وإعراب
 المصدر المؤول وهو اتخاذ حسن فيهم كسابقه .

— ٤٢ —

لكن أخو حزم يجد ويعمل : (لكن) حرف عطف (أخو) معطوف على وأن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حزم) مضاف إليه (يجد) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على (أخو حزم) والجملة صفة في محل رفع (ويعمل) الواو حرف عطف ويعمل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر والجملة معطوفة بالواو على سابقتها .

بل أولياء كفاة غير أو غاد : (بل) حرف عطف (أولياء) معطوف على عدا مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التانيث الممدودة (كفاة) جمع كاف صفة لأولياء مجرور بالكسرة غير صفة ثانية لأولياء (أو غاد) مضاف إليه وهو جمع وغد وهو الرجل الدنيء والذي يخدم بطعام بطنه . وروى هذا البيت برفع (أولياء) فتكون خبر المبتدأ محذوف تقديره نحن ، وتكون بل حرف ابتداء وليست بعاطفة .

عمر الفتى ذكره لا طول مدته : (عمر) مبتدأ (الفتى) مضاف إليه (ذكره) خبر ومضاف إليه (لا) حرف عطف (طول) معطوف على ذكره مرفوع بالضم (مدته) مدة مضاف إليه والماء مضاف إليه .

والأشرم المغلوب ليس الغالب : (والأشرم) هو في الأصل المشقوق الأنف والمراد به هنا لقب أبرهة ملك الحبشة ، الواو حرف عطف والأشرم مبتدأ (المغلوب) خبره والجملة معطوفة على جملة والاله الطالب (ليس) حرف عطف عند الكوفيين (الغالب) معطوف على المغلوب ، وخرجه البصريون على أن ليس فعل ماض والغالب اسمها وخبرها محذوف وهو في الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم

والتقدير ليسه الغالب كما تقول الصديق كأنه على ، ثم حذف . ويصح تقديره (إياه) أى ليس إياه الغالب ، لأنه وقع خبر اللبس فيجوز فيه الفصل والوصل .

ج (٢) الفرق بين عطف البيان والبدل في ثمانية أمور .

(١) أن عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمراً بخلاف البدل نحو وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، ونحو رأيتُه إياه عند غير ابن مالك .

(٢) أنه لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره بخلاف البدل نحو . وإنك تهدي إلى صراط مستقيم صراط الله .

(٣) أنه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو قول الشاعر :

لقد أذهلتني أم عمرو بكلمة أنصبر يوم البين أم لست تصبر

لجملة أنصبر إلى آخره بدل من كلمة

(٤) أنه لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البدل نحو أممكم بما تعاملون أممكم .

بأنعام وبنين .

(٥) أنه لا يكون فعلاً ولا تابعاً للفعل بخلاف البدل نحو ومن يفعل ذلك .

يلق أناما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلقي بدليل الجزم .

(٦) أنه ليس في نية إحلاله محل الأول بخلاف البدل كما سبق .

(٧) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل .

(٨) أنه لا يكون إلا جامداً بخلاف البدل .

كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل إلا في مسلتين

يتمتع فيهما البدل .

(١) ما لا يستغنى التركيب عنه .

(٢) ما لا يصح حله محل الأول فن أمثلة المسئلة الأولى حضر الذى ساقر على أخوه ، إذ لو أرب أخوه بدلا لخلت جملة الصلة من ضمير يربطها بالموصول ، ومن أمثلة المسئلة الثانية أنا الناصح الطالب محمد ، يوافق عطف البيان متبوعه فى أربعة من عشرة على الراجح أوجه الإعراب الثلاثة « الرفع والنصب والجر » ، والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن ، وخص بعضهم عطف البيان بالمعارف ، محتجا بأن البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ، ورد بأن بعض النكرات أخص من بعض والأخص يبين الأعم .

ليس من عطف البيان مقام ابراهيم فى قوله تعالى « فيه آيات بينات مقام ابراهيم » لأنه مخالف لآيات فى ثلاثة أوجه كما سبق .

شروط العطف بحتى ثلاثة (١) كون المعطوف اسما لا فعلا ولا جملة .

(٢) كونه بعضا من المعطوف عليه ؛ بأن يكون جزءا من كل نحو سررت من المزملة « الملاجة » حتى من غطائها أو فردا من جمع كأكرمت الطلبة حتى عاليا أو نوعا من جنس نحو أعجبنى التفاح حتى المصرى ، أو شبيها بالبعض نحو أعجبنى الطالبة حتى كلامها .

(٣) كونه غايبة فى زيادة حسية نحو محمد يهب الكثير حتى الألوف او معنوية نحو مات الناس حتى الملوك او نقص حسى نحو المؤمن يجزى بالحسنة حتى مثقال الذرة او معنوية نحو الجبان يهاب الرجال حتى الضعفاء ويعاد الجار معها إذا عطفت على مجرور فرقا بينها وبين حتى الجارة نحو اعتسكفت فى الشهر حتى فى آخره

والإعادة واجبة مالم يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيتهم لأن إلى لا تحل محل حتى هنا .

الفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة النسوية وأم المتصلة التي يطلب بها وبالمهمزة التعمين في أمور :

(١) أن الكلام مع الأولى لا يستحق جواباً، لأن المعنى معها ليس على الاستفهام
(٢) أن الكلام مع الأولى قابل للتصديق والتكذيب بخلاف الثانية لأن الاستفهام معها على حقيقته .

(٣) أن الأولى لا تقع إلا بين جملتين بخلاف الثانية فإنها قد تقع بين مفردين نحو أقمم أشد خلقاً أم السماء .

(٤) أن الجملتين مع الأولى لا تكونان إلا في تأويل مصدرين بخلاف الثانية وتفارق أم المتصلة أم المنقطعة في أن الأولى تقع بين شيئين لا يكتفى بأحدهما لأن النسوية وطلب التعمين لا يتحققان إلا بين متعدّد بخلاف الثانية لأن جملتها مستأنفة ومنقطعة عما قبلها ولا تعلق لها به .

المعاني التي ترد لها أو بعد الطلب هي :

(١) التخيير وذلك حيث يمتنع الجمع نحو تزوج عائشة أو أختها .
(٢) الإباحة وذلك حيث يجوز الجمع نحو جالس الشعراء أو الكتاب، والمعاني التي ترد لها بعد الخبر هي :

(١) الشك كآلية السابقة لبثنا يوماً أو بعض يوم .
(٢) الإيهام على المخاطب نحو أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً .

- ٤٦ -

- (٣) التفصيل نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى .
(٤) التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف .
(٥) الاضراب كما في البيت السابق كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية .
(٦) بمعنى الواو عند الكوفيين وبعض البصريين بشرط أمن اللبس نحو قول الشاعر السابق : ما بين ملجم مهره أو سافع : لأن اليبينية من المعاني النسبية التي لا تتحقق إلا في شيئين فأكثر .

ومثل أو في المعنى إما الثانية نحو تزوج إما فاطمة وإما عائشة وقس على ما سبق بقية الأمثلة . يعطف ولكن بثلاثة شروط :

- (١) أفراد معطوفها .
(٢) أن تسبق بنفي أو نهى .
(٣) ألا تقترن بالواو نحو ما مررت بطالب داسب لكن ناجح ، ولا يتم محمد لكن ابراهيم . فإن تلتها جملة أو اقترنت بالواو فهى حرف ابتداء نحو سعيد شجاع لكن ليس بكريم ، ولم يكن الناهى عن المنكر مخطئاً ولكن كان ممثلاً أمر الله .

ويعطف ببل بشرطين :

- (١) أفراد معطوفها .
(٢) أن تسبق إما بإيجاب أو أمر وإما بنفي أو نهى ومعناها بمد الإيجاب والأمر نقل الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر على بل صالح وأكرم بكرأ

بل خالدا ومعناها بعد النفي والمهمل تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو
ما حضر محمد بل على ولا تصاحب الكسلان بل المجتهد .

ويعطف بلا بأربعة شروط :

(١) أفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء نحو الأرض متحركة لاثابته ، وأكرم
المجتهد لا الكسلان ويا ابن أخي لا ابن عمي استذكر دروسك .

(٣) ألا يصدق أحد معطوفها على الآخر فلا يجوز اشترت ضيمة لا أرضاً
وكذا عكسه .

(٤) الا تقترن بعاطف فإذا قلت زارني محمد لا بل على فالعاطف بل ولا رد
لما قبلها وليست عاطفة ، وإذا قلت ما حضر خالد ولا محمود فالعاطف الواو ولا
توكيد للنفي .

التطبيق الرابع

على بقية العطف

ميراً من عيوب الناس كلمهم فأله يرى أبا حرب وإيانا
ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا
ليس إياى وإيا ك ولا نخشى رقيباً
لقد كنتم أنتم وأباؤكم فى ضلال ميين - يدخلونها ومن صلح من آباؤهم .
ذعرتهم أجمعون ومن يليكم برؤيتنا وكنا الظافرينا
لقد نلت عبد الله وابنك غاية من المجد من يظفر بها نال سؤودا
ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا
فاليوم قربت تهجوننا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب
فقال لها وللارض - نعيد إهلك وإله آباؤك .

فما كان بين الخيرو لو جاء سالماً أبو حجر إلا ليسال قلائل
تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره .

والذين تبوءوا الدار والإيمان

قال بعض العرب . وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال مرحباً بك .

أفترض عنكم الذكر صفحا

لنجي به بلدة ميتسا ونسقيه

ولقد أمر على اللئيم بسبى فضيت ثم قلت لا يعنيني
أو لم ينظروا إلى الطير فوقهن صافات ويقبضن - يخرج الحى من الميت
ويخرج الميت من الحى .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق.
س (٢) ما حكم عطف الضمير المنفصل على الظاهر، وعطف الضمير المنفصل
على الضمير المنفصل؟

س (٣) ما شرط العطف على ضمير الرفع المنفصل؟ وكيف تعطف على الضمير المجرور
وهل يصح حذف حرف العطف وحده؟ وما شرط عطف الفعل على الفعل والاسم
على الفعل والعكس؟ بعض الشواهد السابقة تثبت بعض الأمور التي اختلفت
بها الفاء والواو فاذكر ما تعرفه منها.

الإجابة

فأله يرعى أبا حرب وإيانا : (فأله) الفاء واقعة في جواب شرط مقدر والله
مبتدأ (يرعى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والجملة خبر في
محل رفع (أبا حرب) أبا مفعول منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة (حرب)
مضاف إليه (وإيانا) الواو حرف عطف وإيا ضمير منفصل معطوف على أبا ونا
حرف دال على التكلم وقيل إيانا كلها ضمير منفصل ، وقد عطف في هذا البيت
الضمير المنفصل على الظاهر وهو جائز بلا شرط .

ليس إياى وإياك: (ليس) فعل ماض ناقص. واسمها ضمير مستتر يعود إلى عربيا أى أحداً فى البيت قبله (إياى) ضمير منفصل خبر ليس (وإياك) الواو حرف عطف وإياك ضمير منفصل معطوف على إياى وجملة ليس واسمها وخبرها صفة لعربيا فى محل نصب ، والشاهد فيه عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل وهو جائز بالاشراط

ويصح أن تكون ليس أداة استثناء واسمها ضمير مستتر يعود على البعض المدلول عليه بكلمة السابق على الراجح وإياى خبر ليس ومستثنى من عربيا العام لكونه نكرة فى سياق النفى ، والجملة فى محل نصب على الحال : وقيل . مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

لقد كنتم أنتم وآباؤكم : (لقد) اللام واقعة فى جواب قسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق (كنتم) فعل ماض والتاء اسمها والميم علامة الجمع (أنتم) توكيد للضمير المرفوع المتصل وهو التاء فى كنتم (وآباؤكم) الواو حرف عطف وآباؤكم معطوف على التاء فى كنتم مرفوع بالضممة الظاهرة والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ، والشاهد فى الآية الفصل بالضمير المنفصل المؤكد حينما حصل عطف على ضمير الرفع المتصل البارز بقوله وآباؤكم وهذا هو الكثير فى كلام العرب يدخلونها ومن صلح : (يدخلون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وها نفعل به (ومن) الواو حرف عطف ومن اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على الواو فى يدخلونها (صلح) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على من والجملة صلة الموصول ، وفصل فى هذه الآية بين المعطوف والمعطوف عليه بالمفعول .

ذعرتهم أجمعون ومن يليكم : (ذعرتهم) فعل ونائب فاعل والميم علامة الجمع

(أجمعون) توكيد معنوي للضمير المتصل في ذعرتم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (ومن) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على التاء في ذعرتم ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالتوكيد المعنوي (يليكم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على من والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول .

لقد نلت عبد الله وابنك غاية . (لقد) اللام واقعه في جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق (نلت) فعل وفاعل (عبد الله) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالفتحة ولفظ الجلالة مضاف إليه (وابنك) الواو حرف عطف وابنك معطوف على التاء في نلت والكاف مضاف إليه ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمنادى (غاية) مفعول به منصوب بالفتحة .

ما لم يكن وأب له لينالا : (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لرجا (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على الأخطل (وأب) الواو حرف عطف وأب معطوف على اسم يكن « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأب « لينالا » اللام لام الجحود وينالا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون والألف قاعل والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر يكن والتقدير لم يكن وأب له مستحقين لنيله ؛ وقد عطف قوله وأب على الضمير المتصل المستتر في يكن بدون فاصل وهو ضعيف .

فما بك والأيام من عجب « فما » الفاء للتعليل وما نافية مانعة لتقدم الخبر

« بك » جار ومجرور متعاق بمحذوف خبر مقدم « والأيام » معطوف على الكاف في بك مجرور بالكسرة « من عجب » من حرف جر زائد وعجب مبتدأ مرفوع بضممة مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ، والشاهد في قوله « والأيام » حيث عطفه على الكاف في بك من غير إعادة الجار وهو جائز عند ابن مالك والكوفيين لوروده نظماً ونثراً .

فقال لها وللأرض : « قال » فعل ماض وفاعله ضمير مستتر « لها » جار ومجرور متعلق بقال « وللأرض » الواو حرف عطف والأرض معطوفة على ما المجرورة محلاً باللام وأعيدت اللام مع المعطوف وهي كالعدم والأصل فقال لها والأرض ، وهذا هو الكثير في كلام العرب .

نعبد إلهك وإله آبائك : (نعبد) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن « إلهك » مفعول به ومضاف إليه « وإله آبائك » الواو حرف عطف وآبائك معطوف على الكاف في إلهك وأعيد المضاف وهو إله المعطوف ولا عمل له بل للأول هكذا قيل بدليل قوتهم بيني وبينك مع أن بين لا تضاف إلا لمتعدد ، وقيل إن العامل الثاني وهو لمجرد التوكيد وهو الأصح لأن القول الأول يلزم عليه إلغاء الجار واتصال الضمير بنير عامله في نحو المال بيني وبينك وكلاهما ممنوع وهذا الخلاف جار أيضاً في حرف الجر المعاد فقيل العامل في المعطوف هو الحرف العامل في المعطوف عليه وقيل العامل الحرف الثاني وهو لمجرد التوكيد كما سبق ولذلك اختار الدماميني أن المعطوف الجار والمجرور على الجار والمجرور لا الجار وحده .

فما كان بين الخير لو جاء سالماً : الغاء بحسب ما قبلها وما نافية وكان فعل

ماض ناقص وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان مقدم « الخير » مضاف إليه وقد حذف حرف العطف والمعطوف والتقدير وبينى لأن بين لا تضاف إلا لمتعدد كما تقدم « لو » شرطية « جاء » فعل ماض « سالما » حال من أبو حجر الواقع فاعلا لجاء والمرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وحجر مضاف إليه .

تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره : تصدق فعل ماض ورجل فاعل ومن ديناره جار ومجرور متعلق بتصدق والهاء مضاف إليه « من درهمه » جار ومجرور معطوف على من ديناره بحذف حرف العطف وهو الواو والباقي مثله

والإيمان : الواو حرف عطف والإيمان مفعول به لفعل محذوف تقديره ألقوا لأن الإيمان لا يتبوأ والجملة معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب .

وبك وأهلا وسهلا : « وبك » الواو لعطف جميع الكلام الآتى على كلام المتكلم الأول وبك جار ومجرور متعلق بمرحبا محذوفة « وأهلا » الواو حرف عطف وأهلا معطوف على مرحبا المحذوفة وهذا مبنى على أن العامل في الجميع واحد وهو صادفت مثلا أما على رأى من قدر لكل واحد ما يناسبه فيكون من عطف الجمل .

أفنضرب عنكم الذر صفحا . « أفنضرب » الهمزة للاستفهام وفنضرب الفاء عاطفة ونضرب فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والجملة معطوفة على محذوف تقديره أنهم لمسكم « عنكم » جار ومجرور متعلق بنضرب والميم علامة الجمع « الذر » مفعول به « صفحا » مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب في معناه والمعنى أمسك عن إنزاله لكم إمساكا ويجوز أن يكون صفحا منصوبا على الحال مؤولا بصافحين وأعر به بعضهم مفعولا لأجله :

لنحى به بلدة ميتا ونسقيه : (لنحى) اللام لام التعليل ونحى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والمصدر المؤول مجرور بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزلنا قبله « به » جار ومجرور متعلق بنحى « بلدة » مفعول به « ميتا نعت لبلدة » ونسقيه « الواو حرف عطف ونسقى فعل مضارع منصوب بالفتحة معطوف على نحى والفاعل مستتر وجوبا والماء مفعول به ، والشاهد فى هذه الآية عطف الفعل على الفعل بدليل نصب المعطوف كالمعطوف عليه

فضيت ثم قلت لا يعينى . « فضيت » الفاء حرض عطف ومضى بمعنى أمضى فعل ماض والتاء فاعله ، وهو معطوف على أمر « ثم » ثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل وفاعل وهذا الفعل معطوف على مضى ، وهو بمعنى أقول « لا » نافية « يعينى » فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على الياء للثقل والنون للوقاية والياء مفعوله وفاعله ضمير مستتر يعود على اللثيم والجملة فى محل نصب مقول القول .

صافات ويقبضن : « صافات » حال من الطير منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم « ويقبضن » الواو حرف عطف ويقبضن فعل مضارع معطوف على صافات لتأوله بقابضات مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل :

ومخرج الميت من الحى : « ومخرج » الواو حرف عطف ومخرج معطوف على يخرج « للميت » مضاف إليه « من الحى » جار ومجرور متعلق بمخرج .

٢ - يجوز عطف الضمير المنفصل على الظاهر كما سبق ويجوز عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل نحو أنا وأنت نحب الوطن .

شرط العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الفصل

الضمير المنفصل المؤكد له أو فاصل ما فالأول نحو أسكن أنت وزوجك الجنة والثاني نحو الآية السابقة جنات عدن يدخلونها ومن صلح ، وذلك لأنه كالجاء من عامله ولا يعطف على جزء الكلمة فإذا أكد حصل له نوع استقلال .

لا يكثر العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار حرفا كان أو اسما وليس بلازم على الراجح لورود العطف بدون إعادة الجار في النظم والنثر وسمع بقلة حذف حرف العطف وحده نحو قول الشاعر : كيف أصبحت كيف أمسيت مما : يزرع الود في قواد الكريم : أى وكيف أمسيت

يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيها سواء اتحد نوعاها نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار .

ويعطف الفعل على الاسم والاسم على الفعل بشرط أن يكون الاسم مشبها للفعل نحو فالغيبرات صبحا فأثرن وكالآية السابقة يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى .

اختصت الواو بأمر منها عطف عامل حذف وبقي معموله نحو وزججن الحواجب والعيونا ، أى وكحلن العيونا . ومنها عطف اسم على اسم لا يكتفى الكلام به لسكون الحكم لا يقوم إلا بتعدد نحو اصطف محمد وعلى واختصم صالح وبكر ، وبما اختصت به الواو والفاء جواز حذفها مع معطوفيهما للدليل نحو قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان بدليل تثنية الخبر ونحو قوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أى فضرب فانبجست وجملة ضرب معطوفة على جملة أو حينما السابقة ، وجواز حذف المعطوف عليه قبلها نحو أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا أى أعجزوا ولم يسيروا أفلم يروا إلى ما بين أيديهم أى أعما فلم يروا

التطبيق الخامس

على البديل

وإنك تهدي إلى صراط مستقيم صراط الله فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا جنات عدن - ثم عموا وصموا كثير منهم - يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه -
قتل أصحاب الأخدود النار .

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهـدما (١)

وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره .

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ، ورجل رمى فيها الزمان فشلت .

وفي الحديث : إن الرجل ليصلى الصلاة وما كُتِبَ له نصفها ثلثها

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثا وفي أنيابها شنب (٢)

وأسروا النجوى الذين ظلموا

(١) قيس هو ابن عاصم المنقري وكان سيد تميم ، وكان مأوى يلبأون إليه
فلما هلك تهم بنيانهم وذهبت ريحهم وانضمض عزمهم .

(٢) « لمياء » من اللب وهو سمرة في باطن الشفة و « حوه » حمرة في الشفتين
تضرب إلى سواد « لعس » حمرة في باطن الشفة و شنب ، برد و عذوبة في الاسنان
وقيل الحرة السواد واللحس سواد مشوب بحمره .

- ٥٧ -

على حالة لو أن بالقوم حاتما على جوده لضمن بالماء حاتم (١)

أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا

بلغنا السماء مجدنا وثناؤنا وإنا لندرجو فوق ذلك مظمرا
ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألقىني حامى مضاعا
إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا
أقول له ارحل لا تقيم عندنا وإلا فسكن في السر والجهر مسامنا

أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٢)

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط بما سبق .

س (٢) ما أقسام البديل ؟ وفيهم يطابق البديل المبدل منه ؟ وما شرط كل من بدلى البعض والاشتمال ؟ وما شرط إبدال الظاهر من ضمير الجاضر ، وما شرط

(١) البيت للفرزدق .

(٢) النحبة : التندر الذي أوجهه الإنسان على نفسه .

— ٥٨ —

إبدال الفعل من الفعل وما حكم إبدال الجملة من الجملة وإبدال الجملة من المفرد؟ وبم تستدل على أن البديل هو الفعل لا الجملة؟ كيف تبدل مما ضمن معنى الاستفهام أو الشرط أو صرح معه بأحدهما؟ .

الإجابة

صراط الله: بدل كل من صراط الأول مجرور بالسكسرة (الله) مضاف إليه والمبديل منه نكرة والبديل معرفة .

جنات عدن: مركب إضافي بدل من الجنة بدل بعض من كل لاشتمالها عليها اشتمال الكل على الجزء بناء على ما قيل إن جنات عدن علم على إحدى الجنات الثمان كعلمية بنات أو بر وقيل إن جنات عدن نكرة ومعناه جنات إقامة فعدن مصدر عدن بالمكان أقام به فعلى هذا تكون جنات عدن بدل كل من كل:

وهذا القول ضعيف، لأن جنات عدن لو كانت نكرة لما وصفت بالمعرفة في قوله تعالى بعد (التي وعد الرحمن) فإن ادعى القائل بهذا القول أن التي بدل من جنات عدن، وإبدال المعرفة من النكرة جائز رد عليه بأن الجمهور صرحوا بأن الموصول في حكم المشتق وجعل المشتق بدلا ضعيفا فكذا ما كان في حكمه، ويرى الذين يثبتون بدل الكل من البعض أن (جنات عدن) بدل كل من بعض، ورجحه السيوطي في اللمع لوروده في الفصيح وذكر فائدته وهي تقرير أنها جنات كثيرة لا جنة واحدة. ويرى أبو على أن جنات عدن منصوب على المسدح بفعل محذوف. وهذا الرأي في نظري هو الراجح لخلوه من التكلف ومن الخروج على رأى الجمهور.

كثير منهم : (كثير) بدل بعض من الواو في عموا (منهم) جار ومجرور متعلق بسكثير والميم علامة الجمع وقد اشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه .

قتال فيه : (قتال) بدل اشتمال من الشهر الحرام (فيه) جار ومجرور متعلق بقتال أو محذوف صفة لقتال والضمير يرجع إلى الشهر الحرام والمبدل في هذه الآية نكرة والمبدل منه معرفة .

الأخدود النار : (الأخدود) الشق في الأرض مضاف إليه (النار) بدل اشتمال والضمير الرابط محذوف تقديره فيه .

هلكه هلك واحد : روى بنصب هلك الثانية فتكون هلكه الأولى بدل اشتمال من قيس مرفوع بالضمة الظاهرة والماء مضاف إليه ، وهي التي ربطت البدل بالمبدل منه وهلك خبر كان منصوب بالفتحة وواحد مضاف إليه ، وروى برفع هلك الثانية فيكون هلكه مبتدأ وهلك واحد خبره ومضاف إليه والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان .

أن أذكره : (أن) حرف مصدرى ونصب وأذكر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقدير أنا والماء مفعول به وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر بدل اشتمال من الماء في أنسانية الواقعة مفعولا ثانياً لأنسى ، وربط البدل بالمبدل منه الماء في أن أذكره .

رجل صحيحة : ورجل رمى فيها الزمان فشلت : (رجل) بدل من رجلين وهي وما عطف عليها بدل مفصل من مجمل ومجموعها هو البدل بدل كل من كل فهو كقولهم في الخبر الزمان حلوا حامض (صحيحة) صفة لرجل (ورجل) الواو

— ٦٤ —

حرف عطف ورجل معطوف على رجل الأولى « رمى » فعل ماض (فيها) جار
ومجرور متعلق برمى (الزمان) فاعل رمى والجملة في محل جر صفة رجل الثانية
(فشلت) الفاء حرف عطف وشل فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير
مستتر يعود على رجل الثانية والجملة معطوفة على جملة رمى في محل جر .

وما كتب له نصفها ثلثها : (ما) نافية (كتب) فعل ماض مبنى للمجهول
(له) جار ومجرور متعلق بكتب (نصفها) نائب فاعل كتب وها مضاف اليه
(ثلثها) بدل إضراب ويسمى أيضا بدل البداء لأن كلا من البديل والمبدل منه
مقصود .

وها متباينان لفظا ومعنى : أخبر النبي ﷺ أنه قد يصلها وما كتب له نصفها
ثم أضرِب عنه وأخبر أنه قد يصلها وما كتب له ثلثها .

في شفتيها حوة لعل : (في شفتيها) في حرف جر وشفتي مجرور بفي وعلامة
جره الياء لأنه مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد
وها مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (حوة) مبتدأ مؤخر
والجملة في محل رفع صفة للمياء (لعل) سواد مشرب بحمرة بدل غلظ أراد أن
يقول لعل غلظ وقال حوة فأبدل (لعل) منه فأبدل مقصود دون المبدل منه
وإنما جرى على لسانه من غير قصد ، وقيل إن (لعل) مصدر وصفت به حوة
على التأويل بلعساء .

الذين ظلموا : بدل من الواو في أسروا بدل كل من كل مبنى على الياء في محل
رفع (ظلموا) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وقيل إن الذين ظلموا مبتدأ مؤخر

وجملة أسروا خبر مقدم ، وقد أبدل الظاهر من ضمير الغائب على الإعراب الأول .
حاتم : بدل كل من الهاء في جوده مجرور بالكسرة الظاهرة .

لأولنا وآخرنا : (لأولنا) السلام حرف جر وأول مجرور باللام ونا مضاف إليه (وآخرنا) الواو حرف عطف وآخرنا معطوف على أولنا وهما بدل كل من نافي لنا مفيد للاحاطة والشمول ولذلك أعيدت اللام مع البدل ، وقيل إن اللام في لأولنا زائدة للتوكيد وجر أولنا بلام أخرى مقدره لأن البدل على نية تكرار العامل ، والظاهر أن دعوى أن العامل مقدر إنما تكون في غير ما أعيد معه العامل إذ يبعد التقدير مع وجود العامل حسا .

مجدنا وسناؤنا : (مجدنا) بدل اشتمال من ضمير المتكلمين وهو نافي بلغنا ونا مضاف إليه (وسناؤنا) الواو حرف عطف وسناؤنا معطوف على مجدنا ونا مضاف إليه .

حلمى مضاعا : (حلمى) بدل اشتمال من الياء في ألفتني منصوب بفتح مقدره على ما قبل ياء المتكلم الواقعة مضافا إليه (مضاعا) مفعول ثانٍ لألفى .

تؤخذ كرها أو تجيء طائعا : (تؤخذ) بدل اشتمال من تبايع وبدل المنصوب منصوب ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (كرها) مفعول مطلق على تقدير مضاف أى أخذ كره أو منصوب على الخصال من الضمير المستتر في تؤخذ ويؤول بكارها وهو أنسب بقوله طائعا (أو) حرف عطف (تجيء) فعل مضارع منصوب معطوف على تؤخذ وفاعله ضمير مستتر وجوبا (طائعا) حال من الضمير المستتر في تجيء .

لا تقيمن عندنا : لا ناهية (تقيمن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد التي هي حرف والفاعل مسننر وجوبا تقديره أنت (عندنا) ظرف مكان متعلق بتقيمن ونا مضاف اليه وجملة لا تقيمن بدل كل من جملة ارحل وهذا مبنى على أن الأمر بالشيء عين النهى عن ضده وقيل أن الجملة بدل اشتمال بناء على أن الأمر بالشيء يستلزم النهى عن ضده .

أمدكم بأنعام وبنين : (أمد) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي والسكاف مفعوله والميم علامة الجمع (بأنعام) جار ومجرور متعلق بأمد (وبنين) الواو حرف عطف وبنين معطوف على أنعام مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة بدل بعض من جملة أمدكم بما تعلمون .

كيف يلتقيان : (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب حال من فاعل يلتقيان وهو الألف (يلتقيان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والالف فاعل والجملة بدل اشتمال من حاجة وأخرى في محل نصب .

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل : (أنحب) الهمزة الاستفهام ونحب بدل من ما الاستفهامية (فيقضى) الفاء للاستثناف ويقضى فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فهو يقضى (أم) حرف عطف (ضلال) معطوف على نحب (وباطل) الواو حرف عطف وباطل معطوف على نحب أيضاً . وقد اقترن البديل بالهمزة لتضمن المبدل منه الهمزة .

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به : (ما) اسم شرط جازم مبنى على السكون

في محل نصب مفعول مقدم لتصنع (تصنع) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا (إن) حرف شرط ذكر علامة على أن ما بعده تابع لاسم الشرط (خيراً) وما عطف عليه بدل مفصل من مجمل (وإن شراً) الواو حرف عطف وإن حرف شرط. وشراً معطوف على خيراً (تجز) فعل مضارع جواب الشرط. وفاعله ضمير مستتر (به) جار ومجرور متعلق بتجز.

ج (٢) أقسام البديل أربعة : (١) بدل كل من كل نحو حضر محمد أخوك .
 (٢) بدل بعض من كل نحو أكلت التفاحة نصفها . (٣) بدل اشتمال نحو سرني على أدبه . (٤) البديل المبين وهو ثلاثة أقسام لأنه لا بد أن يكون مقصوداً بالحكم ثم المبدل منه إن لم يكن مقصوداً والسكن سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط ، وإن كان مقصوداً فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فيبدل نسيان ، وإن كان قصد كل منهما صحيحاً فيبدل، إضراب أو بداء فتمحو اشتريت سيفا مسدفاً صالحاً للثلاثة بحسب الإرادات .

تجب مطابقة البديل المبدل منه في أوجه الإعراب الثلاثة ، ولا تجب مطابقتها إياه في التعريف والتنكير والشواهد التي تقدمت تثبت ذلك، وأما الأفراد والتذكير وأضدادها فإن كان بدل كل من كل وافق المبدل منه فيها ، وإن لم يكن بدل كل لم تجب الموافقة فيها نحو نفعتي أساتذتي كتابهم ، أكلت التفاحة ثلثيها .

ويشترط في بدلي البعض والاشتمال أن يشتملا على ضمير يربطهما بالمبدل منه ملفوظ كما تقدم أو مقدر نحو والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً أي منهم ونحو قتل أصحاب الأخدود النار أي فيه .

ويشترط في إبدال الظاهر من ضمير الحاضر (المتكلم أو المخاطب) أن يكون

البدل بدل كل مفيد للاحاطة والشمول كما تقدم أو بدل بعض من كل نحو أعجبتني وجهك أو بدل اشتمال أعجبتني أدبك .

ويشترط في إبدال الفعل من الفعل اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاها أم لا فيجوز إن جئني تحسن إلى أكرمك والدليل على أن البدل هو الفعل ظهور إعراب المبدل منه على البدل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة جزم يضاعف البدل لما جزم المبدل منه وهو يلق، وهو بدل اشتمال لأن لقي الأثام يستلزم مضاعفة العذاب ويجوز إبدال الجملة من الجملة، والجملة من المفرد كالأمثلة السابقة

إذا أبدل إسم من اسم مضمن معنى ههزة الاستفهام أو إن الشرطية أعيدت مع المبدل نحو من عندك أحمد أم على وكم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن يجتهد إن صالح وإن خالد أكافته، ومتى تسافر إن غدا وإن بعد غد أسافر معك، فإن صرح مع المبدل منه بأداة الاستفهام أو الشرط فلا يلي البدل نحو هل أحد جاءك محمد أو على وإن تكرم أحدا رجلا أو امرأة أكرمه، وذلك لقوة المصريح به فلا يحتاج إلى ذكر ثانياً بخلاف المضمن .

التطبيق السادس

على المنادى

وإن كنت قد أزمعت صرعى فاجملى ١	أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّل
منى بوصل وإلا مات أو كرباً	<u>ياهند دعوة صب هأم دنف</u>
أيدى النوى بالألى كانوا أهالك ٢	<u>يادار بين النقا والحزن ما صنعت</u>
بكاء حمامات لمن هدليل ٣	<u>ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحا</u>
بغية أبصار الوشاة سبيل	<u>هيا أم عمر هل لى اليوم عندكم</u>
عليك ورحمة الله السلام ٤	<u>ألا يا نخلة من ذات عرق</u>
	<u>أيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها</u>
	<u>يا عظيماً يرجى لسكل عظيم -</u>
جرير ولكن فى كليب تواضع	<u>أيا شاعراً لاشاعر اليوم مثله</u>
ندامى من نجران أن لا تلاقيا ٥	فيا راكباً إما عرضت قبلن
أبلى يأخذها كروس ٦	<u>واقفعا وأين منى فقفس</u>

(١) أزمعت أحكمت العزم ، الصرم القطع ، أجلى من الاجمال وهو الاحسان
 (٢) النقا فى الاصل الكثيب من الرمل والحزن ما غاظ من الأرض - يريد
 بين هذه الموضوعين . (٣) الهديل صوت الحمام والاكثر على رواية هدير بالراء
 وهو غاظ وإن كان معناهما واحداً (٤) ذات عرق موضح بالحجاز (٥) عرضت
 أنيت العروض وهو هنا البين خاصة بدليل قوله نجران (٦) فقفس اسم حى من
 بنى أسد وكروس اسم رجل .

(٥ - ٦ - تمايقات فى النحو والصرف)

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله يا عمرا
 ربنا أنزل علينا مائدة من السماء -
 سنفرغ لكم أيها الثقلان - اشتدى أزمة تنفرجى
 ذار عواء فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سيل
 أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى
 جارى لا تستنكرى عذيرى سيرى وإشفاقي على بعيرى ١
 عباس يا الملك المتوج والذى عرفت له بيت الملا عدنان
 من أجلك يا التى تيمت قلبي وأنت بخيلة بالوصل عنى
 يامر يابن واقع يأتنا أنت الذى طلقت عام جعتا
 يا حكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود
 ياتيم تيم عدى لا أبالكم لا يلقينكم فى سوءة عمر ٢
 فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا
 ليت التحية كانت لى فأشكرها مكان يا جمل جيت يارجل
 ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقتك الأواقي ٣

(١) العذير ما يعذر الانسان فيه . (٢) لا أبالكم ، معناه الغلظة فى الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم شيئا له واحتقار اسم كثر فى الاستعمال حتى جعل فى كل خطاب يغاز فيه ولا يلقينكم باللقاب وهو الرمى - والسوءة الفعلة القبيحة ، أى لا يوقعنكم هم فى بلية ومكروه (٣) إلى بمعنى منى أى متعجبه من نجاحى مع ما لقيت من الحروب ، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير الذى فى ضربت

- ٦٧ -

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) بين حروف النداء وما تختص به يامن بين هذه الحروف . متى يجب ذكر حرف النداء ، وما أقسام المنادى ، وما حكم كل قسم ؛ ومتى ينادى الاسم المقترن بال .

الإجابة

ج (١) (أفاطم) الهمزة حرف نداء وفاطم منادى مرخم مبنى على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم .

يا هند دعوة صب هائم ذنف : (ياهند) يا حرف نداء وهند منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم (دعوة) مفعول مطلق منصوب بأدعو المحذوفة التي نابت عنها يا (صب) مضاف إليه (هائم ذنف) صفتان لصب .
يادار بين النقا والحزن . (يا) حرف نداء (دار) منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من دار عند الدما مبنى أو نعت عند ابن مالك (النقا) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدره على الألف للتعذر (والحزن) الواو حرف عطف والحزن معطوف على النقا . وقال بعضهم إن الظرف وهو بين متعلق بياء أو با دعو ولعل الذي دعاهم إلى عدم إعرابه صفة بناء دار على الضم

ألم تسمى أى عبد : الهمزة للاستفهام ولم حرف نفى وجزم وقاب وتسمى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل (أى) حرف نداء (عبد) منادى مرخم بحذف التاء مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب وبنى على الضم لأنه مفرد علم . هيا أم عمرو : (هيا) حرف نداء (أم) منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف (عمرو) مضاف إليه .

ألا يا نخله من ذات عرق : ألا أداة استفتاح ويا حرف نداء (نخله) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (من ذات) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لنخله (عرق) مضاف إليه وكنى الشاعر عن محبوبته بالنخله كما استفاد من بقية القصيدة .

ونخله نكرة مقصودة ونصبت ونونت فى البيت لأنها بوصفها أصبحت شبيهة بالمضاف .

أيا موقدا نارا لغيرك ضوءها : (أيا) حرف نداء (موقدا) منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف (نارا) مفعول به لموقدا والفاعل ضمير مستتر (لغيرك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم والكاف مضاف إليه (ضوءها) ضوء مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه ، والجملة فى محل نصب صفة لنارا .

يا عظيما يرحى لكل عظيم : (يا) حرف نداء (عظيما) منادى منصوب (يرحى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على عظيم والجملة صفة لعظيم فى محل نصب فيكون شبيها بالمضاف وقال الموضح فى الحواشى : الجملة حال من الضمير المستتر فى الوصف لا نعت والمنادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف عامل فيما بعده .

أيّا شاعراً لا شاعراً اليوم مثله : (أيا) حرف نداء (شاعراً) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه شبيه بالمضاف حيث وصف بالجملة بعده (لا شاعر) لا نافية لاجنس وشاعر اسمها مبني على الفتح في محل نصب (مثله) خبر لا ومضاف إليه والجملة في محل نصب صفة لشاعر الأول والوصف متقدم على النداء ، وذهب سيبويه إلى أن الوصف بعد النداء وتكلف حتى جعل المنادى في مثله محذوفاً وجعل شاعراً منصوباً بفعل محذوف تقديره أخص شاعراً ، والمعنى عنده يا قوم أو ياهؤلاء أخص شاعراً وإنما امتنع عنده جعله منادى لأنه نكرة يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو إما قصد شاعراً بعينه وهو جرير .

فيا راكبا : (يا) حرف نداء وراكبا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه نكرة غير مقصودة .

واقعسا : (وا) حرف نداء وندبه . « وقعسا » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه علم على قبيلة من بني أسد للضرورة .

يا عمر : « يا » حرف نداء وندبة « عمرا » منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة ، وقد جيء بيا في الندبة لأمن اللبس ، لأن صدور ذلك بعد موت عمر دليل على أنه مندوب فإن خيف اللبس تعينت وا .

« ربنا » منادى حذف منه حرف النداء منصوب لأنه مضاف ونا مضاف إليه « أيها الثقلان » أي منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه والثقلان نعت لأي مرفوع بالألف لأنه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . « اشتدى » فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل (أزمة) منادى

- ٧٠ -

حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة .

ذا ارعواء : ذا اسم إشارة منادى حذف منه حرف النداء مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلي ، واستدل به الكوفيون على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة « ارعواء » مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ارعو .

اطرق كرا : « اطرق » فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت « كرا » أصله يا کروان فرخم شذوذا بحذف النون وتبعها الألف لكونها ليئا ساكنا زائدا رابعا كما سيأتي ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو منادى مبنى على ضم مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من لا ينتظر ، وإنما كان ترخييمه شاذا لأنه نكرة مقصودة لا علم .

جاري : منادى حذف منه حرف النداء مبنى على ضم الحرف المحذوف في محل نصب لأنه نكرة مقصودة والأصل يا جارية : عباس يا الملك المتوج : « عباس » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب (يا الملك) يا حرف نداء « الملك » منادى مبنى على الضم في محل نصب « المتوج » نعت للملك مرفوع بالضم ومنصوب بفتحة مقدر منع من ظهورها حركة الأتباع على الراجح ويصح نصبه بحركة ظاهرة كما سيأتي ، والشاهد فيه دخول يا على الملك وهو معرف بأل ضرورة من أجلك يا التي تيمت قلبي . « من أجلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره قاسيت والكاف مضاف إليه « يا » حرف نداء « التي » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب « تيمت » فعل وفاعل والجملة صلة الموصول (قلبي) مفعول به ومضاف إليه وقد دخلت يا على أل للضرورة .

يامر يابن واقع يا أتنا : يا حرف نداء ومر منادى مبنى على ضم الحرف المحذوف على لغة من ينتظر في محل نصب وأصله مرة (يا ابن) يا حرف نداء وابن منادى منصوب لأنه مضاف وواقع مضاف إليه (يا) حرف نداء « أنت » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي أو سكون البناء الأصلي في محل نصب ، وقد ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب ، ونداء ضمير الخطاب شاذ .

يا حكم بن المنذر بن الجارود . « يا حكم » يا حرف نداء ، وحكم بالفتح منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة الاتباع لحركة ابن إذ الحاجز بينهما ساكن غير حصين في محل نصب « ابن » صفة منصوبة بالفتحة ، أو حكم مبنى على الفتح لتركيبه مع ابن أو منصوب لإضافته إلى المنذر وابن مقحم بينهما « المنذر » مضاف إليه « ابن » الثانية صفة للمنذر مجرورة بالكسرة « الجارود » مضاف إليه ، ويجوز في مثل هذا المنادى الضم . ياتييم تيم عدى . يا حرف نداء : وتيم منادى يجوز ضمه وفتحه فان ضمته لأنه مقدر علم فانتصاب الثاني لأنه منادى مضاف بتقدير يا ، أو عطف بيان أو بدل أو مفعول به بتقدير أعنى .

وإن فتحته ففيه ثلاثة مذاهب أحدها مذهب سيويه وهو أنه منادى مضاف إلى ما بعد الثاني والثاني زائد بين المضاف والمضاف إليه بناء على جواز إقحام وزيادة الأسماء وأكثرهم يمنع وثانيها مذهب المبرد وهو أنه مضاف إلى محذوف مائل لما أضيف إليه الثاني ونصب الثاني على أن يكون منادى أو عطف بيان أو بدلا أو توكيدا لفظيا أو مفعولا به بأعنى مقدره والثالث مذهب القراء وهو أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر فيكونان مبنيين على الفتح ومجموعهما منادى مضاف ، وهو ضعيف لما يلزم عليه من تركيب ثلاثة وهو غير معهود في كلامهم .

يا عمر الجواد : يا حرف نداء وعمر منادى منصوب على رأى الكوفيين مع وصفه بغير ابن وهو الجواد وعلوه بأن الاسم ونمته كالشيء الواحد فلما طال النعت بالمنعوت حركوه بالفتح وخرجه البصريون على أن أصله يا عمرا بالألف عند من يميز إلحاقها بآخر المنادى ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين .

يا جهل : يا حرف نداء وجهل منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة ونون للضرورة الشعرية .

يا عديا : يا حرف نداء وعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه مفرد علم للضرورة الشعرية .

ح (٢) حروف النداء «١» الهمزة مقصورة وممدودة نحو أحمد وآ محمد (٢) وأى مقصورة الهمزة وممدودتها نحو أى رجل وأى رجل «٣» ويا (٤) وأيا (٥) وهيا «٦» ووا ، فالهمزة المقصورة للقريب والباقي للبعيد وتختص يا باسم الله تعالى وبأيتها وبباب الاستغاثة .

ويجب ذكر حرف النداء في ثمان مسائل «١» المنذوب «٢» المستغاث «٣» المنادى البعيد لأن المراد فيهن إطالة الصوت بحرف النداء والحذف ينافيه «٤» اسم الجنس غير المعين لأن حذف حرف النداء لا يجوز إلا إذا كان المنادى مقبلا على المنادى ومتهيا لما يقوله وهذا إنما يكون في المعرفة دون النكرة (٥) المضمّر المخاطب لأن نداءه شاذ فالحذف معه يفوت الدلالة على النداء (٦) اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة عن حرف النداء لأن نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس لكونه بأل فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل (٧) اسم الجنس لمعين ، لأن حرف النداء فيه كالعوض عن أداة التعريف

فخه ألا يحذف كما لا تحذف الأداة «٨» اسم الإشارة لأنه في معنى اسم الجنس
فجرى مجراه هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكوفيون الحذف في اسم الجنس
واسم الإشارة لكثرة حذف حرف النداء فيها في الشعر والنثر ، وقد حمل
البصريون ما ورد على الشذوذ أو الضرورة .

والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرة نظما ونثرا ، وقصر اسم الإشارة
على السماع إذ لم يوجد بكثرة إلا في الشعر ، وقد تقدمت شواهد كل ذلك .

أقسام المنادى أربعة «١» ما يجب أن يبنى على ما يرفع به من حركة أو حرف
لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه التعريف والأفراد «٢» ما يجب نصبه وهو ثلاثة
أقسام «١» النكرة غير المقصودة «٢» المضاف «٣» الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل
به شيء من تمام معناه «٣» ما يجوز ضمه وفتححه وهو نوعان أحدهما أن يكون
علما مفردا موصوفا بابن أو ابنة متصل به مضاف إلى علم ، ثانيهما أن يكرر مضافا
«٤» ما يجوز نصبه وضمه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه .

لا ينادى ما فيه أل إلا في أربع صور «١» اسم الله تعالى «٢» الجمل المحكية
نحويا لمنطق على فيمن سمي بذلك «٣» اسم الجنس المشبه به نحويا الأسد شجاعة
«٤» ضرورة الشعر كاليبتين السابقين .

التطبيق السابع

على بقية المنادي

أزيد أخوا ورقاء إن كنت تأثرا فقد عرضت أحناء حق فخاصم (١)
يا بكر ذا الفضل لا تحرم ذوى رحم أحسن إليهم بما أوتيت من نعم
يا قيس كلكم جئتم لنصرتنا في ساعة البأس حيث الحرب تستخدم

يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم - يا أيها النفس المطمئنة

ألا أيها ذا السائلي أين يمت فان لها في أهل يثرب موعدا
أيها ذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل (٢)
يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والأقتاب والجلس (٣)
عمرو الأصيل الرأي أنت مهذب وقوى بصر بالأمور مجرب

-
- (١) ورقاء حتى من قيس والثائر طالب النار والدم وأحناء جمع حنو وهو الجنازب يقول إن كنت طالبا النار فقد أمسكتك ذلك فاطاويه وخاصم فيه .
(٢) الواغل الذي يدخل على القوم يشربون ولم يدح .
(٣) العنس الناقة الشديدة ، والأقتاب جمع قتب وهو رحل صغير على قدر السنم والجلس كسا . يجعل على ظهر البعير تحت رحله . وجر الرحل وما بعده على تقدير والتغير الرحل فهو كقوله : علفتها أيتها وماء باردا : وسقيتها ماء هذا هو رأي سيبريه .

يا أحمد المرتجى في كل نائبة فاضت يداك من التسليم بالسقم (١)
يا عمرو والقاسم المعروف في الحن إلى نديتكما للذود عن وطني
يا جبال أوبي معه والطير

يا جيش أجمع إن الحرب قادمة فكن على حذر في البر والبحر
محمود بشر أنت إن حان الوغى تلقى عدوك باسم الثغر
يا لقومي لفرقة الأحباب .

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للسكحول وللشبان للعجب
يا لعطافنا ويا لرياح وأبي الحشرج الفتى النفاح (٢)
يا للرجال ذوى الألباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم ديننا
يازيذا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

واعمره واعمره

فواكبدا قد تقطعت كبدي وحرقتها لواعج الكمد (٣)
تبكيهم الدهماء معولة وتقول سلمى وارزيتيه (٤)
قفى قبل التفرق يا ضباعا ولايك موقف منك الودعا

(١) التسليم ماء في الخنسة يجري فوق الغرف والسقم الاناء المملوء ، وسقم الاناء تسنما ملاء .

(٢) عطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال النفاح الكثير النفاح أى العطية
(٣) لواعج جمع لواعج وهو المحرق المؤلم والسكمد الحزن الشديد .
(٤) الدهماء جماعة الناس

- ٧٩ -

- ياحار لا أرمين منكم بدهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك (١)
يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بر في لبنان الأدهم (٢)
يا أسمى صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث ملستى ومنتظر
يامرو إن مطيتى محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس (٣)
لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر (٤)
الأضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما (٥)

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق.

س (٢) تكلم على أقسام تابع النفاذى المبني وأحكامه .

س (٣) ما أداة النداء الخاصة بالاستغاثه ؟ متى تفتح لام المستغاث ؟ ومتى تسكر ؟ ولماذا فتحت ؟ ما حركة لام المستغاث له ؟ متى يجر المستغاث من أجله بمن ؟ لماذا أعرب المستغاث الجرور باللام مع أنه قد يكون منادى مفردا معرفة ؟ وما أساليب الاستغاثه مع اللام ومع غيرها .

س (٤) ما أداة النداء الخاصة بالندبه ؟ وما حكم المندوب ؟ وما الذى يجوز

(١) السوقه الرعيه (٢) الأشطان جمع شطن الحبل واللبن المصدر والادهم فرس الشاعر .

(٣) الحباء العطاء (٤) تعشر تسير فى العشاء أى الظلام والخصر شدة البرد

(٥) رمام جمع رمة وهى القطعة الباليه من الحبل وشاسعة أى بعيدة .

ندبه وما الذى يتمتع ندبه ؟ وما أساليب الندبة ؟ وماذا يحذف لأجل ألف الندبة ؟
ومتى تقلب هذه الألف حرفا مجانسا لحركة ما قبلها .

س (٥) ماذا يشترط فى ترخيم المنادى مطلقا ؟ وما شرط ترخيم الخالى من
الناء ؟ ما الذى يحذف للترخيم ؟ وما حكم الباقي بعد الحذف ؟ وبماذا يختص ما فيه
الناء عند ترخيمه ؟ أذكر شروط ترخيم غير المنادى .

الإجابة

ج « ١ » أزيد أخا ورقاء : الهمزة حرف نداء وزيد منادى مبنى على الضم فى
محل نصب لأنه مفرد علم « أخا » عطف بيان منصوب بالألف لأنه من الأسماء
الخمسة « ورقاء » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف
والمانع له من الصرف ألف التانيث الممدودة ، ويجب نصب عطف البيان هنا لأنه
مضاف مجرد من أل .

يا بكر ذا الفضل : « يا » حرف نداء وبكر منادى مبنى على الضم فى
محل نصب « ذا » بمعنى صاحب نعت لبكر منصوب بالألف لأنه من الأسماء
الخمسة « الفضل » مضاف إليه ، ويجب نصب هذا النعت مراعاة لمحل المنادى لأنه
مضاف مجرد من أل .

يا قيس كلكم : « يا » حرف نداء « قيس » منادى مبنى على الضم فى محل
نصب « كلكم » توكيد لقيس منصوب بالفتحة والسكاف مضاف إليه والميم
علامة الجمع ، ويجوز كلهم بالغيبة ، فالخطاب نظرا إلى كونهم مخاطبين بالنداء والغيبة

بالنظر إلى كون المنادى إسما ظاهرا ، ويجب نصب هذا التوكيد مراعاة لمحل المنادى لأنه مضاف مجرد من أل .

يا أيها الانسان: « يا » حرف نداء « أي » منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه « الانسان » نعت لأي مرفوع بالضمّة الظاهرة ، ويرى الصبان أنه منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الاتباع وهو الراجح ، وصفت أي بما فيه أل في هذه الآية . ويصح أن يكون الإنسان عطف بيان وهو أحسن لأنه جامد .

يايتها النفس المطمئنة « يا » حرف نداء « أيها » أية منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه ولحقت أي تاء التانيث لسكون نعتها مؤثنا « النفس » نعت لأي مرفوع بالضمّة « المطمئنة » نعت للنفس ، وصفت أي في هذه الآية بما فيه أل كما وصف نعتها به ، وهذا ليس بلازم خلافا لبعضهم ألا أيها ذا السائل : « ألا » أداة استفتاح وتنبيه « أيها » أي منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه « ذا » اسم إشارة نعت لأي مبني على السكون في محل رفع « السائل » نعت لابسم الإشارة ومضاف إليه ، والشاهد فيه وصف أي باسم إشارة ووصف اسم الإشارة بما فيه أل .

أيها ذان : أي منادى حذف منه حرف النداء وها حرف تنبيه « ذان » نعت لأي مبني على الألف في محل رفع والشاهد فيه نعت أي باسم الإشارة بدون أن يوصف وفيه رد على من اشترط ذلك .

يا صاح يا ذا الضامر العنس : يا حرف نداء « صاح » منادى مرخم صاحب على غير قياس لأنه ليس بعلم مبني على ضم الحرف المحذوف للتخميم وهو الباء في

محل نصب على لغة من ينتظر ، ويحتمل أن يكون أصله صاحبي فيكون فيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضافا « ياذا » يا حرف نداء وذا اسم إشارة منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب « الضامر » نعت لذا مرفوع بالضمة الظاهرة ، وصف اسم الإشارة المنادى بما فيه أل .

عمرو الأصيل الرأي : « عمرو » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب « الأصيل » نعت لعمرو يجوز رفعه ونصبه لأنه مضاف مقرون بأل . « الرأى » مضاف إليه .

ياأحمد المرتجى : يا حرف نداء « أحمد » منادى « المرتجى » نعت به يجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يا عمرو والقاسم : يا حرف نداء « عمرو » منادى « والقاسم » الواو حرف عطف والقاسم معطوف على عمرو ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد مقترن بأل . والخيار الرفع لما فيه من مشاكلة الحركة ولكثرته .

ياجبال أوبى معه والطير : يا حرف نداء « جبال » منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة « أوبى » فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل « معه » ظرف متعلق بأوبى والهاء مضاف إليه « والطير » قرىء بالرفع والنصب ، الواو حرف عطف والطير بالرفع معطوف على جبال، وبالنصب معطوف على فضلا من « ولقد آتينا داود منا فضلا » لإجماع القراء السبعة على النصب وهم لا يجمعون على غير الختار .

يا جيش اجمع : يا حرف نداء وجيش منادى مبنى على الضم في محل نصب وأجمع تو كيد معنوى يجوز رفعه ونصبه ، لأنه مفرد أى غير مضاف .

محمود بشر . « محمود » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب « بشر » لقبه عطف بيان على محمود ، ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يا لقومى لفرقة الأحباب : يا حرف نداء واستغاثة « لقومى » اللام حرف جر أصلى عند سيبويه وقومى مستغاث مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأدعو الذى نابت عنه يا لتضمنه معنى التجيء أو ييا وقيل إن اللام حرف جر زائد وقومى مستغاث منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد المانع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه « لفرقة » اللام حرف جر وهى لام المستغاث له وهى مكسورة ولام المستغاث مفتوحة وفرقة مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو أو ييا أو بمحذوف حال من المستغاث والتقدير مدعوين لفرقة « الأحباب » مضاف إليه .

يا للكحول وللشبان للعجب : « يا » حرف ندا واستغاثة « للكحول » اللام حرف جر أصلى والكحول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو لتضمنه معنى التجيء ، والخلاف السابق جار هنا « وللشبان » الواو حرف عطف وللشبان اللام حرف جر والشبان مجرور باللام والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله وكسرت اللام لأنه مستغاث معطوف على مستغاث ولم تعد معه يا « للعجب »

اللام لام المستغاث له أو من أجله والعجب مجرور باللام وفي متعلقه الاحتمالات السابقة في نظيره .

يا لعطافنا ويا لرياح : يا حرف نداء واستغاثته « لعطافنا » اللام حرف جر وعطاف اسم رجل مجرور باللام ونا مضاف إليه وفي متعلق الجار والمجرور الخلاف السابق « ويا لرياح » الواو حرف عطف ورياح « اسم رجل » اللام حرف جر ورياح مجرور باللام وهو كسابقه ، والشاهد فيه فتح اللام في المعطوف كما فتحت في المعطوف عليه لإعادة يامعه .

يا للرجال ذوى الألباب من نفر : « للرجال » إعرابه كإعراب نظيره السابق « ذوى » نعت للرجال الألباب مضاف إليه « من نفر » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره خلصوني أو أنصفوني وقيل يصح تعلقه بأدعو والشاهد فيه اقتران المستغاث من أجله بمن لأنه مستنصر عايه وهذا جائز في مثله ، ولا يجوز جره بمن إذا كان مستنصرا له بل يجب جره باللام .

يا يزيدا لآمل نيل عز : « يا » حرف نداء واستغاثته ويزيدا منادى مستغاث مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الاستغاثته في محل نصب « لآمل » اللام حرف جر وآمل مجرور بها وفي متعلق الجار والمجرور الاحتمالات السابقة « نيل » مفعول به لآمل وفاعله ضمير مستتر « عز » مضاف إليه ، والشاهد فيه خلو المستغاث من اللام في الأول وتعويض الألف في الآخر .

واعمره : « وا » حرف نداء وندبة وعمره منادى مندوب مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة في محل نصب وألف الندبة (٦٢ - تطبيقات في النهر والصرف)

حرف والهاء للسكت حرف يلحق المندوب وقفا ويحذف وصلا والمندوب متفجع عليه هنا . فواكبدا : « وا » حرف ندبة « كبدا » مندوب وإعرابه كسابقه ، والمندوب هنا متوجع منه .

وارزبيته : « وا » حرف نداء وندبه « رزبيته » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء يضاف إليه والهاء للسكت .

ياضباعا : يا حرف نداء وضباعا منادى مرخم يحذف التاء وأصله ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث مبنى ضم الحرف المحذوف في محل نصب والألف عوض عن الهاء لأن الغالب أن تلحقه الهاء الساكنة عند الوقف .

ياحار : « يا » حرف نداء وحار منادى مرخم حارث مبنى على ضم الحرف المحذوف في محل نصب على لغة من ينتظر وهذه اللغة هي الكثيرة في كلام العرب

يدعون عنتر : « يدعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل « عنتر » منادى مرخم يحذف التاء وأصله عنتر مبنى على ضم الراء في محل نصب على لغة من لا ينتظر .

يا أسم : « يا » حرف نداء واسم منادى مرخم وأصله أسماء . فحذفت الألف والهمزة لأن ما قبل الآخر حرف لين ساكن زائد مكمل أربعة أحرف وقبله حركة مجانسة له مبنى على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر ويجوز يا أسم بفتح الميم على لغة من ينتظر الحرف المحذوف .

يا مرو : يا حرف نداء ومرو منادى مرخم مروان يحذف الألف والنون لما سبق في أسماء .

طريف بن مال : « طريف » هو المخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله وهى « نعم الفتى » خبر أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير المدوح طريف « ابن » صفة لطريف مال مال مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو بالتنوين على لغة من لا ينتظر وأصله مالك ، والشاهد فى قوله مال حيث رخم فى غير النداء بحذف الكاف للضرورة الشعرية والشرط موجود وهو صلاحيته للنداء .

أما ما : اسم أوضحت الثانية مرفوع بالضممة التى على الحرف المحذوف وأصله أمامة فرخم بحذف التاء للضرورة على لغة من ينتظر ، وهذا البيت يدل على أن الترخيم فى غير المنادى قد ورد على لغة من ينتظر خلافا لمن أنكره .

ح (٢) أقسام تابع المنادى المبني أربعة (١) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف الخالى من آل نعتا كان أو بيانا أو توكيدا (٢) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الإشارة إذا كان وصلة لنداء ما فيه آل بأن قصد نداء ما بعده كقولك لعالم بين جهلاء ياذا العالم فإن قصد نداء اسم الإشارة وحده بأن عرفه المخاطب بوضع اليد عليه مثلا لم يجب رفعه وصفه إن وصف بل يجوز نصبه .

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه ال ، ولا توصف أى وأية فى باب النداء إلا بما فيه آل أو باسم الإشارة الخالى من كاف الخطاب فلا يجوز بأياها ذلك الرجل على الراجع لأنه المقصود بالنداء فهو المخاطب ووصله بكاف الخطاب يقتضى أن المشار إليه غير المخاطب فيحصل التنافى

(٣) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بآل والمفرد من نعت

أو عطف بيان أو توكيد أو العطف المقرون بأل . وقد تقدمت أمثلة كل ذلك؛
فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحرف

(٤) ما يعطى تابعا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البذل والمعطوف
المجرد من أل وذلك لأن البذل على نية تكرار العامل وحرف العطف كالنا
عن العامل، تقول يا محمد ذكى اجتهد بضم ذكى لأنه بدل من محمد ولو كان مست
لبنى على الضم، وتقول يا على زين العابدين بنصب زين لأنه لو كان منادى مست
لنصب لأنه مضاف وتقول يا صالح وفؤاد بيناء فؤاد على الضم ويا على وأبا القاد
بنصب أبا، لأنها لو كانا مناديين مستقلين لبنى الأول على الضم ونصب الثانى

ح (٣) أداة النداء الخاصة بالاستغاثة يا لما سبق، وتفتح لام المستغاث ما
يكن معطوفا خاليا من يا، فإن كان كذلك كسرت لا مه نحو يا للكر
والمحسنين للبهائين ولا تكسر في غير ذلك على الصحيح وأما قول الشاعر فياشور
مأبقى وبالى من النوى : فليست الياء فى لى مستغاثا بل مستغاثا له إذ لو كانت مستغ
لكان التقدير أذعو لى بناء على أن العامل فى المستغاث أذعو المحذوف فيلزم عم
الفعل فى ضميرى متكلم وهما الضمير المستتر فى أذعو والياء وذلك غير جائز إلا فى
ظننت وما حل عليها .

وإنما فتحت لام المستغاث لوقوعه موقع ضمير الخطاب الذى تفتح معه اللام
وللفرق بينه وبين المستغاث له وحركة لام المستغاث له الكسر إلا إذا كان ضمير
مخاطب أو غائب نحو يا لله لك أو له .

ويجر المستغاث من أجه بمن إذا كان مستنصرا عليه نحو يا للحكام من الغلاء
فالغلاء مستنصر عليه .

إنما أعرب المستغاث المجرور باللام مع كونه قد يكون مفردا معرفة لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبيها بالمضاف . لأن اللام ومجرورها كلمتان كالمضامين أو لأن اللام أضافت معنى الفعل إلى مجرورها

أساليب الاستغاثنة مع اللام ثلاثة « ١ » فقد يكون المستغاث غير معطوف عليه نحو يا لرجل المروءة للبائسين ، « ٢ » وقد يكون معطوفا عليه مع تكرار يا نحو يا للوعاظ ويا للخطباء لا تتشار الرذيلة « ٣ » وقد يكون معطوفا عليه بدون تكرار يا نحو يا لرجال الاسعاف وللاطباء للمصابين .

وله مع غيرها أسلوبان (١) فقد يكون المستغاث باقيا على حاله كما كان منادى نحو : ألا يا قوم للعجب العجيب وقد يختم بألف نحو : يا يزيدا الآمل نيل عز : وهذه الألف لا تجتمع مع لام المستغاث .

ج ٤ - الأدوات الخاصة بالندبة هي واويا إذا دلت القران على أنها للنسبة كما في البيت السابق : وقت فيه بأمر الله يا عمرا

حكم المندوب كحكم المنادى فيبنى على ما يرفع به إذا كان علما مفردا نحو واعلى وينصب إذا كان مضافا نحو وأبا بكر وامثير الحرب في الشرق

والذى يجوز ندبه العلم والمضاف إلى معرفة توضح المندوب توضح العلم ، والموصول الخالى من أل الذى اشتهر بصلة تعينه نحو وا من فتح مصر .

ويمتنع ندب النسكرة كرجل والمبهم كأي واسم الإشارة والموصول غير المشهر بصلته ، لأن الغرض الإعلام بعظمة المصاب وهو مفقود في هذه الثلاثة ، وهذا في المنفجع عليه أما المتوجع منه فيجوز أن يكون نسكرة نحو وامصبيته .

— ٨٦ —

أساليب الندبة ثلاثة (١) أن يكون باقيا على حاله كما كان منادى نحو
وا حسين . وازين العابدين . وامن حفر بئر زمزم :

(٢) أن يختتم بالألف نحو واحسينا وازين العابديننا وامن حفر بئر زمزما .

(٣) أن يختتم بألف وهاء وسكت وذلك عند الوقف نحو واحسيناه وازين
العابديناه وامن حفر بئر زمزماه .

ويحذف لألف الندبة ما قبلها من ألف في آخر الإسم نحو واموساه أو تنوين
في صلة نحو وامن قتل عليه أو في مضاف إليه نحو واصديق محمداه أو ضمة نحو
واحسيناه أو كسرة نحو واعبد الملكاه مالم يقع حذف الضمة والكسرة في ليس
فإن أوقع في لبس أبقينا وجعلت الألف ياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة
فتقول في نذب نجل مضاف إلى ضمير المخاطبة وانجلكيه ، وفي نديه مضافا إلى
ضمير الغائب وانجلهوه إذ لو قلت وانجلكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت وانجلهاه
لالتبس بالغائبة.

ج ٥ - شروط ترخيم المنادى سواء كان مختوما بالتاء أم لا هي كونه معرفة
غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى إضافة أو شبهها ولا ذى إسناد ولا مختص بالنداء
كفل وفله ، ولا مبنيا قبله كحذام ويشترط. في ترخيم الخالي من التاء شرطان :

(١) أن يكون زائدا على ثلاثة لثلاث يوزن نقص الاسم عن أقل أبنية المعرب
بلا موجب .

(٢) أن يكون علما لأن العلم لكثرة ندائه يناسبه التخفيف بالترخيم نحويا
جمف في جمفر وياسعا في سعاد .

ويحذف للترخيم إما حرف واحد كالشالين السابقين وإما حرفان وذلك إذا كان ما قبل الآخر حرف علة ساكنا زائدا مكتملا أربعة أحرف فصاعدا ومسبوفا بحركة تجانسة نحويا منصرفا أو اسم في منصور وأسماء، وإما كلمة وذلك في المركب المزجي تقول في معد يكرب يامعدى والاكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي لأن المحذوف في نية الملقوظ به وتسمى لغة من ينتظر تقول في نمود وحارث وكروان أعلاما يأنمو ويا حار ويا كرو .

ويجوز ألا ينوى المحذوف فيجعل آخر الباقي بعد الحذف كأنه آخر الاسم وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول في الأمثلة السابقة - يأنمي بإبدال الضمة كسرة توصلنا إلى قلب الواو ياء إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها، ويا حار بضم الراء ويا كرا بإبدال الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها (١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة .

(٢) أنه إذا حذف منه التاء لم يحذف منه شيء آخر .

(٣) أنه لا يرخم إلا على لغة من ينتظر خوف الالتباس بالذكر الذي لا ترخيم فيه تقول في ترخيم سامية وحفصة ياسامى ويا حفص بفتح الياء والصاد فإن لم يحذف لبس جاز ترخيمه على اللغتين نحو فاطمة فلك أن تقول في ترخيمها يافاطم بفتح الميم وضمها : يرخم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون ذلك في الضرورة (٢) أن يصلح الاسم لمباشرة حرف النداء فلا يرخم نحو الحارث (٣) أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف أو بقاء التأنيث وقد تقدمت شواهد .

التطبيق الثامن

على الاختصاص والتحذير والإغراء

جد بعفو فأننى أيها العيــــــد إلى العفو يا إلهي فقير
اللهم اغفر لنا أيتها العصابة .

نحن بنى ضبة أصحاب الجبل والموت أحلى عندنا من العسل
لنا معشر الأنصار مجد مؤئل بارضائنا خير البرية أحدا

أنا بنى منقر قوم ذوو حسب فينا سراة بنى سعد وناديهما (١)

بك الله رجو الفضل - سبحانك الله العظيم - بنا تميما يكشف الضباب (٢)

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ
إياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
إياك إياك المسراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

١ - بنو منقرحى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والسراة جمع سرى -
والنادى والندى المجلس أى فينا يجتمع القوم لحوضهم فى الراى والتدبير وإصلاح
أمر العشيرة

٢ - الضباب هو ندى كالغبار ينشى الأرض بالغدوات وقد ضرب به مثلا لشدة
الامر أى بنا تكشف الهدائد فى الحروب وغيرها .

.. لتذكركم الأسل والرماح والسهم وإيأى وأن يحذف أحدكم الأرنب (١)
إذا بلغ الرجل الستين فأياه وأيا الشواب .

الله الله في أصحابي - فاقه الله وسقياها .

خل الطريق لمن يبني المناربه وأبرز ببرزة حيث اضطررك القدر (٢)
أحاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
الجد والعزم - الصلاة جامعة .

الأسئلة

(١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما حكم العامل في الاختصاص من حيث الذكر والحذف ؟
وما أنواع المختص ؟ وما حكمه وما الذى يشترط في الاسم التالى لأيتها وأيتها ؟
وفيم يفارق المختص المنادى وما الباعث على الاختصاص .

س (٣) أذكر أنواع التحذير ؟ وبين متى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى
يحذف جوازا ؟ ومتى يكون التحذير بايا قياسيا ؟ وكم صورة للتحذير بها غير مكررة .

-
- ١ - لتذكركم من التذكية واللام لام الأمر - الأسل مارق وأرهف من الحديد
كالسكين والسيف يامرهم أن يذبحوا بالاسل أو الرماح أو السهم عند الرمي
ويتهام عن حذف الأرنب بتحو حجر لأنه لا يحمل به .
 - ٢ - المنار حدود الأرض - البرزة - الأرض الواسعة والمعنى أترك طريق
الرشاد لمن يعمل له واخرج إلى طريق النى حيث لم توفق إلى الأولى .

س (٤) كم صورة للاغراء ؟ ومتى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى يحذف جوازا ؟ .

الإجابة

فانى أيها العبد ... فقير : (فانى) الفاء للتعليل وإن حرف توكيد ونصب والنون للوقاية والياء اسمها (أيها) منصوب على الاختصاص (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا مبنى على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه (العبد) نعت لأى باعتبار اللفظ مرفوع بالضم الظاهرة والتحقيق ان ضمته اتباع وأنه منصوب كما مر فى المنادى إذ لا مقتضى للضم الإعرابى والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها لا محل لها من الإعراب (فقير) خبر ان .

أيها العصابة : (أيها) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وها حرف تنبيه (العصابة) نعت لأية والجملة فى محل نصب حال أى مخصوصين من بين العصابات .

بنى ضبة : منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وعلامة نصبه الياء لا نه ملحق بجمع المذكر السالم وضبة مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث والجملة معترضة لا محل لها من الإعراب .

معشر الانصار (معشر) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص (الأنصار) مضاف إليه والجملة معترضة بين الخبر المتقدم وهو لنا والبتدا المؤخر وهو مجدد .

- ٩٢ -

بئى منقر : (بنى) منصوب على الاختصاص وإعرابه كسابقه (منقره)
مضاف إليه .

بك الله : (بك) جار ومجرور متعلق بمرجو (الله) منصوب على الاختصاص
بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، ومجىء الخصوص عاما قليلا كما أن إبلاءه
ضمير المخاطب قليل والكثير أن يلى ضمير المتكلم كالأمثلة السابقة - الله العظيم :
(الله) إعرابه كسابقه والعظيم صفة .

(تيميا) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، وهو
من القليل لأنه علم .

إياك أن تعظ الرجال : (إياك) أيا منصوب على التحذير (مفعول به)
يفعل محذوف وجوبا تقديره بأعد مبنى على السكون فى محل نصب والكاف
حرف خطاب على الراجح (أن) حرف مصدرى ونصب (تعظ) فعل مضارع
منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الرجال) مفعول به وأن وما
دخلت عليه فى تأويل مصدر تقديره وعظ الرجال مجرور بحرف جر محذوف
والتقدير من وعظ الرجال أو منصوب بنزع الخافض ؛ وعلى هذا تكون الجملة
إنشائية ويرى الناظم (ابن مالك) أن تقدير العامل أخطر والمصدر المؤول مفعول
ثان لأخطر وإياك المفعول الأول ، والجملة على هذا خبرية ، ويجب حذف العامل
قبل إيا لأنه لما كثر التحذير بها جعلوها بدلا من التلغظ بالفعل ولا يجمع بين
العوض والمعوض عنه ، ولذلك وجب الحذف معها سواء تكررت أم لم تتكرر :
إياك والأمر (إياك) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أخطر
(والأمر) الواو حرف عطف والأمر معطوف على إياك والأصل أخطر تلاقى

— ٩٣ —

نفسك والأمر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانتصب
ثم الثاني وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل

وقيل إن الأمر منصوب بفعل محذوف والتقدير دع الأمر مثلاً فهو على
هذا القول من عطف الجمل .

إياك إياك للراء : سبق إعراب الجزء الذي فيه الشاهد في التوكيد ويرى
سبويه أن نصب المراء بإضمار فعل والتقدير اتق المراء ، لأنه لم يعطف على إياك
ويقدر فعلاً آخر بنصب إياك كاحذر

وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب : (وإياى) الواو حرف عطف وإياى
منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره . باعدوا والأصل إياى باعدوا
عن حذف الأرنب (وأن) الواو حرف عطف وأن حرف مصدرى ونصب
(يحذف) فحل مضارع منصوب بأن (أحدكم) فاعل والسكاف مضاف إليه والميم
علامة الجمع والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بفعل
محذوف هو ومفعوله والتقدير . باعدوا أنفسكم عن حذف الأرنب ثم حذف من
الجملة الأولى الجذور . وهو حذف الأرنب ومن الثانية المحذر وعامله وها باعدوا
أنفسكم ، والتحذير لضمير المتكلم شاذ :

فاياه وإيا الشواب : (فاياه) الفاء واقعة في جواب إذا وإياه مفعول به لفعل
محذوف تقديره ليحذر والأصل ليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب فحذف الفعل
مع فاعله ثم تلاقى ثم نفس فانفصل الضمير وانتصب (وإيا) الواو حرف عطف
وإيا معطوف على إياه (الشواب) مضاف إليه ، وفيه شذوذ من أربعة أوجه

(١) مجيء التحذير فيه للغائب (٢) إضافة إيا للشواب وهو ظاهر (٣) حذف لام الأمر والفعل (٤) جعل إيا محذرا منه . .

ناقة الله وسقيهاها : (ناقة) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للعطف بالواو تقديره احذروا (الله) مضاف إليه (وسقيهاها) الواو حرف عطف وسقيا معطوف على ناقة منصوب بفتحة مقدره على الألف للتعذروها مضاف إليه .

الله الله : (الله) الأول منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للتكرار (الله) الثاني توكيد للأول : خل الطريق : (خل) فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الطريق) مفعول به ، وقد صرح بالعامل لأن المحذرا منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول اسم منصوب على الإغراء (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم للتكرار وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه (أخاك) الثاني توكيد للأول كما تقدم.

الجد والعزم : (الجد) منصوب على الإغراء (مفعول به) لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم (والعزم) الواو حرف عطف والعزم معطوف على الجد ووجب حذف العامل هنا للعطف .

الصلاة جامعة : (الصلاة) منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازا تقديره احضروا (جامعة) خال من الصلاة ولو صرح بالعامل وقيل احضروا الصلاة

جامعة لجاز اعدم العطف والتكرار ويجوز الصلاة جامعة برفعها على أيهما
مبتدأ وخبر .

ج (٢) يجب حذف عامل المختص ، وأنواعه أربعة (١) أن يكون أيها أو
أيتهما نحو على أيها المقدم يعول الوطن واعف عنا أيها الفئة القادمة (٢) أن يكون
معرفاً بآل نحو نحن الآباء لا ندخر جهداً في تربية أبنائنا (٣) أن يكون معرفاً
بالإضافة نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث (٤) أن يكون علماً وهو قليل نحو بنا
تبعاً يكشف الضباب :

وأما حكمه فهو البناء على الضم إذا كان بلفظ أيها أو أيها والنصب في غيرها
ويشترط في الاسم التالي لأيها أو أيتهما أن يكون محلي بآل وأن يكون مرفوعاً
تبعاً للفظها كحالهما في النداء .

يفارق المخصوص المنادى في عشرة أمور (١) أنه لا يكون نكرة ولا اسم
إشارة ولا موصولاً ولا ضميراً (٢) أنه لا يستغاث به ولا يندب ولا يرخم (٣) أن
العامل المحذوف في الإختصاص (أخص) وفي المنادى فعل الدعاء (٤) أنه لا يقع
في أول الكلام بل في وسطه أو آخره (٥) أنه يشترط في المخصوص كونه واقعاً
بعد ضمير يخصصه أو يشارك فيه فالأول نحو أرجوني أيها الفتي والثاني نحو نحن
الطالبة نجل أساتذتنا بخلاف المنادى ، والغالب كون هذا الضمير ضمير متكلم
(٦) أنه يقل كونه علماً (٧) أنه ينتصب مع كونه مفرداً معرفة كما سبق (٨) أنه
يكون بآل قياساً (٩) أن أياً إذا وقعت منادى توصف باسم الإشارة ، ولا
توصف به إذا وقعت مخصوصاً (١٠) أن المخصوص لا يكون معه حرف نداء
بخلاف المنادى .

الباعث على الإختصاص هو (١) الفخر نحو على أيها الشجاع يعول الناس
(٢) التواضع نحو إني أيها العبد محتاج إلى عفو ربي (٣) بيان المقصود بالضمير نحو
نحن الطلبة شعارنا الجدل .

ج (٣) التحذير على نوعين (١) أن يكون بإياك أو فروعه (٢) أن يكون
بدونه فالأول يجب حذف عامله سواء أكان معطوفاً عليه نحو إياكم والرياء أو مكرراً
نحو إياك إياك الكسل أو غيرها نحو إياك من الكبر، إياك أن تتواني في واجبك ،
لما سبق والثاني لا يحذف عامله وجوباً إلا مع العطف أو التكرار نحو الكسل
الكسل الكذب والخذاع ، وإنما وجب حذفه حينئذ لأنهم جعلوا التكرار
والعطف كالعوض عن الفعل ، وفي غيرها يجوز إظهاره كما في البيت السابق خل
الطريق لمن يبني المنارة :

يكون التحذير بإيا قياسياً إذا كانت ضمير مخاطب بأن اتصلت بها الحروف
الدالة على الخطاب وهي إياك وإياك وإيا كما وإياكم وإياكن ، وشذ التحذير بضمير
المتكلم وضمير الغائب وقد تقدم شأدهما .

وصور التحذير بإيا غير المكررة ثلاث لأن المحذر منه وهو الإسم التالي إيا
إما معطوف وإما مجرور بمن وإما مصدر مؤول وقد تقدمت أمثلة الصور الثلاث .

ج (٤) للاغراء ثلاث صور لأن المعنى به إما مكرر نحو الاجتهاد الاجتهاد
وإما معطوف عليه نحو الثبات والجلد وأما غيرها نحو الصدق .

ولا يحذف الفعل فيه وجوباً إلا مع العطف أو التكرار ، ويجوز ذكره إذا لم
يوجد كما تقدم .

التطبيق التاسع

على أسماء الأفعال والأصوات

- وقفنا وقلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع (١)
أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتينا
أن العراق وأمه سلم إليك فهيت هيتا (٢)
رويد عليا جد ما تدي أمهم إلينا ولكن بعضهم متاين (٣)
تذر الجاجم ضاحيا ها ماتها بله الأكف كأنها لم تخلق (٤)

(١) ما بال - ما للاستفهام الإنكاري والبال الحال والشأن والبلاقع جمع بلقع وهي التي ارتحل سكانها فهي خالية وأم سالم كنية يكسبها حبيبية مية كثيرا في شعره والبيت لذى الرمة .

(٢) أخا العراق منادى حذف منه حرف النداء والسلم هو الاتقياد والخضوع والاستسلام فهيت هيتا أسرع أسرع .

(٣) د علي ، حى من كنانة بن خزيمة بن مدركة د جد ، قطع وهو بالبشاء المجمول وما حرف زائد والمتاين المتكاذب الذي ليست له حقيقة . مأخوذ من المين وهو الكذب ، وجد ما تدي أمهم كناية عن انقطاع الصلة والقراءة - والبيت للهنلى يصف قطبة كانت بينهم وبين كنانة ووحشة أشد أمرها على ما كان بينهم من القرابة والأخوة .

(٤) البيت لسكيب بن مالك الخزرجي الصحابي : الجاجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ (ضاحيا) بارزا (هاماها) جمع هامة الرأس وقيل أن الجاجم القبايل كما يقال خذ من كل جمجمة درهما أي إنسان وروي بله

يلزب لا تسابني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا
إذا ذكر الصالحون فجهل يعمر - حي على الصلاة - قل هلم شهداءكم

والقائلين لإخوانهم هلم إلينا - فقال هيت لك

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم (١)
فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسماء

وي كأنه لا يفلح الكافرون

عليك نفسك هذبها فن ملكت قياده النفس عاش الدهر مذبوما
وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحي (٢)
أذهب إليك فاني من بنى أسد أهل القباب وأهل الخليل والنادى
أيها الماسح دولوى دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا
وحذار أن ترضى مودة من يقلى المقل ويعشق المثرى (٣)

بالنصب مع جر الاكف وبإبناء على الفتح مع نصب الاكف وبالرفع، والمعنى
على النصب أن السيوف تترك الجماعم ترك ذكر الاكف أى اترك ذكرها تركا
فانها بالنسبة إلى الهامات سهلة والمعنى على البناء على الفتح مع نصب الاكف دع
ذكر الاكف فان قطعها من الايدي أهون من قطع هامات الجماعم ، وعلى الرفع
كيف الاكف لا تقطعها مع قطعها ما هو أعظم منها وهو الهامات .

(١) الدوم شجر المقل والعناق المعانقة . والبيت للقبط بن زرارة التميمي .
(٢) جشأت نهضت وجاشت تحركت وقيل جشأت ارتفعت وجاشت غشت
من الغنيان وهو اضطرابها حتى تسكاد تقاياً .
(٣) يقلى يبخض .

كتاب الدرس - سماع النصيح

عدس ما لعباد عليك أمانة أمنت وهذا تحمليين طليق

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٣) ما أنواع اسم الفعل ؟ وبم تستدل على اسميته ؟ ولماذا منع الجمهور تقديم معموله عليه ؟ وبم تميز النكرة منه من المعرفة ؟ وفيم ينفاس اسم فعل الأمر؟ ولماذا بنيت أسماء الأفعال وهل يجوز إعمال اسم الفعل محذوفاً ، علل لما تذكر .

س (٣) لماذا بنيت أسماء الأصوات ؟ وما الفرق بينها وبين أسماء الأفعال .

الإجابة

ج (١) إيه عن أم سالم : (إيه) اسم فعل أمر بمعنى زد وحدث مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (عن أم) جار ومجرور متعلق بإيه (سالم) مضاف إليه والجملة في محل نصب مقول القول .
فهيت هيتا : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أسرع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (هيتا) توكيد لفظي للأول والألف للاطلاق .

رويد عليا جد ما تدي أمهم . (رويد) اسم فعل أمر بمعنى أمهل وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (عليا) قبيلة من كنانة مقول به لزويد (جد) فعل

ماض مبني للمجهول (ما) زائدة (تدى) نائب الفاعل (أمهم) أم مضاف إليه
والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع .

بله الأ كف : روى بجر الأ كف وبنصبها وبرفعها فالجر على أن به مفعول
مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه وهو أترك والنصب على أن به اسم فعل
أمر بمعنى أترك والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والأ كف مفعول به ، والرفع
على أن به اسم استفهام تعجبي بمعنى كيف مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم
والأ كف مبتدأ مؤخر .

أمينا : اسم فعل أمر بمعنى استجب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والآف للاطلاق .

فحيهل بعمر : (حيهل) اسم فعل أمر بني عجل أو أسرع وفاعله مستتر
وجوبا تقديره أنت (بعمر) جار ومجرور متعلق بحيهل :

حي على الصلاة : (حي) اسم فعل أمر بمعنى أقبل (على الصلاة) جار
ومجرور متعلق بحي .

هلم شهداءكم : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أحضروا والفاعل مستتر وجوبا
تقديره أنتم (شهداءكم) مفعول به والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة
في محل نصب مقول القول . هلم إلينا : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أقبلوا وفاعله
مستتر وجوبا تقديره أنتم (إلينا) جار ومجرور متعلق بهم .

هيت لك : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أقبل وتعال وفاعله مستتر وجوبا

- ١٠٠ -

تقديره أنت (لك) اللام للتمييز وهي حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر والجار والمجرور متعاقق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف والتقدير إرادتي لك أو الخطاب لك .

شتان هذا والعناق والنوم : (شتان) اسم فعل ماض بمعنى افترق مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (هذا) ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة فاعله (والعناق) الواو حرف عطف والعناق معطوف على هذا (والنوم) الواو حرف عطف والنوم معطوف على هذا على الراجح .

فأوه لذكراها : (أوه) اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (لذكراها) السلام حرف جر وذكري مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدره على الألف للتعذر وها مضاف إليه والجار والمجرور متعاقق بأوه .

وي كأنه لا يقلح الكافرون . (وي) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (كأنه) الكاف حرف جر بمعنى لام التعليل وأن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (لا يقلح) لا نافية ويقلح فعل مضارع (الكافرون) فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن في محل رفع وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بوي والمعنى أعجب لعدم فلاح الكافرين .

عليك نفسك : (عليك) اسم فعل أمر بمعنى الزم مبنى على الفتح لا محل

له من الإعراب وهو منقول من الجار والمجرور وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (نفسك) مفعول به والكاف مضاف إليه .

مكانك تحمدي : (مكانك) اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب بمعنى اثبتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (تحمدي) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب بشرط مقدر على الراجح وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل

اذهب إليك : (اذهب) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (إليك) إسم فعل أمر بمعنى تنح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وجملة إليك بدل اشتمال من جملة اذهب .

أيها المأمع دولي دونكا : (أيها) منادى حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه (المأمع) نعت لأي مرفوع بالضمة الظاهرة (دولي) قال الكسائي إنه مفعول مقدم لدونك منصوب بفتح مقدره على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه (دونك) اسم فعل أمر بمعنى خذ منقول من الظرف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ، وقال الجمهور إن معمول اسم الفعل لا يتقدم عليه لعدم تصرفه فيعربون (دولي) مبتدأ وجملة دونك خبره والعائد محذوف والتقدير دونك ، ويرى ابن مالك أن دونك مفعول به لدونك محذوفة دلت عليها دونك المذكورة المتأخرة ، لأنه يجيز عمل اسم الفعل محذوفاً إذا دل عليه متأخر عنه - حذار : اسم فعل أمر بمعنى احذر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت :

كتاب الدرس : (كتاب) اسم فعل أمر بمعنى اكتب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (الدرس) مفعول به .

— ١٠٢ —

سَمَاعُ النَّصِيحِ : (سَمَاعٌ) اسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ بِمَعْنَى اسْمِعْ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَجْهولَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ (النَّصِيحُ) مَفْعولٌ بِهِ —
عَدَسٌ : اسْمُ صَوْتٍ لَزَجِرِ الْبُغْلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَجْهولَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

ج (٢) أنواع اسم الفعل ثلاثة : ١ - ما سمي به الأمر وهو الغالب كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى أكفف وبله بمعنى دع ومنه نزال بمعنى انزل .

٢ - ما سمي به الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد .

٣ - ما سمي به المضارع نحو أوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وهو قليل .

ويتنوع باعتبار النقل وعدمه إلى نوعين : (١) ما وضع من أول الأمر اسم فعل كالأمثلة السابقة (٢) ما نقل من غيره إليه وهو نوعان (١) منقول من ظرف أو جار ومجرور نحو عليكم أنفسكم بمعنى الزموا وإليك غني بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت (٢) منقول من مصدر نحو رويد عليا فإنه مصدر وأصله إرواد ثم صغر تصغير الترخيم وعمله مصغرا خلافا للقياس ونحو بله محمدا بمعنى أترك ، والأول له فعل من لفظه وهو أرود والثاني لا فعل له من لفظه بل من معناه وهو أترك .

والدليل على اسمية اسم الفعل أنه قد يلحقه التنوين كويها وواها وأل ولا تتصل به ضمائر الرفع البارزة ولا نون التوكيد .

منع الجمهور تقديم معمول اسم الفعل عليه لجموده وعدم تصرفه ولأنه إنما عمل بالحل على فعله فلا يقوى على العمل في المتقدم ، وخالف في ذلك الكسائي مستدلا بالبيت السابق أيها المأمح دلوى دونكا وقد رد عليه الجمهور بما سبق .

— ١٠٣ —

وتُميز النكرة من المعرفة في أسماء الأفعال بالتنوين ، فما نون منها فهو نكرة
وما لم ينون فهو معرفة فالأول نحو إيه بالتنوين والثاني نحو هيهات .

وينتقاس اسم فعل الأمر على وزن فعال من كل فعل ثلاثي تام متصرف كامل
التصرف نحو تراك بمعنى أترك وسماع بمعنى اسمع وحذار بمعنى احذر .

وإنما بنيت أسماء الأفعال للشبه الاستعمالي وهو أن يكون الاسم عاملا في غيره
غير معمول فيه ، وأسماء الأفعال تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل فيهما غيرها
فأشبهت الحروف في ذلك كليت ولعل .

يرى ابن مالك أن اسم الفعل يعمل محذوفا مستندا إلى قول سيبويه في زيدا
عليك كأنك قلت عليك زيدا والراجح أنه لا يعمل محذوفا ، لأنه إنما عمل بالحمل
على الفعل فلا يقوى على العمل محذوفا ، وما استند إليه من كلام سيبويه محمول
على بيان المعنى لا الإعراب .

بنيت أسماء الأصوات لأنها أشبهت الحروف المهملة كهل وقد في أنها لاعاملة
ولا معمولة .

الفرق بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ، أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها
ولا عمل لها بخلاف أسماء الأفعال فأسماء الأصوات من قبيل المفردات وأسماء الأفعال
من قبيل المركبات .

التطبيق العاشر

على النواصب

لكيلا تأسوا على ما فاتكم كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم

اذ أنت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع

أردت لكيما أن ترى لى عثرة ومن ذا الذى يعطى الكمال فيكمل

فقلت أكل الناس أصبحت ما نحاً لسانك كيما أن تقر وتخدعا

والذى أطع أن يغفر لى خطيئتي يوم الدين - وأوحينا اليه أن أصنع الفلك بأعيننا

فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه - علم أن سيكون منكم مرضى - ما كان الله

ليعذبهم وأنت فيهم - لئلا يكون للناس عليكم حجة .

وكنت اذا غمزت فناة قوم كسرت كعوبها أو استقميا (١)

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين فى خير سنن

لولا تعوجين يا سلمى على دذف فتخمدى نار وجد كاديفنيه

لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

لا يقضى عليهم فيموتوا ياليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما

ألا رسول لنا منا فيخبرنا يا بعد غايتنا من رأس مجرانا (٢)

(١) غمزت هزرت وقناة، رمح، الكعوب، النواشر فى أطراف الأنايب

(٢) مجرانا مصدر ميمى بمعنى الإجراء

لولا توقع معتر فارضيه	ما كنت أوتر أترابا على تربي (١)
ولبس عباءة وتقر عيني	أحب الى من لبس الشفوف (٢)
انى وقتلى سليكا ثم أعقله	كالثور يضرب لما عافت البقر (٣)
وقولى كلما جشأت وجاشت	مكانك نحمدى أو تستريحي
<u>قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم</u>	

الأمثلة

س ١ (١) أعرب ما تحته خط بما تقدم . وبين علام يستشهد بما سبق من الآيات والآيات .

س ٢ (١) ما الأدوات التي تنصب المضارع ؟ وما شرط نصب إذن للفعل المضارع وما الفرق بين كى المصدرية وكى التعليلية ؟ ومتى تتعين إحداها ؟ ومتى يجوز الأمران ؟ ومتى تسكون أن مصدرية ؟ ومتى تسكون مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة ؟ ومتى يجوز كونها مصدرية ومخففة من الثقيلة ؟ وفي كم موضع ينصب المضارع بأن مضمره وجوباً ؛ ومتى ينصب المضارع بمد حتى بأن مضمره وجوباً ،

- (١) « المعتمر، الفقير المتعرض للسؤال ،أوتر، أفضل وأقدم «أترابا، جمع تربي المساوي في السن .
- (٢) الشفوف الثياب الرقاق .
- (٣) «أعقله، أدفع دبه وعافته، كرهت

(ب) ما شرط جزم الفعل المضارع بعد النهى وبعد غيره من أنواع الطلب ،
اشرح المواضع التي ينصب فيها المضارع بأن مضمرة جوازا .

الإجابة

ج ١ - لكيلا تأسوا : (لكيلا) اللام لام التعليل وكى حرف مصدرى
ونصب ولا نافية (تأسوا) فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون
والواو فاعل ويتعين هنا كونها مصدرية لدخول حرف الجر عليها وعدم وقوع أن
بعدها وكى وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور باللام والتقدير لعدم أساكم
والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير أخبرناكم بذلك لعدم أساكم .

كيلا يكون دولة: كى إذا قدرت اللام قبلها فصدرية وإذا قدرت بعدها
أن فجارة بمعنى اللام : وإعراب الآية على أنها مصدرية ، كى حرف مصدرى
ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بكى واسمها ضمير مستتر يعود
على الفىء الذى دل عليه ما أفاء الله على رسوله قبل « دولة » خبر يكون وكى وما
دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بلام محذوفة والتقدير لعدم كونه دولة والجار
والمجرور متعلق بمحذوف تقديره جعل الله الفىء لمن ذكر ، وإعرابها على أنها تعليمية
كى حرف تعليل ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وحوبا بعد
كى وإعراب الباقي كما سبق والشاهد جواز الأمرين لما سبق ، وذلك إذا أنفردت
عن اللام وأن .

كيا يضر وينفع : كى حرف تعليل وجر وما حرف مصدرى ويضر فعل مضارع
وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على الفىء وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل

مصدر مجرور بكى والجار والمجرور متعلق بيراد وتقدير الكلام إنما يراد الفتى للضر والنفع والشاهد فيه تعين كون كى تعليلية لدخولها على ما المصدرية فالفعل مسبوک بما وكى حرف جر على الراجح .

لكيما أن ترى لى عشرة : لك أن تجعل اللام حرف جر ؛ وكى تعليلية جارة مؤكدة للام، وأن حرف مصدرى ونصب ولك أن تجعل كى مصدرية وان مؤكدة لها وما زائدة على كل حال: والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فهى أحق بالعمل لأنها أم الباب وترى فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقسرة على الألف للتعذر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأردت ولى جار ومجرور متعلق بترى وعثرة مفعول به ، والشاهد فيه جواز الأمرين كون كى تعليلية مؤكدة للام ومصدرية مؤكدة بأن لوقوع كى بين اللام وأن .

كيما أن تغر وتخدعا : كى حرف تعليل لتأخر أن عنها وما زائدة وأن حرف مصدرى ونصب (تغر) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية (وتخدعا) الواو حرف عطف وتخدع فعل مضارع معطوف على تغر ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بكى أى للفرور والتخداع والجار والمجرور متعلق بما نحا ، والشاهد فى قوله كيما أن تغر حيث جمع فيه بين كى وأن وأخر أن فتعین كون كى تعليلية لان الحرف المصدرى لا يدخل على مثله فى التصحيح ، ولا يجوز الجمع بين كى وأن إلا فى الشعر .

والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى (والذى) الواو حرف عطف والذى معطوف على الذى خافنى قبله مبنى على السكون فى محل نصب وهذا على أن الذى خلقنى

نعت لرب العالمين قبله أو بدل منه أو عطف بيان أو مفعول به على تقدير أعنى .
 أو في محل رفع على أن الذي خلقني خير لمبتدأ محذوف تقديره هو « اطمع » فعل
 مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « أن » حرف مصدرى ونصب
 « يغفر » فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وأن وما
 دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف والتقدير الذي اطمع في
 مغفرته لي « خطيئتي » مفعول به والياء مضاف إليه (يوم) ظرف زمان متعلق
 بيغفر (الدين) مضاف إليه والشاهد في هذه الآية وقوع أن مصدر به ناصبة
 المضارع لوقوعها بعد لفظ دال على معنى غير اليقين .

وأوحينا إليه أن اصنع الفلك : (أوحينا) فعل وفاعل (إليه) جار ومجرور
 متعلق بأوحينا « أن » مفسرة لمفعول أوحينا المحذوف تقديره شيئاً « اصنع » فعل امر
 والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « الفلك » مفعول به والشاهد فيها وقوع أن
 مفسرة لأنها سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وهي « أوحينا » وتأخرت
 عنها جملة ولم تقترن بحار .

فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه : (لما) حرف وجود لوجود وقيل إنهما
 ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالجواب وهو
 ألقاه (أن) زائدة (جاء البشير) فعل وفاعل والجملة فعل الشرط وهي في محل جر
 بإضافة لما إليها على أنها ظرف زمان (ألقاه) ألقى فعل ماض والفاعل ضمير مستتر
 يعود على البشير والهاء مفعول به والجملة جواب لما (على وجهه) جار ومجرور متعلق
 بألقاه والهاء مضاف إليه ، والشاهد فيها زيادة أن لوقوعها بعد لما المذكورة ،
 وزيادتها في هذا الموطن كثيرة .

علم أن سيكون منكم مرضى : (علم) فعل ماض (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (سيكون) السين حرف تنقيس (يكون) فعل مضارع ناقص (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (مرضى) اسمها مؤخر وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولى علم ، والشاهد فيها كون أن مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد ما بدل على اليقين وهو علم .

ما كان الله ليعذبهم : (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (الله) اسمها وخبرها محذوف عند البصريين تقديره مزيدا (ليعذبهم) اللام لام الجحود ويعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعول به والميم علامة الجمع والجملة مژولة بمصدر مجرور باللام والتقدير ما كان الله سريدا لتعذيبهم ، فالجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف وجعل الكوفيون الخبر جملة الفعل والفاعل واللام زائدة لتوكيد النفي وهى الناصبة بنفسها والتقدير ما كان الله يعذبهم ، ويؤيد مذهب البصريين التصريح بالخبر فى قول الشاعر : سموت ولم تكن أهلا لتسمو . والشاهد فيها نصب الفعل بعد لام الجحود بأن مضمره وجوبا وهى المسبوقة بكون ماض ناقص منفي .

لئلا يكون للناس عليكم حجة : (لئلا) اللام حرف جر وأن حرف مصدرى ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن (لنناس) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (عليكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من حجة والميم علامة الجمع ، وأصله صفة لها فلما قدم عليها أعرب حالا وحجة اسم يكون وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بقوله فولوا وجوهكم شطره ، والمعنى لأجل أن ينتفى احتجاجهم عليكم ، والشاهد فيها وجوب إظهار أن لاقتران الفعل بلا النافية .

كسرت كعوبها أو تستقيما : (كسرت) فعل وفاعل (كعوبها) مفعول به ومضاف إليه والجملة جواب إذا (أو) حرف عطف بمعنى إلا (تستقيما) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى القناة والألف للاطلاق ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير حصل مني كسر لكعوبها أو استقامة منها والشاهد فيه في قوله أو تستقيما حيث أضمرت أن وجوبا بعد أو والمذكورة ونصب المضارع بعدها .

حتى تجود وما لديك قليل . حتى حرف جر بمعنى إلا تجود فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت ، والاستثناء منقطع إذ المعنى ليس العطاء في حال الغنى ساحة لكنه في حال الفقر ، وقيل إن الغاية ممكنة فيه (وما) الواو للحال وما يمتثل أن تكون موصولة وأن تكون نافية والمعنى مع النفي حتى تجود بكل شيء عندك فلا يبقى قليلك أيضا وإذا جعلتها موصولة فهي مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع (لديك) ظرف مكان متعاق بمحذوف صلة الموصول والكاف مضاف إليه (قليل) خبر ما والجملة حال وإذا جعلتها نافية فلديك ظرف مكان متعاق بمحذوف خبر مقدم والكاف مضاف إليه وقيل مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال .

رب وقتني فلا أعدل : رب منادى حذف منه حرف النداء منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه (وقتني) وفق فعل دعاء وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعول به (فلا) الفاء للسببية وعاطفة

ولا نافية (أعدل) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن منك توفيق لي فعدم عدول مني والشاهد . في قوله فلا أعدل حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء في جواب الدعاء .

لولا تعوجين يا سلمى على ذنف (فتخمدى) لولا حرف تضييض (تعوجين) أى تعطفين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والياء فاعل (يا سلمى) يا حرف نداء وسلمى منادى مبني على ضم مقدر على الألف للتعذر (على ذنف) جار ومجرور متعلق بتعوجين (فتخمدى) الفاء فاء السببية وتخمدى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون والياء فاعل ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير لولا يكون عوج منك فإخماذ والشاهد فيه نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء في جواب التضييض .

لا تنه عن خلق وتأتى مثله . (لا) ناهية (تنه) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف تقديره غيرك (عن خلق) جار ومجرور متعلق بته وتأتى الواو للمعية والعطف واقعة في جواب النهى وتأتى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو للمعية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (مثله) مفعول به ومضاف إليه ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أى لا يكن منك نهى وإتيان ، والشاهد فيه نصب الفعل للمضارع الواقع بمسدا (أ) للمعية بأن مضمرة وجوبا في جواب النهى .

لا يقضى عليهم فيموتوا : (لا) نافية (يقضى) فعل مضارع مبنى للمجهول (عليهم) جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل والميم علامة الجمع ، وقيل أن نائب الفاعل هو المجرور فقط لأنه مسند إليه ولأنه مفعول به حقيقة (فيموتوا) الفاء السببية والعطف ويموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى لا يكون قضاء فوت .

يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما : (يا) حرف نداء والنادى محذوف تقديره ياهؤلاء أو يا حرف تنبيه (ليتنى) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها (معكم) مع ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر كان والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع (فأفوز) الفاء فاء السببية وأفوز فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب التمني وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (فوزا) مفعول مطلق (عظيما) صفة لفوز وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق والتقدير ليت لى كونا معكم ففوزا .

ألا رسول لنا منا فيخبرنا : ألا للتمنى (رسول) اسمها مبنى على الفتح في محل نصب (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لرسول (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال على رأى من يقول إن ألا لا خبر لها إذا كانت للتمنى أو متعلق بمحذوف خبر لا على رأى من يقول إن لها خبرا وقال بعضهم رسول بالرفع مبتدأ ولنا صفة ومنا خبر (فيخبرنا) الفاء السببية ويخبر فعل مضارع منصوب

بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب التثنية والفاعل ضمير مستتر يعود على رسول ونا مقول به والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أى أئمنى كون رسول منا فإخبارا .

لولا توقع معتر فأرضيه : لولا حرف امتناع لوجود (توقع) مبتدأ (معتر) أى فقير معترض للسؤال مضاف إليه وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة شرط لولا لا محل لها من الإعراب (فأرضيه) الفاء حرف عطف وأرضى فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والماء مقول به وأن وما دخلت عليه في التأويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها والتقدير لولا توقع معتر فأرضانى إياه ، والشاهد في قوله فأرضيه حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل وهو توقع .

ولبس عباءة وتقر عيى : الواو حرف عطف (لبس) مبتدأ (عباءة) مضاف إليه (وتقر) الواو حرف عطف وتقر فعمل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو المسبوقة باسم خالص من التأويل بالفعل وهو (لبس) (عيى) فاعل ومضاف إليه وأن وما دخلت عليه في التأويل مصدر معطوف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقره عيى : والشاهد في قوله وتقر عيى حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الواو التي تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل .

إنى وقتلى سايكاً ثم أعقله : (إنى) إن حرف توكيد ونصب والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (وقتلى) الواو حرف عطف وقتلى معطوف على الياء (اسم إن) والياء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله (سايكاً) مفعوله (م ٨ تطبيقات في النحو والصرف)

(ثم) حرف عطف (أعقله) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والماء مفعوله ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بثم على وقتلي أى إنى وقتلى سليمان كما ثم عقله .

والشاهد في قوله ثم أعقله حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد ثم التي تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل مكانك تحمدى أو تستريحي . (مكانك) اسم فعل أمر بمعنى ائبى (تحمدى) فعل مضارع مجزوم في جواب شرط مقدر على الرجح تقديره إن تثبتي تحمدى وعلامة جزمه حذف النون وياء مخاطبة فاعله (أو تستريحي) أو حرف عطف تستريحي معطوف على تحمدى وإبراهه كإبراهه والشاهد في قوله (تحمدن) حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم الفعل وهو مكانك وجملته مقول القول في محل نصب .

قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم : (قل) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (المؤمنين) اللام حرف جر والمؤمنين مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق يقل (يغضوا) يجوز أن يكون مجزوما بلام الأمر المحذوفة حذفاً قياسياً بعد الأمر من قال وهو قل والأصل ليغضوا فالجملته في محل نصب مقول القول ، ويجوز أن يكون مقول القول محذوفاً تقديره غضوا ويغضوا جواب لشرط مقدر تقديره إن تقل لهم غضوا يغضوا .

٢٥ - «أ» الأدوات التي تنصب المضارع أربعة لن وكى وإذن وأن ، فأما لن فحرف نفى وتختص بالمضارع وتخلصه الاستقبال نحو لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون .

وأما كى فشرط النصب بها أن تكون مصدرية بخلاف التعليلية فإنها جارة

والناصب بعدها أن مضمرة وجوبا واعلم أن كى إما مصدرية قطعاً أو تعليلية قطعاً أو محتملة لهما ، فتتبعين المصدرية إن سبقتها اللام لفظاً ولم تقع بعدها أن نحو لكَيْلا تأسوا ، لكَيْلا يكون على المؤمنين حرج ، فلا يصح كونها تعليلية لأن حرف الجر لا يدخل على مثله فى الفصيح وتتبعين التعليلية إن دخلت على ما الاستفهامية كقولهم إذا سألو أ عن علة الشيء كيمه ، أو ما المصدرية نحو كَيْما يضر وينفع أى للضرر والنفع لأن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله مع إمكان الاحتراز عنه ، فالفعل مسبوك بما وكى حرف جر ، وقيل إن الفعل مسبوك بكى وما زائدة كافة لكى عن العمل فتتقدم قبلها اللام .

وكذا إذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كى لأقرأ فكى حرف جر واللام تأكيدها وأن مضمرة بعد كى وجوباً ، ويمتنع كونها ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ، أو تأخرت عنها أن نحو كَيْما أن تنغر وتخدعا وتحتمل كى الأمرين فى موضعين :

١ - إذا انفردت عن اللام وأن فان قدرت قبلها اللام فصدرية تنصب المضارع بنفسها وإن قدرت بعدها أن فجارة والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا .

٢ - إذا تقدمتها اللام وتأخرت عنها أن نحو أردت لكَيْما ان تطير بقربى فلك أن تجعل كى تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فيترجح أن تكون هى العاملة لأنها أم الباب ، واغتنر دخول حرف الجر على مثله أو الحرف المصدرى على مثله للضرورة إذ لا يمكن غيره .

فأما إذن فهى حرف جواب وجزاء ، والمراد بكونها للجواب أن تكون فى

كلام يجاب به كلام آخر ، والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذى هي فيه جزء لمضمون كلام آخر ، ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء لیس جوابا عن شيء ، فباعتبار ملاسئها للجواب على هذا سميت حرف جواب ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول فى الجواب إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا لكون الفعال للحال .

ويشترط للنصب بها ثلاثة شروط : ١ - أن تقع فى صدر جملة بحيث لا يسبقها شيء له تعلق بما بعدها . ٢ - أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلا .

٣ - ألا يفصل بينها وبينه فاصل غير القسم ولا النافية على الراجح كقولك إذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك أو إذن والله أكرمك أو إذن لا أقصر فى إكرامك .

وأما أن فشرط النصب بها أمران : ١ - أن تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة ٢ - ألا تكون مخففة من الثقيلة نحو والله يريد أن يتوب عليكم واعلم أن أن تأتى مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة . أما المفسرة فيشترط فيها أربعة شروط : ١ - أن تسبق بجملة ٢ - أن يكون فى تلك الجملة معنى القول دون حروفه . ٣ - أن تتأخر عنها جملة ٤ - ألا يدخل عليها حرف جر لا لفظا ولا تقديرا نحو وإذا أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى .

وأما الزائدة فهى التالية لما الحينية كثيرا نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على

وجبهه والواقعة بين الكاف ومجرورها نحو كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ، بنجر
ظبية ، والواقعة بين فعل القسم المذكور ولو نحو .

فأقسم أن لو التقينا وانتم ؛ او المحذوف نحو : أما والله أن لو كنت حراً .

وأما الخففة من الثقيلة فهى الواقعة غالباً بعد ما يدل على اليقين نحو علمت أن
ليس لمقصر نبح أو بعد ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا ألا تكون فتنة على قراءة
تكون بالرفع إجراء للظن مجرى العلم فتكون خففة من الثقيلة واسمها ضمير
شأن محذوف والجملة بعدها خبر والتقدير وحسبوا أنها لا تكون فتنة ، وقرىء
ينصب تكون على إبقاء الظن على أصله ، ويؤيد القراءة الأولى قوله تعالى .
أيحسب الإنسان أن لن نجعل عظامه ؛ أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ، أيحسب أن
لم يره أحد ، ألا ترى أنها فيهن خففة من الثقيلة ، إذ لا يدخل ناصب على ناصب
آخر ولا على جازم : ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا في ستة مواضع .

(١) بعد كى التعليلية وقد سبق الكلام عليها . (٢) بعد لام الجحود
وهى المسبوقة بسكون ناقص منفى بما أو لم ماض لفظاً ومعنى أو معنى فقط ، بشرط
أن يرفع الفعل الذى بعدها ضمير الاسم السابق نحو ما كان الله ليذر المؤمنين على
ما أنتم عليه ، ولم يكن الله ليغفر لهم ؛ فليست اللام لام الجحود فى قوله تعالى
وإن كان مكرهم أتزول منه الجبال لاختلاف اسم كان وفاعل تزول ، وإما هى لام
كى وإن شرطية أى وإن كان مكرهم لشدته معداً لزوال الأمور العظام المشبهة فى
عظمتها بالجبال وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وتقديره فعند الله مكرهم
أى جزاء مكرهم .

وانما وجب اضمار أن بعد لام الجحود لأن قولك ما كان محمد ليقرأ رد على من

قال محمد سيقراً أو سوف يقرأ فاللام في مقابلة السين أو سوف فكما لا تذكر أن مع السين أو سوف لا تذكر مع اللام .

(٣) بعد أو اذا يصلح في موضعها حتى أو الانحو لأجهدن أو أنجح ، ويعاقب المسيء أو تظهر براءته ، ولأفتلن الكافر أو يسلم ، وإنما وجب اضمار أن ليتجانس المتعاطفان صورة .

(٤) بعد حتى الجارة لاسم مؤول من أن والفعل وهي التي يقع بعدها المضارع منصوباً نحو فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى أمر الله ، ويشترط لنصب المضارع بعدها بأن مضرة وجوبا أن يكون مستقبلا ، لأنها تخلصه للاستقبال فلا تدخل على الحال ، ثم ان كان استقباله حقيقيا ، بأن كان بالنظر الى زمن التكلم بالتركيب المشتمل عليها كان النصب واجبا كما اذا قلت وأنت في طريقك الى الكلية لأسيرن حتى أدخل الكلية ، وإن كان غير حقيقى بأن كان مستقبلا بالنظر إلى ما قبلها فقط جاز النصب ، وجاز الرفع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ، فإن قول الرسول (اليسع) والمؤمنين مستقبل بالنظر إلى ما قبل حتى وهو الزلزال ، ولكنه ماض بالنظر إلى زمن نزولها ، فالرفع على التأويل بالحال بأن يقدر اتصافهم وقت نزول الآية بالقول استحضرارا لتلك الصورة العجيبة والنصب على التأويل بالمستقبل بأن يقدر اتصاف الرسول والذين آمنوا وقت نزول الآية بالعزم على القول في المستقبل ، وهي في حالة الرفع ابتدائية وفي حالة النصب جارة المصدر المؤول ، والجار والمجرور متعلق بما قبلها ومعنى الناصبة إلى أو كي أو إلا وضابط ذلك أن ما بعدها إن كان غاية لما قبلها كانت بمعنى إلى ، وإن كان مسببا عما قبلها كانت بمعنى كي التعليلية ، وإن لم يكن غاية لما قبلها ولا مسببا عنه كانت

بمعنى إلا نحو اذكر الله حتى تطلع الشمس ، وأسلم حتى تدخل الجنة ، وو الله لا أسافر حتى تسافر .

(٥ و ٦) بعد الفاء والواو بشرطين (١) أن تكون الفاء للسببية والواو للمعية أما إذا كانتا للاستئناف أو عاطفتين على صريح الفعل السابق فلا يجوز إضمار أن وتكون الجملة الفعلية التي بعد كل منهما (على الاستئناف) خبرا لمبتدأ محذوف كما في قوله ألم تسأل الرب القواء فينطق : برفع ينطق أى فهو ينطق وكما في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب ويكون العطف مشركا للفعل الذى بعدها للفعل الذى قبلها في رفعه ونصبه وجزمه ، نحو قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ؛ ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب فيعتذرون مرفوع لعطفه على يؤذن وهو داخل في ساك النقي وكأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ، وتشرب مجزوم لعطفه على تأكل المجزوم ليتسلط عليه النهى .

(٢) أن تكونا مسبوقتين بنفى أو طالب محضين ، أما إذا كانا غير محضين فلا يكون بعدهما جواب منصوب . والنفى غير المحض هو الذى انتقض بالانحوا ما تجاس معنا الا وتحدثنا بأخبار الصحف ؛ والمتلو بنفى نحو ما تزال تزورنا فحدثنا بأخبار الصحف ، والطالب غير المحض هو الطالب باسم الفعل نحو صه فأحسن اليك أو بالمصدر الواقع بدلا عن فعله وعوضا عنه نحو جلوسا فنستريح أو بالجملة الخبرية لفظا نحو رحم الله محمدا فيدخله الجنة .

والطالب يشمل الأمر والنهى والدعاء والعرض والتخصيض والتبني والاستفهام والترجي ، وقد تقدمت بعض الأمثلة فقس عليها الباقي ، وإنما نصب الفعل بعد الفاء المذكورة للتنبيه على تسبيه عما قبلها ؛ ونصب بعد الواو للدلالة على المعية وإذا سقطت الفاء بعد الطالب وقصد معنى الحزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر على

الراجح سواء كان الطلب محضاً أم غير محض نحو اجتهد تنجح وقل تعالوا أتبل ولا تعص الله يدخلك الجنة ويارب وفقني أطعمك وهل تزورني أزرِك وأين الخديقة أذهب إليها ولت لي مالا أنفقته على الفقراء ، وألا تزورنا نكرمك ولولا تخاف الله تسلم ولعلمك تزورنا نكرمك . وحسبك الحديث ينم الناس وجلوسا نسترح فإذا لم يقصد الجزاء وجب رفع الفعل على الوصف نحو فهب من لَدنك وليا يرثني في قِراءة من رفع المضارع ، أو على الحال فقط نحو ولا تمنن تستكثر ، أو على الحال أو الاستئناف نحو فاضرب لهم طريقاً في البحر يبسا لا تخاف .

(ب) وشرط الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لا في موقعه ، ولهذا جاز لا تكذبوا تحترموا بالجزم إذ يصح إلا تكذبوا تحترموا ووجب الرفع في لا تكذبوا تهانون لعدم صحة إلا تكذبوا تهانوا لأن الشخص لا يهان على عدم الكذب . . وشرط الجزم بعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن مع فعل مفهوم من السياق محله نحو اجتهد تر ما يسرك ، فإن التقدير إن تجتهد تر ما يسرك .

وينصب المضارع بأن مضمرة جوازا في خمسة مواضع (١) بعد لام التعليل إذا لم يسبقها كون ناقص منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأمرت لأن أكسون أول المسلمين ، فإن سبقت بالسكون المذكور وجب ضمها أن كما سبق . وان قرن الفعل بلا نافية أو زائدة وجب أظهر أن نحو لثلاث يكون للناس عليكم حجة لثلاث يعلم أهل الكتاب والأربعة الباقية أو والفاء ونم والواو إذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل نحو قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ، وقول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه : انى وقتلى سليمانم اعقله وقوله : وليس عبادة وتقر عيني ولا يجوز رفع الفعل بعدها لأن الفعل لا يعطف على اسم خالص من التأويل بالفعل

التطبيقات الحادية عشر

على الجوازم

<u>لا أعرفن ربربا حورا مدامعها</u>	<u>مردفات على أعقاب أكوار (١)</u>
<u>يا حار لا أرمين منكم بدهمية</u>	<u>لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك</u>
<u>لتقم أنت يا ابن خير قريش</u>	<u>فلةقضى حوائج العالمينا</u>
<u>قلت لبواب لديه دارها</u>	<u>تيدن فإنى حوها وجارها (٢)</u>

فإما يأتينكم منى هدى ، فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

<u>إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له</u>	<u>حقا عليك إذا اطمان المجلس</u>
<u>ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا</u>	<u>للأنس تألقه الحسان الخرد (٣)</u>
<u>متى تأته تعشو إلى ضوء ناره</u>	<u>تجد خير نار عندها خير موقد (٤)</u>

(١) (الربرب) التطبيع من بقر الوحش شبه النساء به (حورا) جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها (مردفات) مركبات خلف الراكب أكوار جمع كور وهو الرجل بأداته .

(٢) اللحم أبو زوج المرأة أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة .

(٣) الخرد جمع خريدة وهى البكر لم تمسس أو المرأة الشديدة الحياء الخافضة الصوت الجميلة .

(٤) (تعش) من عشا إذا أتى نارا برجو عندها خيرا .

- ١٢٢ -

أَيَان تُوْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرِنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مِنْ أَلَمْ تَنْزَلِ حَذْرًا
خَلِيلِي أَنِّي تَأْتِيَانِي نَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكَ لَا يَحَاوِلُ
أَيْمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ ، وَحَيْثَمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ — وَمَنْ
يَهِنُ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَكْرَمٍ .

إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ .

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضِعْ نَوَّوهُ وَلَا يَحْشِ ظَالِمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضُمًا
فَإِنَّ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ رِبِيْعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ (١)
وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذَنْابٍ عَيْشٍ أَجْبَ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ (٢)
قُلْ لَنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ .

الأسئلة

س ١ - أعرب ما تحته خط بما سبق ، وما كان فيه أكثر من وجه فاذكره

(١) أبو قابوس كنية النعمان من المنذر (ربيع الناس) جعله بمنزلة الربيع في
الخصب لكثرة عطائه وفضله (البلد الحرام) هو موضع أمن من كل مخافة
فجعله مثله .

(٢) الذناب بكسر الهمزة والفتح (أجب الظهر) مقطوع السنام ،
والمعنى تمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي قد ذهب سنامه

- ١٢٣ -

س ٢ - (أ) تكلم على الأدوات التي تجزم فعلا واحدا والأدوات التي تجزم فعلين وأذكر الفرق بين لم ولما الجازمتين في المعنى .

(ب) لم ندر جزم (لا) الناهية فعلى المتكلم ؟ ومتى يسكثر ذلك ؟ ولماذا قل دخول لام الأمر على فعلى المتكلم وفعل المخاطب ؟ متى تحذف لام الأمر ويبقى عملها .

(ج) لم وجب زيادة (ما) بعد حيث وإذا الجازمتين ؟ وما حكم رفع جواب الشرط بعد أداة الشرط الجازمة وكيف تخرج الرفع ؟ ومتى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء وما حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو إذا توسط بين الشرط والجواب ، أو تأخر عنهما ؟ وكيف تعربه إذا توسط عاريا عن العاطف ؟

(د) متى يجوز حذف فعل الشرط ؟ ومتى يجب حذف جواب الشرط ؟ وإذا اجتمع شرط وقسم فلايهما يسكون الجواب ؟ وكيف تفرق بين الجوابين (جواب الشرط ، وجواب القسم) ؟ وكيف تعرب أسماء الشرط والاستفهام في جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

١ - (لا) ناهية (أعرفن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم ، والفاعل مستتر تقديره أنا (ربربا) مفعول به (حورا) صفة مشبهة جمع أحور من الحور نعت لربرب (مدامعها) فاعل حورا ومضاف إليه، والشاهد فيه دخول لا الناهية على فعل المتكلم وهو شاد لأن النهى أمر نسبي يقتضى ناهيا ومنها ، هما طرفا النسبة ، والأصل أن يكونا متغايرين .

يا حار لا أرمين منكم بدهاية : « يا » حرف نداء « حار » منادى مرخم مبنى على ضم الحرف المحذوف في محل نصب، والأصل يا حارث كما سبق « لأرمين » لا ناهية وأرمين فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « منكم » جار ومجرور متعلق بأرمين والميم علامة الجمع ا أو بمحذوف حال من داهية والأصل بدهاية آتية منكم ، ونعت النسكرة إذا تقدم عليها أعرب حالا منها « بدهاية » جار ومجرور متعلق بأرمين .

يستشهد به على كثرة دخول لا الناهية على الفعل المضارع الذى للمتكلم إذا كان مبنيا للمجهول ، لأن الناهى حينئذ غير المهيب : لتقم أنت يا ابن خير قریش . اللام لام الأمر وتقم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « أنت » توكيد للفاعل المستتر « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف وخير مضاف إليه وخير مضاف وقریش مضاف إليه فيه فلتقمضى حوائج العالمينا القاء عاطفة واللام لام الأمر وتقمض فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء ، أما الياء المذكورة فهي للشبايع أو هي لام الفعل بقيت للضرورة .

وقد يقال إنه حمل الفعل المعتل الآخر على الفعل الصحيح الآخر في الجزم بالسكون وهو رأى ضعيف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت « حوائج » مفعول به « العالمينا » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والألف للاطلاق . وهذا البيت شاهد على قلة دخول لام الأمر على فعل المخاطب للاستغناء عنه بفعل الأمر :

قلت لبواب لديه دارها - تيدن . « قات » فمل وفاعل « لبواب » جار
ومجرور متعلق بقالت « لديه » ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والماء
مضاف إليه « دارها » مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ، والجملة في محل جر صفة لبواب ،
« تيدن » أصله اناؤذن فحذفت اللام وكسر حرف المضارعة وقابت المهززة ياء ،
واللام المحذوفة لام الأمر وتيدن فعل مضارع مجزوم بها والفاعل ضمير مستتر
تقديره أنت والجملة في محل نصب مقول القول : والشاهد فيه حذف لام الأمر بعد
قول غير أمر ، وهو قليل جائز في الاختيار .

فإما يا تينكم منى هدى . الآية : « إما » إن حرف شرط جازم وما زائدة
« يا تينكم » فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد
والكاف مفعوله والميم علامة الجمع « منى » من حرف جر والنون للوقاية والياء
ضمير مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيا تينكم ، ويصح
جعله حالا من « هدى » المرفوع على أنه فاعل يأتين وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر « فمن » الفاء واقعة في
جواب الشرط ومن اسم شرط جازم مبتدأ « تبع » فعل ماض فعل الشرط مبني
على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر يعود على من « هداى » مفعول به
وياء المتكلم مضاف إليه « فلا » الفاء واقعة في جواب من الشرطية ولا نافية
مهملة « خوف » مبتدأ « عليهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
والميم علامة الجمع « ولا » الواو حرف عطف ولا نافية ملغاة « هم » مبتدأ
« يحزنون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والجملة في محل رفع خبر
المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة السابقة وخبر من الشرطية جملة
فعل الشرط أو جملة الجواب أو هما معا والجملة الشرطية الثانية في محل جزم جواب

إن الشرطية، والشاهد فيه وقوع إن شرطية ، وجواز اتصال ما الزائدة بها، واقتران جوابها بالفاء لتصديره بادلة الشرط « من » : إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له .
 « إذ ما » حرف شرط جازم على الراجح « أتيت » فعل ماض فعل الشرط والثناء فاعله « إلى الرسول » جار ومجرور متعلق بأُتيت « فقل له » الفاء واقعة في جواب إذ ما وقل فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت وله جار ومجرور متعلق بقل والجملة في محل جزم جواب إذ ما : والشاهد في قوله إذ ما حيث جزمت فعاين واقترن جوابها بالفاء لأن الجملة طلبية لا تصلح لمباشرة الأداة .

ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا . « ما » اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لأنس لأنه لم يستوف معموله « أنس » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا « لا أنس » لا نافية وأنس فعل مضارع جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر « الجزيرة » مفعول به لأنس الثانية « ملعبا » تمييز نسبة منصوب ، والشاهد فيه جزم « ما » فعاين .

متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره : تجسد خير نار . « متى » اسم شرط جازم ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بتأت أي إن تأتته في وقت « تأتته » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم متى وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أتت والماء مفعول به « تعشو » فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على الواو للثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة في محل نصب حال من فاعل تأت « إلى » ضوء جار ومجرور متعلق بتعشو « ناره » نار مضاف إليه والماء مضاف إليه « تجسد » فعل مضارع جواب الشرط وفاعله

مستتر تقديره أنت (خير نار) خبر مفعول تجد ونار مضاف إليه ، والشاهد فيه أن متى جزمت فعلين وهما تأت وتجد وأن المضارع المرفوع المجرد من العاطف لما وقع بعد فعل الشرط أعرب حالا .

أيان تؤمنك تأمن غيرنا : (أيان) اسم شرط جازم مبنى على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بتؤمنك أي إن تؤمنك في أي وقت من الأوقات (تؤمنك) فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والكاف مفعول به (تأمن) فعمل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل مستتر تقديره أنت (غيرنا) مفعول به ومضاف إليه ، والشاهد في قوله أيان حيث جزمت فعلين وهما تؤمن وتأمن .

خايلي أني تأتياي تأتيا . (خايلي) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالياء لأنه مشئ وباء المتكلم مضاف إليه والنون المحذوفة للإضافة عوض عن التنوين في الإسم المفرد (أني) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على السكون في محل نصب متعلق بتأتياي أي أن تأتياي أي مكان (تأتياي) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعله والنون للوقاية والياء مفعولة (تأتيا) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل (أخا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والشاهد في قوله (أني) حيث جزمت فعلين . .

أيما تكونوا يدركم الموت : (أيما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر كان مقدم وما زائدة (تكونوا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (الموت) فاعله . والشاهد في قوله (أيما) حيث جزمت فعلين .

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره : (حيثما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب وما زائدة وهو كأينما قبله (كنتم) كان فعل ماض ناقص فعل الشرط. والتاء اسمها والميم علامة الجمع (فولوا) الفاء واقعة في جواب حيثما وولوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعله (وجوهكم) مفعول به ومضاف إليه والميم علامة الجمع (شطره) ظرف مكان متعلق بولوا والهاء مضاف إليه والجملة في محل جزم جواب حيثما ، والشاهد في قوله (حيثما) جازمت فعابن كما ترى واقترن جوابها بالفاء لسكونه جملة طلبية .

ومن بين الله فما له من مكرم : من اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب مفعول مقدم لفعل الشرط لأنه لم يأخذ مفعوله «يهن» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون «الله» فاعله «فما» الفاء واقعة في جواب الشرط وما نافية «له» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «من مكرم» من زائدة ومكرم مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وما مهمله لتقدم الخبر على المبتدأ ، والشاهد في قوله «من» حيث جازمت فعابن واقترن جوابها بالفاء لأنه جملة اسمية . .

إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين . «من» اسم شرط جازم مبتدأ «يتق» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر يعود على من «ويصبر» بالجزم الواو حرف عطف ويصبر فعل مضارع معطوف على يتق وفاعله ضمير مستتر يعود على من ، وبالنصب على أن الواو للعية ويصبر فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعدها والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير إنه من يكن منه

اتقاء وصبر ، وأما قراءة ويصبر بالرفع فعلى أن الواو للحال وجملة يصبر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أى وهو يصبر والجملة حال من الفاعل السابق وحمل بعضهم الرفع على العطف على المعنى لأن من الشرطية في معنى من الموصولة ،

وجملة فعل الشرط خبر المبتدأ ، وقبل الخبر جملة الجواب وقيل هما معا (فإن) الفاء واقعة في جواب الشرط وإن حرف توكيد ونصب «الله» اسمها «لا يضيع» لا نافية ويضيع فعل مضارع والفاعل ضمير يعود على الله «أجر» مفعول به «المحسنين» مضاف إليه والجملة الفعلية خبر إن الثانية والجملة الكبرى في محل جزم جواب من ، وأما على قراءة من يتقى ويصبر بائبات الياء فقيل من موصوله وتسكين يصبر للتخفيف أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو لإجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة ، والشاهد في الآية جواز النصب والجزم في المضارع المقترن بالواو المتوسط بين فعل الشرط وجوابه ، والجملة الشرطية برمتها خبر إن الأولى في محل رفع .

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه : الواو بحسب ما قبلها ومن اسم شرط جازم مبتدأ «يقترب» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر يعود على من «ويخضع» بالنصب الواو واو المعية ويخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ويتعين النصب هنا للوزن وفاعله ضمير مستتر يعود على من وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى من يسكن منه اقتراب وخضوع ،

وإعانة الفاعل انضارع بعد الواو مع أنه لم يتقدم عليها واحد مما اشترط تقدمه (م ٩ — تطبيقات في النحو الصرف)

عابها وهو التسعة المذكورة في قول بعضهم : مرادع وأنه وسل وأعرض لحضهم
 تمن وارج كذلك النفي قد كمالا : اشبه الشرط بالاستفهام في عدم التحقق « نؤوه »
 فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمن الشرطية وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل
 مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء مفعول به : والشاهد في قوله ويخضع حيث نصبه
 لتوسطه بين فعل الشرط وجوابه وهو جائز كالجزم لكن في غير هذا البيت ،
 والجزم قوى والنصب ضعيف ؛ وأما الرفع فمنوع لأنه على الإستثاف وهو لا يجوز
 قبل الجواب .

ونأخذ بعده بذناب عيش : « نأخذ » بالجزم معطوف على جواب الشرط
 فاعله مستتر وجوبا تقديره نحن ، وبالرفع على جعل الواو للاستثاف وجملة نأخذ
 خبر لمبتدأ محذوف أى ونحن نأخذ أو للعطف على جملة الجواب ويكون من
 قبيل عطف جملة اسمية على جملة فعلية عند من يميزه ، وبالنصب على جعل الواو
 للمعية ونأخذ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو ، وإنما جاز النصب
 بعد الجواب مع أنه لم يتقدم عليه واحد من التسعة المذكورة لأن مضمونه لم يتحقق
 وقوعه لكونه معلقا على الشرط فأشبهه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام كما سبق
 « بعده » ظرف زمان متعلق بنأخذ والهاء مضاف إليه « بذناب » وهو عقب كل
 شيء الباء زائدة في المفعول وذناب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها
 حركة حرف الجر الزائد « عيش » مضاف إليه : والشاهد في قوله ونأخذ حيث
 جاز فيه الجزم والنصب والرفع لوقوعه بعد جواب الشرط مقرونا بالواو والجزم
 أقوى من الرفع وهو أقوى من النصب .

لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله :

اللام موطنه للقسم وأن شرطية « اجتمعت » اجتمع فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والتاء علامة التأنيث « الإنس » فاعله « والجن » الواو حرف عطف والجن معطوف على الإنس « على » حرف جر « أن » حرف مصدرى ونصب « يأتوا » فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بعلی أى على إتيانهم والجار والمجرور متعلق باجتمعت « بمثل » جار ومجرور متعلق بياأتوا « هذا » ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « القرآن » بدل أو عطف بيان « لا يأتون » لا نافية ويأتون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله « بمثله » جار ومجرور متعلق بياأتون والماء مضاف إليه والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ، والشاهد فيه اجتماع القسم والشرط مع تقدم القسم .
فجعل الجواب له وحذف جواب الشرط وجوبا لدلالة جواب القسم عليه .

ج (٢) ١ - الذى يحزم فعلا واحدا أربع أدوات لا الطلبية نهيا كانت نحو لا نشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا أو التماسا كقولك لصديقك لا تتوان في أداء واجبك (٢) واللام الطلبية أمراً كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لساويك لتجتهد (٣) ولم (٤) أو لما: ويفترقان في المعنى في أمرين (١) أن منغى لما يسكون قريبا من الحال بخلاف لم فإنه يجوز انقطاع نغى منغىها عن زمن التكلم نحو لم يسكن شيئا مذكورا لأن المعنى ثم كان بعد «٢» أن منغى لما يتوقع ثبوته نحو لما يذوقوا عذاب ، أى إلى الآن ماذا قوه وسيذوقونه ومن ثم لا يقال لما يجتمع الضدان لأنه لا يتوقع اجتماعهما لاستحالة ،

بخلاف لم : والأدوات التي تجزم فعلين هي إن وإذما وما ومهما ومن ومتى وأى وأيان وأين وأنى وحيثما .

«ب» جزم لا الناهية فعلى المتكلم نادر لأن نهى الشخص لنفسه خلاف الظاهر كقول الشاعر ، لا أعرفن ريربا حورا مدامعها ، وكقوله : إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد . ويكثر دخولها على فعل المتكلم إذا كان مبنيا للمجهول لأن الناهى حينئذ غير المنهى .

وجزم لام الأمر فعلى المتكلم قليل نحو قوموا فلاصل لكم ، ولنحمل خطاياكم ، لأن الأصل ألا يأمر الشخص نفسه وأقل منه جزمها فعل الخطاب نحو لتأخذوا مصافكم للاستغناء عنه بفعل الأمر .

وتحذف لام الأمر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة أضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر بقول نحو قل للمؤمنين يفضوا من أبصارهم . قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز في الإختيار وهو حذفها بعد قول غير أمر كقوله

قلت لبواب لديه دارها تميزن فإني حوؤها وجارها

وليس الشاعر مضطراً لتكته من أن يقول ايذن ، وقليل مخصوص بالشعر والضرورة وهو الحذف دون تقدم قول لا بصيغة الأمر ولا بغيرها نحو قوله : مجد فقد نفسك كل نفس :

«ح» إنما وجب زيادة «ما» بعد إذ الشرطية الجازمة لأنها في الأصل خاصة بالإضافة إلى الجمل ، وزيادة «ما» بعدها تكفيها عن الإضافة ، وتهيؤها لعملها الجزم وتنقلها عن المضى الذي كانت تفيدته إلى الاستقبال الذي يفيدته التعليق فهي

- ١٣٣ -

بعد زيادة ما قد خالفت إذ قبل الزيادة من كل وجه ، ومعناها حينئذ المجازاة والتعليق
وهما من معاني الحروف أصالة فلذلك رجح كونها حرفاً بمنزلة إن الشرطية
لمجرد التعليق .

وزيادة ما الكفاة بعد حيث واجبة أيضا لتسكفها عن الإضافة وتجمعها متضمنة
معنى الشرط فتفيد التعليق والمجازاة وتهيؤها لعمل الجزم .

رفع الجواب المسبوق بماض أو مضارع منفى بلم قوى لأن الأداة لما لم يظهر أثرها
في الشرط لكونه ماضيا أو مجزوما بغيرها ضعفت عن العمل في الجزاء نحو قوله :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف نحو قوله : إنك إن يصرع أخوك تصرع :

والرفع عند السكوفيين والمبرد بتقدير الفاء والجملة المضارعية خبر لمبتدأ محذوف
والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط - وسيبويه يرى أن المرفوع
على نية التقديم على الأداة فهو دليل الجواب . والجواب محذوف .

وكل جواب يمتنع جعله شرطا فإن الفاء تجب فيه ليعلم ارتباطه بما قبله فلا
يتوهم أنه مستأنف وليس جزاء لما قبله وذلك في المواضع المذكورة في
قوا، بعضهم :

اسمية طلبية وبجماد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

وبجوز أن تنفى إذا الفجائية عن عن الفاء إن كانت الأداة إن والجواب جملة
اسمية غير منفية وغير منسوخة وغير طلبية فتتبعين الفاء في نحو أن قام محمد فاعلى

- ١٣٤ -

قائم أو فإن علياً قائم، وفي نحو إن زارك صديقك فأكرمه ومثاله ما توفرت فيه الشروط، قوله تعالى وأن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون .

وأما المضارع المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد جواب الشرط فلك فيه (١) جزمه بالعطف على لفظ الجواب إن كان مضارعاً مجزوماً وعلى محله إن كان ماضياً أو جملة (٢) رفعه على الاستثناف فتكون الجملة المضارعية خبراً لمبتدأ محذوف وقيل إن الجملة معطوفة على مجموع الشرط والجزاء (٣) نصبه بان مضمرة وجوباً ، لأن الجزاء يشبه الاستفهام في عدم التحقيق فالواقع بعده كالواقع بعد الاستفهام نحو ان تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيضفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرئ برفع يفر ونصبه وجزمه .

وإن توسط المضارع المذكور بين جملي الشرط والجزاء فالاجح الجزم بالعطف على فعل الشرط ويجوز النصب باضمار أن لما سبق نحو أنه من يتق ويصبر : الآية ونحو قوله : ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يجوز الرفع على الاستثناف لامتناعه قبل الجزاء أي قبل تمام الكلام

وإذا توسط المضارع بين جملي الشرط والجزاء وكان عارياً عن العاطف أعرب بدلاً إن جزم كما في قوله :

متى تاتنا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاجحا

وتعرب جملته حالا إن رفع كما في قول الشاعر السابق :

* متى تاتنه تعشوا إلى ضوء ناره *

ويجوز حذف جواب الشرط إن دل عليه دليل وكان فعل الشرط ماضياً نحو قولك إن نجحت جواباً لمن قال أتكافؤني والتقدير إن نجحت أ كافؤك

(د) يجوز حذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا النافية إن دل عليه دليل نحو تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك ، ويجب حذفه إن فسره ما بعده وكانت الأداة إن والفعل المفسر ماضياً لفظاً ومعنى نحو وإن أحد من المشركين استجارك فأجره أو معنى فقط نحو إن أنت لم تستذكر دروسك رسبت .

ويجب حذف الجواب في موضعين : (١) إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو هو جواب في المعنى وكان فعل الشرط ماضياً لفظاً ومعنى أو معنى فقط نحو ستندم إن ظلمت ، وأنت ناجح إن اجتهدت . (٢) إن كان الدال عليه ما تأخر من جواب قسم تقدم على الشرط نحو والله إن اجتهدت لتنجحن ، لئن لم تنته لأرجمنك

إذا اجتمع شرط غير امتناعي وقسم فأما أن يتقدمها ذو خبر أولاً ، فإن لم يتقدمها ذو خبر فالجواب الآتي للسابق منها نحو إن صحبت الأشرار والله تندم ونحو والله إن أطعت الله لتسعدن - وإن تقدم عليها ما يحتاج إلى خبر جاز أن يكون الجواب السابق أو اللاحق ؛ ولم يجب أن يسكون للشرط مع تأخره خلافاً لما ذكره ابن مالك في التسهيل ، والأرجح أن يكون الجواب للشرط تقدم أو تأخر كما يراه ابن مالك في ألقمته نحو أخوك إن اتقى الله والله يسعد أو ليسعدن ، وأنت والله إن اجتهدت تنجح أو لتنجحن .

وأما الشرط الامتناعي فإنه يتعين الإستغناء بجوابه عن جواب القسم تقدم أو تأخر نحو والله لولا الله ما اهتدينا * والفرق بين جواب الشرط وجواب القسم أن جواب الشرط يقترن بالفاء أو يجزم ، وأما جواب القسم فإن كانت جملته

فعلية مصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام أكد باللام والنون نحو والله
 لأساعدن الفقير ، وإن كانت فعلية مصدرة بماض مثبت متصرف اقترنت باللام
 وقد غالباً نحو والله لقد أكرمت الناجح وإن كانت فعلية مصدرة بجماد اقترنت
 باللام وَهِيَ نحو والله لنعم خلقنا الصدق ، وإن كانت اسمية مثبتة اقترنت
 باللام أَجْرَانِهِ نحو والله لفاعل الخير مجزى بعمله ، والله إن فاعل الخير مجزى بعمله
 أو جها معاً نحو والله إن فاعل الخير لجزى بعمله وهو الكثير ، وإن كانت منفية
 وجب تجرئها من اللام سواء كانت اسمية أم فعلية ، والنافى هنا لا يكون إلا ما
 أو إن أولاً نحو والله ما على مسافر والله ما سافر على .

أسماء الشرط والاستفهام تعرب كما يأتي :

إن وقعت أداة الشرط أو الإستفهام بعد حرف جر أو مضاف فهي في محل
 جر نحو عما تسأل أسأل ، وعلام تعتمد ، وقلم من معك ، وغلام من تضرب أضربه
 وإن وقعت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط إن
 كان تاماً ونظيره إن كان ناقصاً نحو متى تسافر أسافر معك ، ومتى حضرت وأين
 كنت وأينما تكونوا يدرككم الموت ، وأينما تولوا فم وجه الله - وإن وقعت
 على حدث ففعل مطلق نحو أي نفع تنفع الناس يحمدهم عليه ،

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون - وإن وقعت على ذات فإن وقع
 بعدها فعل لازم أو متعد استنوفى مفعوله فهي مبتدأ نحو من يكثر كلامه يكثر
 ملامه ومن احترام الناس احترامه ومن زارك اليوم ؟

ومن نجح في الإمتحان ؟ وإن لم يستوف فهي مفعوله إن سلط على نفس
 الأداة ووقع على معناها نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومن يهد الله فهو المهتد

- ١٣٧ -

ومن أكرمت؟ وما اشتريت من الكتب، وان سلط على ضميرها أو على ملابسه
فاشتغال نحو من يكرمه محمد أكرمه، وأي أستاذ سألته، وأي طالب أكرمت
والده، فيجوز في من وأي ان يكونا مفعولين لفعل محذوف يفسره المذكور،
وأن يكونا مبتدئين .

وإن وقعت أداة الإستفهام على حال فإن كان ما بعدها كلاماً ناقصاً فهي
خير في الحال أو في الأصل نحو كيف أنت وكيف كنت وكيف ظننت محمداً
فكيف الأولى خير مقدم وكيف الثانية خير كان وكيف الثالثة مفعول ثان لظن
وان وقعت قبل كلام تام فهي حال نحو كيف جاء علي .

التطبيقات الثماني عشر

على لو ولا ولوما وأما والعدد وكناياته

<u>يود لو اني معلم ذو خصاصة</u>	وأكره جهدي أن يخالطه العدم
<u>وربما فات قوما جل أمرهم</u>	من التاني وكان الحزيم لو عجلوا
<u>لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا</u>	لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم
<u>لو يسمعون كما سمعت حديثها</u>	خروا لعزة رصكعما وسجودا
<u>ولو تلتقي أصدائونا بعد موتنا</u>	ومن دون رمسينا من الأرض سبب (١)
<u>لغال صدى صوتي وإن كنت رمة</u>	لصوب صدى ليلى يهش ويطرب (٢)

وليخش الذين لو تركوا من خلقهم ذرية ضعافا خافوا عليهم

ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبنا من عند الله خير

لولا أنتم لسكننا مؤمنين - لولا أنزل علينا الملائكة - لو ما تأتينا بالملائكة

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة

(١) الأصداء جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال ونحوها
والرسم القبر والسبب المفاضة .

(٢) الرمة العظام البالية - يهش يرتاح .

- ١٣٩ -

ونبتت ليلي أرسلت بشفاعة إلى فهلا نفس ليلي شفيعها
فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم - فأما الذين اسودت وجوههم
أكفرتم بعد إيمانكم

أخ لي أما كل شيء سألته فيعطى وأما كل ذنب فيغفر
وليشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين - والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا

كم أردنا ذلك الزمان بمسح فشغلنا بدم هذا الزمان
سل نبي اسرائيل كم أتيناكم من آية بيينة

أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج بهيج
وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم

الأسئلة

- س (١) اعرب ما تحته خط مما تقدم ، ثم أجب عما يأتي .
- (١) ما أقسام لو ؟ وما المعنى الذي تفيده في كل قسم ، وهل هي مختصة بالفعل ؟ وإذا وقع بعدها اسم أو أن وصلها فكيف تعرب هذا الاسم والمصدر المؤول من أن وصلها ؟ وما أحوال جوابها مثل لما تقول .

(ب) ما الذى تدل عليه لولا ولو ما ؟ ومتى يختصان بالدخول على الجمل الاسمية؟
ومتى يختصان بالدخول على الجمل الفعلية ؟ وكيف تعرب الإسم التالى لهما فى حال
اختصاصهما بالجمل الفعلية ؟ ومتى يحذف جوابهما .

(ح) بم تستدل على أن أما ليست أداة شرط حقيقة ؟ وما المعنى الذى يستفاد
منها فى أحوالها المختلفة ؟ وما حكم اقتران جوابها بالفاء ؟ ومتى يجب حذف هذه
الفاء ؟ ومتى يفصل بينها وبين الفاء بجملته تامة .

(د) كيف ذكر العدد عشرا فى قوله تعالى أربعة اشهر وعشرا، وكيف تعرف
العدد المضاف والمركب والمطوف بأل مثل لما تذكر

(هـ) تكلم على الألفاظ التى يكسبها عن العدد، وعلى المعانى المستفادة من
كل منها ، وعلى حكم تمييز كل منها ، وكيف تعرب كم فى جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

ج (١) يود لو انى معدم ذو خصاصة : (يود) فعل مضارع والفاعل مستتر
تقديره هو (لو) حرف مصدرى (أنى) أن حرف توكيد ونصب والياء اسمها
(معدم) خبرها (ذو) خبر ثان (خصاصة) مضاف إليه وأن واسمها وخبرها
فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، ولو وهذا الفعل المحذوف فى
تأويل مصدر مفعول يود .

وكان الحزب لو عجلوا : سبق إعراب هذا فى الموصول والشاهد فيه وقوع لو
مصدرية بدون أن يتقدمها مفهوم تمن ، وهو قليل .

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا : لو شرطية وامتناعية وكان فعل ماض
ناقص (فيهما) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لسكان والميم تحرف عماد

والألف دال على التثنية (آلهة) اسم كان مؤخر والجملة فعل الشرط (إلا) اسم بمعنى غير صفة لآلهة ظهر إعرابها على ما بعدها (الله) لتعذر الإعراب فيها ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بكسرة مقدره منع من ظهورها حركة العاربية وقد توفرت شروط الوصف بالأل لأن موصوفها نكرة وجمع ومذكور (لفسدتا) اللام واقعة في جواب لو وفسد فعل ماض والتاء علامة التأنيث والألف فاعل والجملة جواب لو ، ولا يصح أن تكون إلا أداة استثناء ملغاة ولفظ الجلالة بدلا لفساد المعنى إذ يؤول إلى أنه لو كان فيها آلهة أخرج منهم الله لفسدتا ومفهومه أنه لو كان فيهما آلهة لم يخرج الله منهم لم تفسدا .

لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم : لو حرف امتناع لامتناع (يطيعكم) يطيع فعل مضارع بمعنى الماضي والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى النبي والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة شرط لو وعبر بالمضارع لإفادة الاستمرار التجديدي (في كثير) جار ومجرور متعلق بيطيعكم (من الأمر) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لكثير (لعنتم) اللام واقعة في جواب لو وعنتم فعل وفاعل والميم علامة الجمع والجملة جواب لو ، والشاهد فيها وقوع المضارع بعد لو مصروفا معناه إلى المضي .

لو يسمعون كما سمعت حديثها . خروا : لو شرطية امتناعية (يسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو وفاعل وهو بمعنى الماضي أى لو سمعوا (كما سمعت) الكاف حرف جر وما مصدرية وسمعت فعل وفاعل وما والذي دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا ليسمعون أى لو يسمعون سماعا كسماعي، ويصح أن تكون ماموصولا

اسميا وجملة سمعت صاتها والعائد محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كالسماع الذي سمعته (كلامها) تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعل الثاني عند البصريين فيه لقربه منه وأضمر في الأول ثم حذف لسكونه فضلة وجملة (بسمعون) شرط لو لا محل لها من الإعراب (خروا) فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كما في الآية السابقة .

ولو تلتقى أصدائنا بعد موتنا . الواو بحسب ما قبلها (لو) شرطية بمعنى إن (تلتقى) فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على الياء للمثقل (أصدائنا) فاعله ومضاف إليه (بعد) ظرف زمان متعلق بتلتقى (موتنا) مضاف اليه وموت مضاف ونا مضاف إليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب .

لظل صدى صوتي وإن كنت رمة: اللام واقعة في جواب لو وظل فعل ماض ناقص (صدى) اسم ظل (صوتي) مضاف اليه ، والياء مضاف اليه (وإن كنت رمة) الواو للحال وإن شرطية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها ورمة خبرها وجواب إن محذوف دل عليه جواب لو والجملة في محل نصب حال من اسم ظل (ييش) ييش فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على صدى والجملة في محل نصب خبر ظل وجملة ظل واسمها وخبرها جواب لو لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كون لو للتعليق في المستقبل ولهذا رادفت إن .

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم : (ليخش) اللام لام الأمر ويخش فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الألف (الذين) فاعله (لو) حرف شرط بمعنى إن (تركوا) فعل وفاعل أى يتركون والجملة شرط لو (من خلفهم) من حرف جر وخلف مجرور بمن والهاء مضاف

إليه والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بتر كوا (ذرية) مفعول تر كوا
 (ضعافا) صفة ذرية منصوب بالفتحة الظاهرة (خافوا) فعل وفاعل (عليهم) جار
 ومجرور متعلق بخافوا والميم علامة الجمع والجملة جواب الشرط : والشاهد كون لو
 للتعليل في المستقبل ولذلك أول تر كوا بيتر كون . وجملة لو وشرطها وجوابها
 صلة الذين لا محل لها من الإعراب .

ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير : (لو) حرف امتناع لامتناع
 (أنهم) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والميم علامة الجمع (آمنوا) فعل
 وفاعل (واتقوا) الواو حرف عطف واتقوا فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة
 آمنوا وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف بعد لو أى ولو
 ثبت إيمانهم ، لأن لو مختصة بالأفعال على الراجع (لثوبة) اللام واقعة في جواب
 لو ومثوبة مبتدأ (من عند) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ النكرة
 (الله) مضاف إليه (خير) خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط ، فتكون لو قد
 أحييت بجملة اسمية وهو قليل وقيل إن الجملة مستأنفة واللام لام الابتداء .

وقيل إن اللام واقعة في جواب قسم محذوف فتكون جملة (مثوبة من عند
 الله خير) لا محل لها من الإعراب جواب القسم وعلى الوجهين الأخيرين يحتمل
 أن تكون لو للتمنى فلا جواب لها ، ويحتمل أن تكون لو شرطية حذف جوابها
 للدلالة الجملة الاستثنائية أو القسمية بعدها عليه (أى لو ثبت إيمانهم وتقواهم
 لأثيبوا ثوابا جزيلًا) .

لولا أنتم لكننا مؤمنين : لولا حرف امتناع لوجود (أنتم) ضمير منفصل
 مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجودون (لكننا) اللام واقعة في جواب

لولا وكان فعل ماض ناقص ونا اسمها (مؤمنين) خبرها منصوب بالياء لأنه جمع
مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

لولا نزل علينا الملائكة : لولا حرف تضيض ونزل فعل ماض وهو مستقبل
المعنى (علينا) جار ومجرور متعلق بنزل (الملائكة) نائب فاعل نزل .

لو ما تأتينا بالملائكة : لو ما حرف تضيض (تأتى) فعل مضارع والفاعل
مستتر وجوبا تقديره أنت نا مفعوله (بالملائكة) جار ومجرور متعلق بتأتى .

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة : « لولا » حرف توبيخ
لدخولها على الماضى والمراد التمسك بالمشركين وأصنامهم « نصرهم » فعل ماض
والهاء مفعولة والميم علامة الجمع « الذين » فاعل وهو واقع على الأصنام لتزليلها
منزلة العاقل لعبادتهم إياها « اتخذوا » فعل وفاعل ومفعول « اتخذوا » الأول
محذوف تقديره اتخذوهم « قربانا » حال « آلهة » مفعول ثان لاتخذوا والتقدير
فلولا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة ، أو قربانا مفعول ثان وآلهة بدل
منه أو قربانا مفعول لأجله .

فهل نفس ليلي شقيعها : هلا حرف تضيض وهى مختصة بالجمل الفعلية كلولا
التحضيضية فلذلك يقال إن هنا محذوفا وهو كان الشانية أى فهل كان هو أى
الشان وكان فعل ماض واسمها ضمير الشان وكان المحذوفة بمعنى يكون لوقوعها بعد
حرف التضيض وإنما لم يقدر يكون من أول وهلة لأن المهود فى غير هذا
الموضع تقدير كان فحمل عليه هذا الموضع كما فى الصبان « نفس » مبتدأ « ليلي »
مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من

الصرف ألف التأنيث المتصورة (شقيعها) خبر ومضاف اليه ويصح العكس والجملة في محل نصب خبر كان الثانية .

فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم : أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد (الذين) مبتدأ (آمنوا) فعل وفاعل والجملة صلة الذين (فيعلمون) الفاء واقعة في جواب أما ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو وفاعل (أنه) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (الحق) خبر أن (من ربهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الحق والميم علامة الجمع وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى يعلمون والجملة في محل رفع خبر الذين .

وأما الذين اسودت وجوههم أ كفرتهم بعد إيمانكم : أما حرف شرط وتوكيد وتفصيل (الذين) مبتدأ (اسودت) اسود فعل ماض والتاء علامة التأنيث (وجوههم) فاعل والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول أ كفرتهم (الهمزة للاستفهام وكفرتهم فعل وفاعل الميم علامة الجمع (بعد) ظرف زمان متعلق يكفرتهم (إيمانكم) إيمان مضاف إليه والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة مقول لقول محذوف والتقدير فيقال لهم أ كفرتهم بعد إيمانكم وجملة فيقال لهم النخ خبر المبتدأ وهو الذين في محل رفع ، والشاهد في هذه الآية أن فاء الجواب حذفت وحبوا لأنها دخلت على قول قد حذفت استغناء عنه بالمقول .

أخ لي أما كل شيء سألته . فيعطى وأما كل ذنب فيغفر : « أخ » خبر لمبتدأ محذوف أى هذا أخ « لي » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لآخ ويصح أن يكون أخ مبتدأ وسوغ الابتداء به وصفه بلى وجملة أما كل شيء سألته النخ خبره . « أما » حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به مقدم ليعطى « شيء » (م ١٠ - تماهيات في النحو والصرف)

مضاف إليه سأته فعل وفاعل ومفعول أول والمفعول الثاني محذوف والتقدير
سأته إياه وهذه الجملة في محل جر صفة شيء « فيعطى » الفاء واقعة في جواب أما
ويعطى فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جواز يعود على الأخ « وأما » الواو
حرف عطف وأما حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به ليغفر بعده « ذنب »
مضاف إليه « فيغفر » الفاء واقعة في جواب أما ويغفر فعل مضارع والفاعل ضمير
مستتر يعود على أخ .

والبيت شاهد على أنه يفصل بين أما والفاء باسم منصوب معمول لما بعد الفاء
ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين . « لبثوا » فعل وفاعل « في كهفهم » جار
ومجرور متعلق بلبثوا والميم علامة الجمع (ثلاث) ظرف زمان متعلق بلبثوا مائة
مضاف إليه سنين عطف بيان أو بدل من ثلاثمائة منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع
المذكر السالم ، هذا على قراءة مائة بالثنوين ، ولا يجوز أن نعرب سنين على هذه
القراءة تمييزاً لأن تمييز المائة مفرد مجرور غالباً فلو كان تمييزاً لكان شاذاً من
جهتين جمعه ونصبه .

وأما على قراءة مائة بدون تنوين فسنين تمييز مجرور بالإضافة ، وإضافة مائة
إلى الجمع قليلة .

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً تبرصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً :
(الذين) مبتدأ (يتوفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل
والجملة صلة الذين لا محل لها من الإعراب (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف
حال من الواو في يتوفون والميم علامة الجمع (ويذرون) الواو حرف عطف
ويذرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة على جملة

يتوفون (أزواجاً) مفعول به (يتربصن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي الفاعل (بأنفسهن) أن جعلت الباء للسببية أي بسبب أنفسهن

لا بسبب ضرب قاض فالباء حرف جر أصلي وأنفس مجرور بالباء والماء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة والجار والمجرور متعلق بتربصن وإن جعلت الباء زائدة فأنفس توكيد معنوي للنون مرفوع بضمه منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد كما سبق (أربعة) ظرف زمان متعلق بتربصن (أشهر) مضاف إليه (وعشراً) الواو حرف عطف وعشراً معطوف على أربعة وجملة يتربصن في محل رفع خبر المبتدأ وهو الذين يتوفون ولا بد من تقدير محذوف يصح به وقوع هذه الجملة خبراً عن الذين نخلوها من الرابط والتقدير وزوجات أو أزواج الذين يتوفون ، ويدل على هذا المحذوف قوله وينذرون أزواجاً فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة ، ويصح أن يقدر المائد في جملة الخبر والتقدير يتربصن بعدهم أي بعد موتهم وقيل إن جملة يتربصن خبر المبتدأ الأول وهو الذين . .

وذكر العدد : (عشراً) لنية المعدود المؤنث وهو الليالي أي عشراً من الليالي وإن كان النرض مع أيامها ، وإنما خصت بالذكر لأنها غرر الشهور والعرب تؤرخ بالليالي دون الأيام وهم لا يكادون يستعملون التذكير في مثله حتى أنهم يقولون صمتت عشراً مع أن الصوم إنما هو في الأيام ، ومن العيب في هذا قوله تعالى إن لبثتم إلا عشراً مع قوله إن لبثتم إلا يوماً الدال على أن اللبث للأيام ومع ذلك ذكر عدده مجرداً من التاء لأن الأيام وإن كانت مرادة اعتبر في عدتها الليالي لأنها غرر الشهور والأيام تبع لها .

فأدرك خمسة الأشياء (فأدرك) الفاء حرف عطف وأدرك فعل ماضٍ وفاعله

ضمير مستتر يعود إلى يزيد (خمسة) مفعول به . الاشياء مضاف إليه عرف الشاعر العدد المضاف فأدخل آل على المضاف إليه .

كم أردنا ذاك الزمان بمدح : (كم) خبرية بمعنى كثير مفعول مطلق لأردنا مبنى على السكون في محل نصب (أردنا) فعل وفاعل (ذاك) ذا اسم إشارة مفعول به لأردنا والكاف حرف خطاب (الزمان) بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة منصوب (بمدح) جار ومجرور متعلق بأردنا ، والبيت شاهد على أن كم الخبرية إن وقعت على حدث أعربت مفعولا مطلقا فالكثرة المفهومة من معنى كم واقعة هنا على الإرادة أى أردنا كثيرا مدح الزمان النخ

كم آتيناهم من آية بيينة : كم اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب مفعول ثان مقدم لآتيناهم لأنه لم يستوف معمولاته ، ويجوز أن تنصب كم بفعل محذوف يفسره المذكور بعده على أنه من باب الإشتغال والتقدير كم آتيناهم ، وآتيناهم فعل وفاعل والماء مفعوله الأول والميم علامة الجمع (من آية) من حرف وآية تمييز مجرور بمن البيانية والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وبيان لكم ، وجهه كم آتيناهم النخ في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني لسأل الذى يتعدى إليه بحرف الجر أى سلمهم عن جواب هذا السؤال وعلق الفعل عن العمل الاستفهام بعده بكم ويصح أن تكون كم مبتدأ وجملة آتيناهم خبرا والعائد محذوف والتقدير آتيناهم إياها ومن آية بيينة بيان لكم (بيينة) صفة لآية ، والشاهد فيها مجيء كم استفهامية وجر تمييزها بمن للفصل بينها وبينه بآتيناهم .

(كم) خبرية بمعنى كثير مفعول به لأنبتنا (فيها) جار ومجرور متعلق بأنبتنا (من) زوج) من حذف جر وكل مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كم وهو بيان لها (زوج) مضاف إليه (بهيج) صفة لزوج وجملة كم أنبتنا النخ بدل من الأرض بدل اشتغال في محل جر ، والشاهد في هذه الآية وقوع كم خبرية وجر

تُميِّزها بمن للفصل بينهما بأبنتنا المتعدى وجره بمن حيثُئذ واجب لثلا يلتبس بالمفعول .

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم : (كأين) كناية عن عدد مبهم وتدل على الكثرة مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع (من) حرف جر (دابة) تميز كأين مجرور بمن والجار المجرور متعلق بمحذوف حال (لا تحمل) لا نافية وتحمل فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود على الدابة (رزقها) رزق مفعول به وها مضاف إليه والجملة صفة لدابة (الله) مبتدأ (يرزقها) يرزق فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله وها مفعول به والجملة خبر المبتدأ في محل رفع (وإياكم) الواو حرف عطف وإياكم معطوف على ها من يرزقها والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأين ، والشاهد في هذه الآية وقوع كأين خبرية ككم بمعنى كثير ، وجر تميزها بمن .

(١) لو حرف وبقسم إلى ثلاثة أقسام :

- ١ — مصدرية فتكون كأن في المعنى والسبب ولكنها لا تنصب ولا بد أن يطلبها عامل وقد تقدم الكلام عليها في الموصول .
- ٢ — لتعليق الجواب على الشرط في المستقبل فتكون مرادفة لإن الشرطية وإذا وليها ماض أول بالمستقبل وخرج عليه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ، أي لو يتركون ومعنى يتركون يشارفون الترك ، وأول تركوا يتركون لأن الخطاب للأوصياء وإنما يتوجه إليهم الخطاب قبل الترك ، وفسر يتركون بشارفون ، لأن مضمون الجواب وهو خوفهم إنما يقع منهم قبل الترك إذ هم بمداهم أموات ، وإذا وليها مضارع تخلص للاستقبال : كقول الشاعر : ولو تلتقي أصدأونا بعد موتنا : البيهقي .

٣ - لتعليق الجواب على الشرط في الماضي ، والجارى على السنة المصريين
 أنها حينئذ حرف امتناع لامتناع ، وهو مردود بعدم امتناع الجواب في مواطن
 كثيرة كما في قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
 سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وكما في قول عمر : نعم المرء صهيب لو لم يخف الله
 لم يعصه ، لأن عدم النفاذ محكوم به سواء وجد الشرط أم لم يوجد ، وعدم العصيان
 محكوم به سواء وجد الخوف أم لا .

فالواجب أن يقال إنها تقتضى امتناع شرطها دائماً ، وأما جوابها فإن لم يكن
 له سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وإلا لم يلزم امتناعه كقول
 عمر السابق .

وإذا وليها مضارع أول بالماضى نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الأس
 لعنتم ، وإذا وليها اسم فهو معمول لفعل محذوف يفسره المذكور نحو قول عمر :
 لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي وقولك
 لو محمداً رأيته أكرمه وكثيراً ما تليها أن وصلتها نحو قوله تعالى ولو أنهم فعلوا
 ما يوعظون به لكان خيراً لهم ، ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير
 وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، وقيل إن
 المصدر المذول مبتدأ ولا خبر له لاشتمال صلة أن على المسند والمسند إليه فيسكن ذلك
 عن الإخبار والفائدة حاصلة بالجواب ، وقيل له خبر محذوف .

وجواب لو إما ماض معنى فقط وهو المضارع المقرون بل فيجب تجريده من
 اللام نحو قول الشاعر .

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولسكن حمد الناس ليس يخلد

وأما ماض لفظاً ومعنى وهو إما مثبت فالغالب اقترانه باللام نحو ولو علم الله
فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ، ومن غير الغالب لو انشاء
لجعلناه أجاجاً ، وإما منفي فالغالب خلوه من اللام نحو لو شاء الله ما أشركنا ، ومن
غير الغالب قول الشاعر : ولو نعطي الخييار لما افترقنا .

(ب) للولا ولوما ثلاثة استعمالات :

١ - أن يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فيختصان بالمثل الإسمية
ويقتضيان مبتدأ خبره محذوف وجوباً غالباً ، وجواباً كجواب لو نحو لولا أنتم
لكنا مؤمنين ، وقول الشاعر :

لو ما الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في الرضاء رجاء

وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبداً .

وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ،
وأن الله تواب حكيم ، وتقديره لفضحككم وعاجلكم بالمقوبة وقد تدخل لولا
المذكورة على الضمير المتصل نحو لولاي ولولاك ولولاه ، فيكون حرف جر شبه
بإزائد على الراجح ، والضمير الذي بعدها في محل جر بها وفي محل رفع مبتدأ
والخبر محذوف كما سبق ، وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد في لسان العرب
ويرد عليه بثبوت ذلك عنهم قال يزيد بن الحكم :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق منهوى (١)

(١) طحت من طاح يطيح أو يطوح أى هلك - هوى - سقط - بأجرامه -
جمع جرم الجثة - القنه - أعلى الجبل وكذا النيق بكسر النون فالإضافة من
إضافة المسمى إلى الاسم - منهوى - سقط .

وقال عمرو بن العاص :

أناطع فينا من أراق دمانا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

٢- أن يدلّا على العرض والتخصّيص فيختصان بالمضارع ولو تأويلا نحو
لولا تستغفرون الله ، لوما تأتينا بالملأكة لولا أخرتني إلى أجل قريب أي تؤخرني
فلولا الأولى ولو ما للتخصّيص ، ولولا الثانية للعرض - والتخصّيص الطلب بحسب
وإزعاج ، والعرض الطالب بليّن ورفق .

ويشاركهما في التخصّيص والعرض والاختصاص بالجل الفعلية هلا وألا
بتشديد اللام وألا بتخفيفها نحو هلا تخلص لصديقك ، ألا تنقي الله فيدخلك الجنة
ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم ، وقد أنكر
بعضهم مجيء ألا بالتخفيف للتخصّيص والراجح خلافه ، بدليل الآية الثانية السابقة
لظهور معنى التخصّيص فيها .

٣ - أن يكونا للتوبيخ والتنديم فيختصان بالماضي ولو تأويلا نحو لولا جاءوا
عليه بأربعة شهداء ، لو ما تصدقت ولو بتمرة ، ونحو قول الشاعر :

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم نبي ضوضرى لولا السكى المقنعا (١)

أي لولا تعدون السكى بمعنى لولا عددتم ، لأن المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي
ويشاركهما في ذلك أيضاً الحروف المذكورة نحو هلا أخلصت لصديقك ، الأديت

(١) « تعدون » تحسبون ، « النيب » جمع ناب وهي المسنة من الإبل وضوطة ،
المرأة الحقة ، « السكى » الشجاع المتسكى في سلاحه ، « المقنعا » الذي على رأسه
بيضة حديد .

الصلاة في أوقائها ، ألا زرت أحاك - وقد بلى الأدوات المذكورة اسم معمول
لفعل إما مذكور مؤخر نحو لولا إذا سمعتموه قلم أي هلا قلم إذ سمعتموه فإذا ظرف
زمان متعلق ^{تعلقاً} بسمعتهم ، وإما محذوف نحو هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أي هلا
تزوجت بكراً - وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المحذوف كان
الشانة نحو فهلا نفس ليلي شفيعها ، أي فهلا كان أي الشأن والحال نفس ليلي
شفيعها كما سبق .

(ج) أما نائبة عن أداة الشرط وفعل الشرط بدليل أن سيويوه قدرها بمهما
يك من شيء ، وليست أداة شرط حقيقة والذي يدل على ذلك امران :

- ١ - أن الجملة التي بعدها تقرن بالقاء سواء صلحت لمباشرة أداة الشرط أم
لم تصلح ، ولو كانت أداة شرط لما اقترن جوابها بالقاء إلا عند عدم الصلاحية .
- ٢ - لو كانت أداة شرط لاقتضت فعلاً بعدها - وهي تفيد التوكيد دائماً
والتفصيل غالباً ، أما التوكيد فلأنك إذا قلت أما محمد فحاضر فمعناه مهما يكن من
شيء فمحمد حاضر ، فقد علق حضوره على وجود شيء ما وهو محقق ، والمعلق
على المحقق محقق ، وأما التفصيل فهو غالب أحوالها ويدل عليه استقرار موقعها .

ويجب أن يقترن جوابها بالقاء ، ولم تحذف هذه القاء في النثر إلا نادراً ، ومحل
ذلك ما لم تدخل على قول قد حذف استغناء عنه بمقوله فيجب حذفها معه كآلية
السابقة ، وأما الذين اسودت وجوههم أكرتم بعد إيمانكم أي يقال لهم
أكرتم - ولا بد من الفصل بين أما والقاء بغير جملة تامة إلا إذا كانت الجملة دعائية
فيصح الفصل بها بشرط أن يتقدمها فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالقباض على
دينه كالقباض على الجمر .

— ١٥٤ —

والفواصل بينهما واحد من ستة أمور :-

- ١- المبتدأ نحو وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به .
 - ٢- الخبر نحو أما في الدار فعلى .
 - ٣- جملة شرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح .
 - ٤- اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما الينيم فلا تقهر - الآيات .
 - ٥- اسم منصوب معمول المحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما الذي يكرمك فأكرمه ، وأما الذي يهينك فأهنه . ومنه وأما عمود فهديناهم ، ويجب تقدير عامله بعد الفاء حتى لا يكسر الفصل بين أما والفاء .
 - ٦- ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإني سأذهب إلى الكلية ، ولا يكون العامل فيه ما بعد الفاء لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله .
- وإنما ذكر العدد (عشرا) في الآية المذكورة لنية المعدود المؤنث وهو الليامي وإن كان الغرض مع أيامها كما سبق في إعرابها .
- إذا أريد تعريف عدد بأل فإن كان مضافا أدخلت أل على المضاف إليه فيصير المضاف مضافا إلى معرفة فنقول جاء سبعة الطلبة واشترت ثلثمائة البرتقالة ، وأنفقنا في بناء المنزل ستة آلاف الجنيه ، ومنه البيت السابق .
- وأجاز الكوفيون تعريف المضاف والمضاف إليه فيقولون جاء السبعة الطلبة تشبيها بنحو الحسن الوجه ، ورد عليهم بأن ما قالوه بمنزلة عن القياس واستعمال الفصحاء ، أما الأول فلأن إدخال أل في كل من المتضامنين إنما يكون إذا كان الأول وصفا نحو قول الفرزدق .

— ١٥٤ —

أبأنا بها قتلى وما في دماهم شفاء وهن الشافيات الحوائم (١)
ولأن فائدة ال التعريف وتعريف المضاف حاصل بتعريف المضاف إليه ،
فيكون دخول ال على المضاف ضائعا .

وأما الثاني فلأن المسموع والمشهور دخول ال على للمضاف إليه دون المضاف
كما رأيت في البيت السابق .

وإن كان العدد مركبا أدخلت حرف التعريف على صدره فتقول قضينا ستة
عشر يوما في أسوان ، وعلقنا الثلاث عشرة صورة ، ولا تلحق ال بعجزه لأنه
بمنزلة بعض الاسم .

وأجاز ذلك الكوفيون فقالوا قضينا ستة العشريوما وعلقنا الثلاث عشرة صورة
محتجين بأنها في الحقيقة اسمان وبأن العطف مراد فيهما ، ولذلك بنيا ، وبإجازتهم
ثلاثة عشر وأربعة عشر وتساء التانيث لا تقع حشوا ، فلولا مساحظة العطف
ما جاز ذلك .

وإذا كان العدد معطوفا ومعطوفا عليه أدخلت ال على الجزأين فتقول أو قدت
الخمسة والثلاثين مصباحا ، وأطعمت الأربع والعشرين دجاجة ، لأن حرف العطف
فصل بينهما .

(١) هذا بيت من قصيدة للفرزدق د أبأنا ، أى قتلنا يقال باء فلان بفلان
قتل به د بها ، الضمير يرجع إلى السيوف د دماهم ، الضمير يرجع إلى القتلى
د الشافيات ، جمع شافية د هن ، هذا الضمير يرجع إلى السيوف د الحوائم ،
جمع حائمة وهى التى تحوم حول الماء من الحورم وهو الطواف حول الشيء وأراد
هنا العطاش والمشوقات إلى القتل والمعنى ليس الشفاء فى دماء القتلى التى تريقها
السيوف وإنما السيوف هى الشافية لأنها آلة السفك ولولاها ما وصل الإنسان
إلى أخذ الثأر وشفاء غيبض الصدر

(د) يكنى عن العدد بألفاظ هي :

١- كم الاستفهامية وتميزها مفرد منصوب إلا إذا دخل عليها حرف جر نحو
كم مصنعا في مصر ، وكم طالبا نجح وكم درهم اشتريت كتابك ، فإن تميزها
يجوز جره بمن محذوفة .

وقد يجز بمن ظاهرة نحو قوله تعالى سل بني إسرائيل كم آتيناكم من آية بينة .

٢- كم الخبرية وتميزها مجرور بالإضافة على الراجح ، ويكون مفردا وجمعا
وتفيد التكثير في العدد نحو كم كتاب عندي ، وكم علوم درست ، وقد يجز تميزها
بمن ظاهرة نحو وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ، وإذا فصل بين
كم الخبرية وبين تميزها بفعل متعد وجب جر تميزها بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك
الفعل نحو كم تركوا من جنات وعيون .

٣- كأين ، ويقال فيها كأن وتدل على التكثير ككم الخبرية وتميزها مفرد
مجرور بمن غالبا نحو كأين من غنى لا يقنع وقد سمع نصبه ومنه قول الشاعر

اطرد اليأس بالرجاء فسكان
ألمأ خم يسره بعد عسر (١)

٤- كذا وتميزها مفرد أو جمع منصوب وجوبا ويكنى بها عن العدد القليل
والكثير على حسب قصد المتكلم ولا تستعمل غالبا إلا معطوفاً عليها. نحو أخذت
كذا وكذا دراهم ، وقبضت كذا وكذا دينارا ، وقد يكنى بها عن غير العدد
كالحديث ، يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا .
وتكون كذا أيضا كلمتين باقيةتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية

(١) (اليأس) القنوط. (الرجاء) الأمل (ألمأ) اسم فاعل من ألم يألم إذا
رجع (خم) قدر

نحو رأيت محمدا ناجحا وعليها كذا وقول الشاعر :

أسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أنس

إعراب كم بقسميها في جميع أحوالها المختلفة

إذا تقدمها جار سواء كان حرفا أم اسما فهي في محل جر نحو بكم درم
اشترت كتابك وكراسة كـ طالب عند المدرس ، وإن كنى بها عن ذات فإن لم
يلها فعل نحو كـ طالبا في البكالية أو وليها وكان لازما نحو كـ طالبا نجح ، أو
متعديا أخذ مفعوله نحو كـ طالبا أخذ الشهادة وكـ عاترا أقلت عثرته فهي في
كل ذلك مبتدأ إلا إذا كان المفعول ضميرا يعود عليها فيكون ذلك اشتغالا وتعرب
هي إما مبتدأ وإما مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور نحو كـ طالبا أكرمته
وكـ دروس حضرتها . وإن كان الفعل متعديا ولم يأخذ مفعوله فهي مفعوله نحو
كـ علوم درست وكـ كتابا قرأت ، وإن كنى بها عن حدث أعربت مفعولا
مطلقا نحو كـ جولة جلت للحق ، وكـ إعانة أعنت ، وإن كنى بها عن زمن أعربت
ظرف زمان نحو كـ دقيقة انتظرتني ، وكـ يوم دعوت الله أن يوقفني للخير .

الصرف

التطبيق الاول

على جمع التكسير

س (١) اجمع جمع تكسير للقلة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع ، وبين الأسباب التي دعت إلى جمعها على الجموع التي تذكرها .

نفس . ظبي . ذراع . يمين . يوم . عنق . طعام . عمود . جنين . زمام . قباء . غلام . صبي . شيخ .

س (٢) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن الجموع ، وبين الأسباب التي جعلتك تجمعها على هذه الجموع .

أصم . صماء . أبيض . بيضاء . قذال . غفور . سرير . سليل . صحيفة . مدة . مدينة . كهري . قرنه . لحية . داع . كامل . كاتب . قائم . اسير . قتييل . جريح . مريض . قرط . دب . ساجد . ثوب . صعب . كريمة . طويل . كبد : جنس . صرد . حوت . نار .

س (٣) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع مع التوجيه لما تقول .

كثيب . حمل . رحيم . شديد . غنى . كوثر . صاهل . ناشز . واقعه . سحابة . عجوز . مومة . عرقوة . قلنسوة . دعوى . صحراء . عذراء . كرمي .

عقرب - سفرجل - فردوس - قبعثرى - مسجد - محمد - مستلذع - استخراج

س (٤) تكلم على قواعد جمع التكسير

س (٥) يشترك جمعا القلة أفعل وأفعله في الإسم الرباعى الذى قبل آخره حرف مد ، فبم تميز مفرد كل منهما عن الآخر ؟ ويشترك جمعا الكثرة ففعلته وفعله في وصف على فاعل ، فما المميز لمفرد كل منهما عن الآخر ؟ ويشترك جمعا الكثرة ففعلته وفعله في وصف على فعيل بمعنى فاعل ، فكيف تميز مفرد كل منهما عن الآخر ؟

س (٦) هات كل المجموع لكل مفرد مما يأتى ؛ وإذا حدث فى بعضها

إعلال فبينه

جمل - كاتب - دلو - عظيم - نفس - داع

الإجابة

الكلمة	جمع القلة	ألوزن	السبب
(١) نفس	أنفس	أفعل	لأن مفردة اسم ثلاثى على وزن فاعل صحيح العين
طبي	أطب	أفَعَّ	« . » « . » « . » « . » « . » وأصله أطبي أبدلت ضمة الباء كسرة لمناسبة الياء ثم أعل إعلال قاض
دراع	أذرع	أفعل	لأن مفرد اسم رباعى مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد

الكلمة	جمع القلة	الوزن	السبب
يمين	أيمن	أفعل	لأن مفردة اسم رباعي مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد
يوم	أيام	أفعال	لأن مفردة اسم ثلاثي على وزن فعل معتل العين
عنق	أعناق	أفعال	لأن مفردة اسم ثلاثي على وزن فعل بضم الفاء والعين
طعام	أطعمة	أفـِـعـلـة	» » » رباعي مذكر قبل آخره حرف مد
عمود	أعمدة	أفـِـعـلـة	» » » » » »
جنين	أجنة	أفـِـعـلـة	» » » » » »
زام	أزمة	أفـِـعـلـة	» » » » » »
قباء	أقبية	»	» » » » » »
غلام	غامة	فـِـعـلـة	لأنه قد سمع جمع مفردة على فعلة
شيخ	شيخة	»	» » » » » »
صبي	صبية	»	» » » » » »
صم	أصم	فعل	الأسباب
صماء	»	»	لأن مفردة وصف على وزن أفعل النوى مؤنثه فعلاء
	»	»	» » » » » »
			الذي مذكوره أفعل

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أبيض	بيض	فعل	لأن مفردة وصف على وزن أفعال الذي مؤنثة أفعال فعلاء وأصل الجمع بيض بضم الباء فأبدلت هذه الضمة كسرة لمناسبة الياء لما سبق في صماء
بيضاء	»	»	»
قذال	قذال	فعل	لأن مفردة اسم رباعي قبل آخره ألف غير معتل اللام وغير مضعف
غفور	غفر	»	لأن مفردة وصف على فعول بمعنى فاعل
سرير	سرر	»	لأن مفردة اسم رباعي قبل آخره حرف مد (ياء) صحيح اللام
سبيل	سبل	»	»
صحيفة	صحف	»	»
مدة	مدد	فعل	لأن مفردة اسم على وزن فعلة
مدية	مدى	فعل	» » » » » وأصله مدى أعل إعلال فى
كبرى	كبر	فعل	لأن مفردة وصف على فعلى أنى أفعال
قربة	قرب	فعل	لأن مفردة اسم على فعله
لحية	لحى	فعل	» » » » وأصله لحي أعل إعلال فى

الكلمة	جميع الكثرة	الوزن	الأسباب
داع	دعاة	فعلة	لأن مفرده وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل معتل اللام وأصله دعوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء
كامل	كلمة	فعلة	« » وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل صحيح اللام
أسير	أسرى	فعلى	« » « » « » فعليل بمعنى مفعول دال على تشبث
قتيل	قتلى	« »	« » « » « » « » « » « » هلاك
جريح	جرىحى	« »	« » « » « » « » « » « » توجع
مريض	مرضى	« »	« » « » « » « » « » « » فاعل دال على آفة
قرط	قرطة	فعلة	« » اسم على وزن فعل صحيح اللام
دب	دببة	« »	« » « » « » « » « » « » بحلاف نحو حاو
ساجد	سجود	فعل	« » وصف على وزن فاعل صحيح اللام ومثاه ساجدة
قائم	قوام	فعال	« » « » « » « » « » « » لمذكر صحيح اللام
ثوب	ثياب	فعال	« » اسم على وزن فعل غير يأتى الفاء والمين وقلبت الواو ياء فى الجمع لوقوعها عينا لجمع صحيح اللام بعد كسرة وبعدها ألف ، وعين مفردة ساكنة غير معلة
صعب	صعاب	« »	لأن مفرده وصف على وزن فعل غير يأتى المين والفاء ومثله صعبة

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كريمة	كرام	فعال	لأن مفردة وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله كريم :
طويلة	طوال	»	لأن مفردة وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله طويل .
كبد	كبود	فعول	لأن مفردة اسم على فعل بفتح الفاء وكسر العين .
جند	جنود	»	لأن مفردة اسم على فعل بضم الفاء وسكون العين وليست عينه واوا ولا لامه ياء ولا مضعفا .
صرد	صردان	فِعلان	لأن مفردة اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين .
حوت	حيتان	»	لأن مفردة اسم على وزن فعل واوى العين
نار	نيران	»	لأن مفردة اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين واوى العين ، وأصل مفردة نور فقلبت واوه ألها لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقابت واوه فى الجمع ياء لسكونها إر كسرة .

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كثيب	كثبان	فعلان	لأن مفردة اسم على فاعيل
حمل	حملان	«	« « « « فعل صحيح العين
رحيم	رحماء	فعلاء	« « وصف على فاعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام وهو لمذكر عاقل .
شديد	أشداء	أفعلاء	لأن مفردة وصف على فاعيل بمعنى فاعل مضعف وهو لمذكر عاقل .
غنى	أغنياء	«	لأن مفردة وصف لمذكر عاقل بمعنى فاعل معتل اللام .
كوثر	كواثر	فواعل	لأن مفردة اسم على وزن فوعل .
صاهل	صواهل	«	« « وصف للمذكر غير عاقل على وزن فاعل .
ناشر	نواشر	«	لأن مفردة وصف لمؤنث لاتلحقه تاء الفرق
واقعة	أواقع	«	« « اسم على فاعلة وأصل الجمع وواقع بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية مبدلة من ألف فاعلة قلبية الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
سحابة	سحاب	فَعَالِل	لأن مفرده اسم مؤنث رباعى بمدة زائدة قبل آخره .
عجوز	عجائز	»	لأن مفرده وصف رباعى بمدة زائدة قبل آخره .
مومة (الفلاة)	موام	فَعَالِل	لأن مفرده على وزن فعلاوة وأصل الجمع موامى أعل إعلال جوار .
عرقوه	عراق	»	لأن مفرده على وزن فعلاوة واصل الجمع عراقو، قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال جوار .
قلنسوه	قلانس	»	كسابقه وقد حذفت النون الزائدة في الجمع ويجوز حذف الواو الزائدة فيصير قلانس لتكافؤ الزائدين إذ لا مزية لاحدهما على الآخر .
دعوى	دعاو ودعاوى	فَعَالِل وَفَعَالِي	لأن مفرده اسم على وزن فعلى .
صحراء	صحار	فَعَالِل	» » » » » » »
صحراء	صحارى	فَعَالِي	» » » » » » »
عذراء	عذار	فَعَالِل	» » صفة على وزن فعلاء لا مذكر لها

التوجيه	الوزن	جمع الكثرة	السكّمة
لما سبق	فَعَالِي	عذارى	عذراء
لأن مفردة اسم ثلاثي ساكن الوسط آخره ياء مشدودة مزيدة لغير النسب	فَعَالِي	كراسى	كرسى
لأن مفردة رباعى مجرد	فَعَالِل	عقارب	عقرب
لأن مفردة خماسى مجرد فيه حذف خامسه حين الجمع لتأتى صيغة الجمع ولأن الثقل حصل به .	فَعَالِل	سقارج	سفرجل
لأن مفردة قبل آخره حرف لين رابع زائد، فبقى فى الجمع وقلب ياء لوقوعه ساكناً إثر كسرة .	فَعَالِلِل	فراديس	فردوس
لأن مفردة خماسى مزيد بحرف فحذف مع الحرف الخامس وهو الراء، لإخلالهما بصيغة الجمع .	فَعَالِل	قباعث	قبعثرى
لأن مفردة ثلاثى مزيد بحرف، ولم يجمع على أى جمع من الجموع السابقة .	مَفَاعِل	مساجد	مسجد
حذفت الميم الثانية الزائدة وبقيت الميم الأولى لتصدرها ودلالاتها فى الأصل على معنى .	مَفَاعِل	محامد	محمد

- ١٦٧ -

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
مستدع	مداع	مَفَاع	حذفت السين والتاء لأنهما يخلان بصيغة الجمع وبقيت الميم لماسبق وأصله مداعو، قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة متطرفة ثم أعل اعلال جوار .
استخراج	تخاريج	تفاعيل	حذفت الهزمة والسين وبقيت التاء ، لأنك لو حذفتها دون السين لصار الجمع سخاريج ووزنه سفاعيسل وهو لا نظير له ، وقلب ألف المفرد في الجمع ياء لأنها تصير بعد حذف ما حذف حرف علة رابعا زائدا قبل الآخر ، ولعلك أدركت أن علة حذف الزائدين المذكورين تأتي صيغة الجمع .

٤ (٤) القواعد التي تؤخذ مما سبق هي أن (أفعل) يطرد جمعه في شيتين :

(١) فعل بفتح الفاء وسكون العين بشرطين ١- أن يكون اسما ٢- صحيح العين نحو نسر وأنسر .

(٢) الرباعي بأربعة شروط ١- أن يكون اسما ٢- مؤنثا ٣- قبل آخره مدة ٤- خاليا من علامة التأنيث نحو ذراع وأذرع ويمين وأيمن : وأفعالا يسكون جمعا لسكل ثلاثي لم يطرد فيه أفعل إما لأنه على وزن فعل معتل العين كثوب وأثواب

— ١٦٨ —

وإما لأنه على وزن من بقية أوزان الثلاثى المجرد التسعة ماعدا فعل بضم الفاء
وفتح العين وذلك نحو عضد وأعضاء وكتف وأكتاف وزمن وأزمان وإبل وآبال
وحمل وأحمال ودرج وأدراج وعنق وأعناق وعنب وأعناب، وأما فعل فجمعه القياسى
فعالن نحو صرد وصردان كما سيأتى .

وأفعلة يطرد فى كل اسم مذكر رباعى قبل آخره حرف مد نحو طعام وأطعمة
وعمود وأعمدة وجنين وأجنة .

وفعلة سمع فى ألقاظ منها شبيخة جمع شيخ وفتية جمع فتى وغلمة جمع غلام وإخوة
جمع أخ وصبية جمع صبي .

وفعلا يطرد فى كل وصف على أفعال الذى مؤنثه فعلاء وفى مؤنثه نحو أحر
وحمرء وحمر، وأبيض وبيضاء وبيص ، وإذا كانت عين الجمع ياء كسرت الفاء
إبقاء عليها .

وفعلا بضم الفاء والعين يطرد فى شيئين :

(١) فى وصف على فعول بمعنى فاعل كغفور وغفر .

(٢) فى المفرد الذى اجتمعت فيه أربعة شروط وهى (١) أن يكون اسما

(٢) رباعيا (٣) صحيح اللام (٤) بمدة قبل لامة .

وإذا كانت المدة ألفا اشترط فيه زيادة على الشروط السابقة ألا يكون مضعفا

نحو صحيفة وصحف وكتاب وكتب ورسول ورسل .

وَفَعَلًا يَطْرُدُ فِي شَيْئَيْنِ :

(١) فِي اسْمٍ عَلَى مُفْعَلَةٍ نَحْوَ لَجَّةٍ وَلَجَجَ وَقُوَّةٍ وَقَوَى .

(٢) فِي وَصْفٍ عَلَى فِعْلِيٍّ انْثَنَى أَفْعَلٌ نَحْوَ كَبْرَى وَكَبُرَ وَصَغْرَى وَصَغُرَ .

وَفِعْلًا يَنْقَاسُ فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوَ قَرَبَةٍ وَقَرَّبَ وَحَلِيمَةٍ وَحَلَّى .

وَفَعْلَةٌ يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ مَعْتَلٍ اللَّامِ نَحْوَ غَازٍ وَغَزَاةٍ .

وَفَعْلَةٌ يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ نَحْوَ كَامِلٍ وَكَلْمَةٍ وَكَاتِبٍ وَكُتِبَةٌ .

وَفِعْلِيٌّ يَنْقَاسُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ دَالٍ عَلَى هَلَاكٍ أَوْ تَشْتِتٍ أَوْ تَوَجُّعٍ كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَحَمَلٍ عَلَيْهِ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ فَعَلٍ كَزَمَنٍ وَزَمَنَى وَفَاعِلٍ كَهَالِكٍ وَهَلَسَكَ وَفَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَمَرِيضٍ وَمَرْضَى وَفَعِيلٍ كَمَيْتٍ وَمَوْتَى وَأَفْعَلٍ كَأَحْمَقٍ وَحَمَقَى وَفَعْلَانٍ كَسُكْرَانٍ وَسُكْرَى .

وَفِعْلَةٌ يَكْثُرُ فِي فَعَلٍ اسْمًا صَحِيحِ اللَّامِ نَحْوَ دُرَّجٍ وَدَرَجَةٍ وَقِرْطَةٍ وَقِرْطَةٍ .

وَفَعْلًا يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ صَحِيحِ اللَّامِ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ نَحْوَ صَائِمٍ وَصَوْمٍ وَرَاكِعَةٍ وَرَكَعٍ .

وَفَعْلًا يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحِ السَّلَامِ نَحْوَ حَارِسٍ وَحِرَاسٍ وَكَاتِبٍ وَكُتَابٍ .

وَفِعْلًا لَا يَنْقَاسُ فِي ثَلَاثَةِ عَشْرَ وَزَنَا (٢٠١) فَعْمَلٌ وَفَعْلَةٌ اسْمَيْنِ نَحْوَ ثُوبٍ وَثِيَابٍ

وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخداة (مثلة الساقين والذراعين)
 وخدال، بشرط ألا تكون الفاء أو العين ياء . فجمع يعر (الجدى يربط في
 الزبية) على يعار وضيف على ضياف وضيعة على ضياع قليل (٤٣) فعل وفعله
 بشروط ثلاثة

(١) أن يكونا اسمين (٢) صحيحى اللام (٣) غير مضعفين نحو جبل وجبال
 وثمره وثمار (٥) فعل اسما نحو ذئب وذئاب بخلاف جلف (٦) فعل بثلاثة شروط

(١) أن يكون اسما (٢) ألا تكون عينه واوا (٣) ألا تكون لامه ياء
 نحو رمح ورماح بخلاف حلو وحوث ومدى (الفقير الشامي) ٨٧٧ فاعيل بمعنى
 فاعل ومؤثته فاعله بشرط صحة لامها نحو كريم وكرام وسمينة وسمان والخسة
 الباقية فعلان ومؤثته فعلى وفعلاثة نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمان وندمانه
 وندام وفعالان ومؤثته فعلاثة نحو خصان وخصانة وخصاص ، وقد ألزموا هذا
 الجمع في فاعيل وفعيلة إذا كانا واوي العين صحيحى السلام نحو طويل وطويلة
 وطوال ،

وفعولا ينفاس في فعل اسما نحو نمر ونمور ، وفعل اسما بشرط ألا تكون
 عينه واوا نحو قلب وقلوب وفعل اسما نحو حمل وحمول، وفعل اسما بشروط ثلاثة

(١) ألا تكون عينه واوا (٢) ألا تكون لامه ياء (٣) ألا يكون مضعفا
 نحو جند وجنود .

وفعالان يطرد في أربعة أوزان (١) فعال اسما كغلام وغلمان (٢ و٣) فعل
 وفعل اسمين بشرط أن تكون عينها واوا نحو حوت وحيثان وتيجان

(٤) فعل اسما نحو صرد وصردان .

وفعلان مقيس في اسم على فعل نحو بطن وبطنان أو فاعيل نحو رغيث ورغقان أو فعل صيغ العين نحو حمل حملان وفعلاء يطرد في وصف لمذكر عاقل على فاعيل بمعنى اسم الفاعل مفيد للمدح أو الذم غير مضعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وبخيل وبخلاء وسميع وسمعاء وخليط وخطاء ، سواء كان بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول أو بمعنى مفاعل ، وأفعلاء ينتقاس في وصف لمذكر عاقل على فاعيل بمعنى فاعل مفيد للمدح أو الذم بشرط التضعيف أو اعتلال اللام نحو عزيز وأعزاء وخليل وأخلاء وولى وأولياء وقوى وأقوياء .

وفواعل يطرد في ثمانية أشياء (١) فاعلة اسما أو وصفا نحو فاطمة وفواطم وكتابة وكواتب (٢) فاعل وصفا لمؤنث عاقل نحو عاطل (المرأة التي ليس لها حلي) وعواطل (٣) فاعل وصفا لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وشامخ وشوامخ (٤ و٥ و٦) اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو فوعله نحو زوبعة وزوابع أو فاعل نحو كاهل وكواهل (٧) فاعلاء اسما نحو قاصعاء وقواصع (٨) فاعل اسما كطابع وطوابع وقالب وقوالب .

وفائل يطرد في كل رباعي مؤنث ثالثة مدة زائدة سواء اقترن بالهاء أم لا نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز . وشمال وشمال وظرائف .

والفعالي يطرد في خمسة أوزان (١) فعلاة كمومة وموام (٢) فعلاة كسعلاة (الفول) وسعال (٣) فعليه كهبريه (ما يتعلق بأصول الشعر مثل النخالة) وهيار (٤) فعلاوه كمرقوه وعراك وما حذف أول زائديه من نحو قلنسوة وقلاس .

والفعالي يطرد في وصف على فعالان أو فعلى أو فعلى لتعير أنثى أفعل نحو
سكران وسكاري وعضبي وعضابي وحبلى وحبالى ، وفي فعلاء اسما أوصفة لا مذكر
لها نحو صحراء وصحاري وعتراء وعتاري وفي فعلى اسما نحو دعوى ودعاوى وفي
فعلى اسما نحو دفرى (عظم خلف اذن البعير) وذفارى ، ويشترك هذا الجمع مع
الفعالي في الثلاثة الأخيرة ، فتقول في جمعها على الفعالي صحار وعتار ودعاو وذفار .
وفعالي يطرد في كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة
غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسى وقمرى وقمارى .

وفعالل بنقاس في أربعة أنواع الرباعى والخماسى مجردين ومزيديا فيهما فالأول
كدرهم وبرثن تقول فيهما دراهم وبرثن، وهذا لا يحذف منه شيء عند الجمع - والثانى
نحو زبرجد ويجب حذف خامسه عند الجمع لإخلاله بالصيغة فتقول زبارج إلا إذا
كان الرابع مشبها للزائد في كونه من مخرجه أو بلفظه فأنت نخير في حذف الرابع
أو الخامس حينئذ فتقول في فرزذق فرازد أو فرازق ، لأن الدال من مخرج التاء
وهو طرف اللسان وتقول في خدرنق (المنكبوت) خدارن أو خدارق لأن نونه
نشبه النون الزائدة في اللفظ ، والثالث نحو مدحرج ومتدحرج ، ويجب حذف
زائده فتقول في هذين المثالين دحارج إلا إذا كان ليئا رابعا قبل الآخر فيثبت ،
ثم إن كان ياء سامت نحو قنديل وقنادل وإن كان واوا أو ألفا قبلنا ياءين نحو
عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس - والرابع نحو سلسبيل ، ويجب حذف
زائده مع خامسه فتقول سلاسب

وشبه فعالل يطرد في مزيد الثلاثى غير ماتقدم وهو باب كسرى وسكرى
وأحمر وحمرء ورام وكامل ونحوها مما كسر على غير هذا البناء وذلك نحو أفضل
وأفاضل ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف .

والذى يتبع فيه هو أنه أن اشتمل على حرف زائد بقى نحو أفضل تقول فيه أفاضل ، وإن اشتمل على حرفين زائدين حذف ما ليست له مزية وبقى ذو المزية فيحذف من نحو محمد الميم الثانية المكررة للعين وتبقى الميم الأولى لتصدرها ودلائها فى الأصل على معنى ويقال كذلك محامد، ومحل ذلك ما لم يكن الثانى من الزائدين حرف لين رابعا قبل الآخر ، فإن كان الثانى كذلك بقى أيضا ثم إن كان ياء سلمت نحو مسكين ومساكين وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو مفتاح ومفاتيح ومحمود ومحاميد .

وإن اشتمل على أكثر من حرفين حذف جميع الزوائد ما عدا ماله مزية فتحذف من نحو متذكر التاء والسكاف الثانية وتبقى الميم لمزيتها المذكورة وتقول مذاكر ، وتحذف من نحو مستبدع السين والتاء وتبقى الميم وتقول مداع ، وتحذف الهمزة السين من نحو استخرا وتبقى التاء وتقول نخارج كما سبق .

وأن تكافأ الحرفان الزائدان كالنون والآف فى جلندى (الفاجر) لأنهما إنما زيدا لللاحق بسفر جل فلا فضل لأحدهم على الآخر فأنت مخير بين أن تحذف النون فتقلب الألف ياء وتقول جلاد ، أو الألف فتقول جلاند .

حـ (٥) يجمع على أفعال الاسم الرباعى الذى قبل آخره مد بشرط أن يكون مؤنثا ، وأما إذا كان مذكرا فإنه يجمع على أفعلة وهذا هو الفاصل بين مفرديهما ، وفعلة وفعله مع اشتراكهما فى الوصف الذى على فاعل يختلف مفرداها فمفرد فاعلة لا بد أن يكون مهتل اللام كتماز وغزاة ، ومفرد فاعلة لا بد أن يكون صحيح اللام نحو كاتب وكتبة ، فوملاء وأفعلاء مع اشتراكهما فى الوصف الذى على فاعل بمعنى فاعل يختلف مفرداها أيضا فمفرد فعلاء لا يكون مضاعفا ولا مهتل اللام نحو كريم

— ١٧٤ —

و كرماء بخلاف مفرد أفعلاء فإنه لا يكون إلا مضاعفا نحو عزيز وأعضاء أو معة اللام نحو نبي وأنبياء .

المفرد	المفرد	المفرد	المفرد
جموعه	المفرد	جموعه	المفرد
كاتب ، ككتاب ، ك	كاتب	أحمال ، حمول	حمل
عظما ، عظام	عظيم	أدل ، دلاء ، دلى	دلو
دواع لغير العاة	داع	أنفس ، نفوس	نفس
ودعاة للماقل			

أدل أصله أدلو أبدلت ضمة اللام كسرة توصلا إلى قلب الواو ياء لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو مضموم ما قبلها، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار أدلى أعل إعلال قاض فصار أدل .

دلاء : أصله دلاو . قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

دلى : أصله دلوو بزنة فعول ، وقعت الواو الثانية لا ما لفعول جمعا فقلبت ياء كراهة اجتماع واوين قبلهما ضمة في الجمع ، ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكونها وأدغمت في الياء وأبدلت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

دواع : أصله دواعو ، قلبت الواو المتطرفة ياء لوقوعها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض دعاة : أصله دعوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا .

التطبيق الثاني

على التصغير

س (١) صغر الكلمات الآتية ثم بين وزن المصغر التصغيري ؛ ووزنه التصريفي مع الضبط بالشكل : نهر - رقبة - دب - ذكرى - صحراء - عطشان - عمران - فتي - مبرد - جوهر - بلبل - عنفوان - قرفصاء - عبقري - جعفر - حنظلة - فردوس - مطمئن - عنكبوت - سفرجل - قبعثري - خزعيل - كراسة - زنجبيل .

س (٢) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب :

سلمى - قرقرى (موضع) - لغيزى - (اللغز) - سلامى (عظام الأصابع)
بردرايا (موضع) - دلو - رشوة - شكوى - كروان - هجوم - مقال - جدول -
محور - ترقوة - قحادة (العظم الناشز فوق القفا خلف الأذن) .

س (٣) صغر ما يأتى ، وبين سبب الرد فيما يرد فى التصغير إلى أصله ، وسبب عدم الرد فيما لا يرد مع الضبط بالشكل :

تراث - تخمه - ماء تاج - دار - راس - موقن - ميقنات - طى - دينار
متعد - قائم - آدم - عدة - شفة - فم - ابن - اسم - بنت - ناس - مر .

س (٤) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب التى دعت إلى تصغيرها على ما ذكرت وبيان وجه القلب أو الحذف فيما فيه قلب أو حذف :

- ١٧٦ -

طالب - كتاب - مزاحم - سرداح - مفتاح - زعفران - قرعبلانة خاص
واقية - منصور

س (٥) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب والضبط بالشكل .

قوم - عنب - سمن - أشبل - أبطال - أغربة - بكرون - مؤمنون -
زينبات - سوافر - ظرفاء - نسور - قدم - عين - سماء .

س (٦) صغر ما يأتي تصغير الترخيم ، مع ضبط المصغر بالشكل وبيان السبب

أفضل - سوداء - سطلق - سلمى - مكرم - عصفور - قرطاس .

س (٧) بين قواعد التصغير التي تستنتج من الاجابة على ما سبق .

الإجابة

ج (١) :

الكلمة	تصغيرها	وزنه التصغيرى	وزنه التصريفى
نهر	نهر	فعليل	فعليل
رقبة	رقبية	«	فعميلة
دب	ذبيب	«	فعميل
ذكرى	ذكبرى	«	فعميلي
صحراء	صحيراء	«	فعميلاء
عطشان	عطيشان	»	فعميلان

الوزن التصغيري	الوزن التصغيري	تصغيرها	الكلمة
فعليلان	»	عميران	عمران
فعليل	»	فتى	فتى
مفعليل	فمفعيل	مبيرد	مبرد
فوفعليل	»	جوير	جوهر
فعليل	»	بليل	بابل
فعليليان	»	عنفيان	عنقوان
فعليلاء	فمفعيل	قر يفصاء	قر فصاء
فعليلى	»	عبقرى	عبقرى
فمفعيل	»	جعيفر	جعفر
فمفعيلة	»	حنيفة	حنظلة
فمفعيل	فمفعيل	فريديس	فردوس
فمفعيل	فمفعيل	طمين	مطمئن
»	»	عنكب	عنكبوت
»	»	سفيرج	سفرجل
»	»	قميعة	قميعة
»	»	خزعب	خزعبيل
فمفعيلة	فمفعيل	كر ريسة	كراسة
فمفعيل	فمفعيل	زنجب	زنجبيل

ج (٢)

السبب	تصغيرها	الكلمة
لأنها ثلاثى مزيد بألف التانيث فيجب فتح ما قبلها محافظة عليها لأنها علامة منع الصرف	سليمى	سلمى
حذفت الألف لأنها خامسة تحمل بصيغة التصغير	قرقرى	قرقرى
حذفت ألفها لأنها خامسة فبقيت ثلاثية مزيد بحرفين تانيهما لين رابع زائد قبل الآخر فبقيا في التصغير	اغغيز	اغغيزى
لأن ثالثها حرف مدوهى مختومة بألف خامسة فأنت مخير في حذف الألف الأولى أو الثانية .	سليمى - سليم	سلامى
لأن ألفها الأخيرة سابعة فتحذف ثم تحذف الياء والألف الخامسة ، لأنها رباعى مزيد على الصحيح فتحذف جميع زوائدها عند التصغير .	بريدر	بردرايا
لأنها ثلاثى مجرد فتصغر على فعيل وتقلب واوها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير .	دلى	دلو
لما تقدم فى دلو	رشية	رشوة
لأنها مختومة بألف التانيث فتصغر تصغير الثلاثى ويبقى ما قبل الألف مفتوحا لما تقدم وتقلب واوها ياء لما سبق	شكيا	شكوى
لأنها من أسماء الأخباس الذوات وتشبه جولان، وقلبت واوها ياء لما سبق .	كرين	كروان

السبب	تصغيرها	الكلمة
لأن واوها وقعت وسطا ساكنة زائدة فوجب قلبها ياء في التصغير لما سبق .	هجميم	هجوم
لأن واوها الأصلية وان كانت متحركة أصله قد ضعفتم بالإعلال والسكون فوجب قلبها ياء في التصغير لما تقدم وأصلها مقول أعلت بالنقل والقلب .	مقيل	مقال
لأن الواو بتحريكها وتحصنها في الوسط صارت قوية فجاز فيها الوجهان التصحيح وقلبها ياء .	جدبول أو جدليل	جدول
لما سبق في جدول .	محيور أو محير	محور
لأن واوها وقعت رابعة فقلبت ياء عند التصغير لوقوعها إثر كسرة .	تريمية	ترقوة
لأن واوها وقعت خامسة فحذفت عند التصغير لإخلائها بصيغته	قيمحدة	قحذوة

سبب عدم الرد	سبب الرد	تصغيرها	ج (٣) الكلمة
لم ترد الفاء إلى أصلها وهو الواو لأن إبدالها استحسانى والداعي إليه باق مع التصغير وأصلها وراث من وراث		تريث	تراث
لما سبق في تراث		تخميمة	تخممة

سبب عدم الرد	سبب الرد	تصغيرها	ج (٣) الكلمة
	ردت الألف إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين وردت الهمزة إلى أصلها وهو الماء بدليل أمواه لأنها طرف والطرف محل التنكير	مويه	ماء
	ردت الألف في التصغير إلى أصلها لما سبق في ماء	تويج	تاج
	ردت ألقها الثانية إلى أصلها لما سبق ولحقت المصغر تاء التانيث لأنه مؤنث ثلاثي عار عن علامة التانيث	دويرة	دار
	ردت الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة لا تلي همزة .	رؤيس	راس
	لأن واوها منقلبة عن ياء لأنها من اليقين فردت إلى أصلها لزوال . موجب قلبها واوا وهو وقوعها ساكنة بعد ضم	ميين	موقن

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد
مِقات	موبقمت	وقعت الياء ثانية متقلبة عن واو في المكبر فردت إلى أصلها في التصغير وقلبت الألف ياء لأنها لين رابع زائد قبل الآخر
طى	طوى	ردت الياء إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين ولزوال موجب قلبها ياء
ديتار	دينير	أصلها دنار بدليل جمعه على دنانير فردت الياء إلى أصلها وهو النون في التصغير
سبب عدم الرد		
متعد	متيعد	لم ترد التاء إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين
قائم	قويم	لم ترد الهمزة إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين ، وذهب الجر مى إلى وجوب الرذيقول قويم
آدم	أو يدم	لم ترد الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة وليت همزة إذ أصلها أدم من الأدمة أبدلت الهمزة الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها .
سبب الرد		
عدة	وعيدة	ردت الغاء المحذوفة إذ لا يتسنى التصغير إلا بردها كما هو واضح
شفة	شغبية أو شفية	ردت اللام المحذوفة (الهاء أو الواو) إلى أصلها لما سبق في عدة

الكلمة	تصغيرها
فم	فويه
ابن	بى
لمسم	سمى
بنت	بنية
ناس	نويس
مر	مرى
طالب	طويلب

(٤)

سبب الرد

ردت الميم إلى أصلها وهو الواو كما ردت اللام المحذوفة ليتأتى التصغير وأصله فوه بدليل أفواه ردت اللام المحذوفة وهي الواو وقابت ياء وأدغمت الياء في الياء وحذفت همزة الوصل لأنها عوض عن اللام ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه .

لما سبق في ابن

ردت اللام المحذوفة وهي الواو ثم قلبت ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وأولاهما سا كنة وأدغمت الياء في الياء وختم بالتاء لأنه ثلاثى خال من التاء التى لمجرد التأنيث .

سبب عدم الرد

أصل ناس أناس ولم ترد الهمزة في التصغير لأن الباقي ثلاثة أحرف ليس فيها تاء تأنيث ولا همزة وصل فهى صالحة للتصغير فلا مقتضى للرد لم ترد عينه المحذوفة لأن الباقي ثلاثة أحرف والياء محذوفة لعله فهى كالثابتة

الأسباب ووجه القلب والحذف

قلبت ألفها الثانية الزائدة واوا لوقوعها بعد ضم ، ولأن ثانى المصغر يجب تحريكه بالفتح ، والألف لا تقبل الحركة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
كتاب	كتيب	قلبت ألفها الثالثة ياء لاتصالها بالآخر ولوقوعها بعد ياء التصغير .
مزاحم	مزيمح	حذفت الألف لأنها تحل بالصيغة وبعدها عن الطرف وبقيت الميم لتصدرها ودلائها على معنى
سرداح	سريديح	وقعت الألف لينا زائدا قبل الطرف مكلا أربعة أحرف فقلبت في التصغير ياء لوقوعها سا كنة إثر كسرة
مفتاح	مفتيح	لما سبق في سرداح
زعفران	زعيفران	لأنها ختمت بألف ونون زائدين بعد أربعة أحرف
قرعبلانه	قرعبة	فقدرتا منفصلتين وصغر الإسم كانه غير متمم بها
حاسبة	حاسبة	حذفت الألف والنون لأنها خامسى مزيد فتمحذف جميع زوائده مع خامسه وبقيت التاء لتكون علامة على التأنيث
واقية	أوقية	وقعت ألفها ثمانية زائدة فقلبت واوا لوقوعها بعد ضم والتقى فيه سا كنان ياء التصغير والحرف المدغم ، في مثله
		الأسباب ووجه القلب والحذف
		أصل المصغر ووقية ، فاجتمع واوان أولاهما فاء الكلمة وثانيتها مبدلة من ألف فاعلة فقلبت الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة ، ولدفع نفل اجتماعها في أول الكلمة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
منصور	منيصير	وقمت الواو ليئا رابعا زائدا قبل الآخر فقلبت ياء
ج (٥)		السبب
قوم	قويم	لأنها اسم جمع فتصغر على لفظها
عنب	عنيب	لأنها اسم جنس جمعي فتصغر على لفظها
سمن	سمين	لأنها اسم جنس إفرادي فتصغر على لفظها
أشيل	أشيبيل	لأنها جمع قلة فتصغر على لفظها
أبطال	أبيطال	» » » » » » » »
أغربة	أغيربة	» » » » » » » »
بكرون	بكيرون	لأنها جمع تصحيح وهو صالح للقاء والسكثرة بحسب القرأين
مؤمنون	مؤيمنون	لما سبق في بكرون
زينبات	زينبات	لما سبق في بكرون
سوافر	سوفيرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو سافرة ثم يجمع جمع مؤنث سالما لأنه مؤنث
ظرفاء	ظريفون	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو ظريف ويجمع جمع مذكر سالما لأنه دال على مذكر عاقل .
نسور	نسيرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو نسرت ثم يجمع بالألف والتاء لأنه دال على مذكر غير عاقل
قدم	قديمة	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فنخم بها عند التصغير

السبب	تصغيرها	الكلمة
لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فحتم بها عند التصغير	عينية	عين

السبب	تصغيرها	الكلمة
أصل سمية سميو ياءين قبل الواو التي هي أصل همزة سماء ، قابت هذه الواو ياء لتطرفها خامسة فصار سمي بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن ألف سماء لوقوعها بعد ياء التصغير والثالثة لام الكلمة فحذفت الياء الأخيرة لتقل الياءات طرفا فصار سمي فلهفته تاء التأنيث لأنه صار أخيرا ثلاثيا عاريا عنها	سمية	سما

ج (٦)

السبب	تصغيرها الترخيمي	الكلمة
حذف منها الحرف الزائد وهو الهمزة التي تبقى في تصغير غير الترخيم	فضيل	أفضل

السبب	تصغيرها الترخيمي	الكلمة
حذف زائدها فصارت مؤنثا ثلاثيا عاريا عن التاء فحتمت بها	سويده	سوداء

السبب	تصغيرها الترخيمي	الكلمة
حذف زائدها وهما النون والميم	طليق	منطلق
حذف زائدها وهو الالف فصارت ثلاثيا مؤنثا فلهفته التاء	سليمة	سامى
حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الميم الاولى	كريم	مكرم
حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الواو	عصيفر	عصفور
حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الالف	قريطس	قرطاس

ج (٧) يستنتج مما تقدم القواعد الآتية :

(١) يصغر على فعيل كل اسم ثلاثي . ويعامل معاملته كل اسم ختم بتاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو ألفه الممدودة بعد ثلاثة أحرف فقط نحو شجرة وسلمى وحسناء فتقول في تصغيرهن شجيرة وسلمى وحسيناء ، وكل اسم ختم بألف وونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف إن كان علما مرتجلا نحو عثمان وعمران أو صفة نحو صديان وعريان وما ألحق بها من أسماء الأجناس التي تحرك ثانيها بغير الفتح كقطران وظربان دويبة كلهرة منتنة ، وكل جمع تكسير على وزن أفعال نحو أصحاب، فتقول في تصغيرها عثمان وعمران وصديان وعريان وقطربان وظربان وأصحاب .

أما إذا تحرك ثانی كلمة اسم الجنس بالفتح أو سكن فإنه يكسر ما بعد ياء التصغير فتقلب الألف ياء وذلك نحو كروان وسلطان فتقول في تصغيرهما كربين وسليطين .

(٢) يصغر على (فعيعل) الثلاثي المزيد بحرف أو بأكثر نحو كاتب ومجتهد ومستغفر فتقول في تصغيرها كويتب ومجهد ومغفر ، وكذا الرباعي المجرد والمزيد نحو درهم وغضنفر فتقول في تصغيرها دريهم وغضيفر ، ويشترط في جميع ما ذكر ألا يكون ما قبل الآخر حرف لين رابعا زائدا ، فإن كان كذلك صغر على فعيعل كما سيأتي ، ويصغر على فعيعل أيضا الخماسي المجرد والمزيد نحو زبرجد وسلسيل فتقول في تصغيرها زيبرج وسلياسب .

ويعامل معاملة ما كان على أربعة أحرف كل اسم لحفته بعد أربعة أحرف تاء التأنيث نحو محبرة فتقول في تصغيرها محيرة أو ألفه الممدودة نحو قرفصاء فتقول في تصغيرها قرفيضاء أو تاء النسب كعربي فتقول في تصغيرها مخربي أو الألف

- ١٨٧ -

والنون الزائدتان نحو زعفران فتقول في تصغيرها زعفران أو علامتا ثنية كسامين أو علامتا جمع تصحيح للمذكر نحو جعفرين أو المؤنث نحو زينبات فتقول في تصغيرهن مسيلمين وجعفرين وزينبات .

لاعتبار هذه الأشياء منفصلة ولا جراء التصغير على ما قبلها كأنه غير متمم بها .

(٣) يصغر على فعيهيل كل اسم على خمسة أحرف رابعها حرف علة زائد نحو حلقوم وقنديل وسرداح ومفتاح ومنديل ومنصور فتقول في تصغيرها حلقيم وقنيديل وسريدح ومقيطح ومنديل ومنيصير .

(٤) يجب حذف ما يخل بصيغة التصغير وضابط ذلك .

أن الرباعي المجرد لا يحذف منه شيء عند التصغير لعدم وجود ما يخل بصيغة التصغير نحو هزير وهزير وجعفر وجعفر ، ومزيد الرباعي بحرف أو بحرفين أو بثلاثة تحذف جميع زوائده ما عدا ما كان ليها رابعا قبل الطرف ، فإنه إن كان ياء سلمت في التصغير نحو قنديل وقنيديل وإن كان واو أو ألفا قلبتا ياءين نحو قرطاس وقريطيس وعصفور وعصيفير وحرينجام وحرينجم ، حذفت من الأخيرة همزة الوصل والنون الزائدتان فصارت حرجام فنقلب ألفها في التصغير ياء لوقوعها أخيراً رابعة زائدة قبل الطرف .

والخامس المجرد يحذف خامسه فتقول في تصغير سمرجل سمرج ، ومزيد الخامس يحذف زائده عند التصغير مع خامسه لإخلائهما بالصيغة فتقول في تصغير قبعثرى قبيث ، وإنما يتعين حذف خامس المجرد إذا لم يسكن رابعه مشبها للزائد في لفظه

نحو نون مخدّرتق (العنكبوت) أو في مخرجه كالبدال في فرزدق فإنها تخرج من طرف اللسان كالتاء التي هي أحد حروف الزيادة ، فإن كان رابعه مشبها للزائد فيما ذكر فانت بالخيار بين حذف الرابع أو الخامس فيجوز أن تقول في خدّرتق خديرن أو خديرق وفي فرزدق فريزد أو فريزق .

ومزيد الثلاثي إن كانت زيادته بحرف واحد بقيت في التصغير لعدم إخلالها بالصيغة فتقول في خاتم خويتم وفي سعيد سعيدوان كانت زيادته بحرفين أو بأكثر فإن كان في المسكبر حرف لين رابع زائد قبل الآخر بقي في المصغر وبقي معه زائد آخر وحذف ما عداهما من الزوائد إن كانت فتقول في تصغير منشار منيشير وفي تصغير استخراج تخييريج :

وإن لم يكن في المسكبر حرف لين زائد حذفت جميع الزوائد ما عدا زائدا واحدا وهو ماله مزية فتقول في تصغير مقعنس مقعيس بحذف النون والسين الثانية وإبقاء الميم لفضلها بتصدرها ودلائها .

فإن تساوى الزائدان كنت خيرا فيما تحذفه منهما فتقول في سرندي(السريع الخفيف) سريندأو سريد بقلب الألف ياء وإعلاها إعلال قاض ، لأن النون والألف زيدتا فيها لللاحاق بسفرجل فلا فضل لإحداها على الأخرى ، فلك أن تحذف الألف وتبقى النون ، ولك أن تحذف النون وتبقى الألف فتقلبها ياء لتطرفها إثر كسرة كما رأيت .

(٥) المتصور المؤنث إن كانت ألفه رابعة بقيت وفتح ما قبلها فتقول في تصغير بشري بشري ، وإن كانت خامسة حذفت وجوبا لأنها لازمة للكلمة فهي

كحرف خامس أصلي بشرط ألا يكون ثالث كلمتها حرف مد وذلك نحو (سبطرى) مشية المتبختر نقول في تصغيرها سيطر ، وأما إذا كان ثانياً كلمتها حرف مد فانت مخير بين حذف حرف المد فتصير الألف رابعة فتبقى . وبين حذف الألف . نحو حبارى ، نقول في تصغيرها حبيرى بحذف الألف الأولى وإبقاء الثانية أو حبير بحذف الثانية وإبقاء الأولى وقلبها ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وإدغام الياء في الياء .

وإن كانت الألف سادسة أو سابعة حذفتم نحو حولايا (اسم لبلد) وبردرايا (موضع) نقول في تصغيرهما حويلي (على وزن فعييل) بحذف ألفه السادسة وبريدر بحذف ألفه السابعة وباقى الزوائد لأنه رابعى مزيد .

(٦) الاسم الذى فيه واو ثالثة أو أكثر : إن وقعت هذه الواو لاما للكلمة وجب قلبها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة نحو دلو ودلى وشكوى وشكيا وكروان وكريين ، وإن لم تكن لاما للكلمة فإن وقعت بعد ياء التصغير فى حشو الكلمة فإما أن تكون فى المكبر ساكنة أو متحركة ، فإن كانت ساكنة وجب قلبها ياء لما سبق .

وجربا على القاعدة المشهورة إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداها بالسكون تقلب الواو ياء وتندغم فى الياء سواء كانت زائدة أم عينا كانت متحركة فى الأصل فأعلنت وسكنت نحو سرور ومجال ، وأصل الثانية مجول أعلنت بنقل حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وإنتحاح ما قبلها بحسب الآن ، فتقول فى تصغيرها سرير ومجيل ، وإن كانت متحركة سواء كانت زائدة أم أصلية غير لام جاز فيها وجهان القلب ياء وهو الجيد عملا بالقاعدة

المذكورة ، والتصحيح لقوة الواو بالحركة وتحصنها في الوسط نحو قسورة وسرود
فتقول في تصغيرها قسيورة أو قسيورة وسريدا أو سرود .

وإن وقعت في الطرف حكما بأن ختم الاسم الذي هي فيه بشاء التأنيت فإن
كانت رابعة زائدة قلبت في التصغير ياء لوقوعها إثر كسرة في هذه الحالة نحو عرقوه
فتقول في تصغيرها عريقة ، وإن وقعت خامسة زائدة حذفتم نحو قحذوة فتقول
في تصغيرها قيحذة بحذف الواو لإخلالها بصيغة التصغير .

(٧) الحرف المبدل تارة يقع في أول الكلمة كهمزة أحد وتاء تهمة وأصلها
وحد ووهمة من وحد وروم وحكم هذا البديل أنه لا يرد إلى أصله في التصغير ،
وتارة يقع في آخرها فيجب رده في التصغير إلى أصله سواء كان ليئا أم غير لين نحو
ملهى وماء فالألف في الأول مبدلة من الواو لأنه من اللهو والهمزة في الثاني مبدلة
من الماء بدليل جمعه على أمواه ومياه فتقول في تصغيرها مليه ومويه ، رجعت
الألف في الأول إلى الواو ولزوال فتح ما قبلها ثم قلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ثم
أعل إعلال قاض ، ورجعت الهمزة في الثاني إلى أصلها وهو الماء :

وتارة يقع في وسطها ولا يرد إلى أصله إلا بشرطين (١) أن يكون البديل ليئا

(٢) أن يكون هذا اللين مبدلا من غير همزة تلي همزة وذلك نحو باب وناب
وراس في رأس وموظ ومونس في مؤنس وميعاد ورئم في رئم وقيراط فتقول في
تصغيرها بويب ونبيب ورؤيس وميقظ ومؤنس ومويعد ورؤيم وقيريط .

فإذا فقد الشرط الأول بأن كان البديل غير لين نحو تاء متزن من الوزن لم يجز
الرد فتقول في تصغيره متيزن وذهب الزجاج إلى وجوب الرفع فتقول على مذهبه موزن

وإذا فقد الشرط الثاني بأن كان اللين بدلا من همزة تلي همزة فلا يرد المبدل إلى أصله فتقول في تصغير آدم من الأدمة أو يدم بقلب الالف واوا وتقول في تصغير آبي من غيره أويب ، والواقع أن الهمزة الثانية ردت إلى أصلها ثم قلبت واوا لاجتماع همزتين متحركتين في صدر الكلمة وأولاهما مضمومة .

(٨) الألف الزائدة في الوسط أو المجهولة الأصل إن كانت ثانية كألف فاهم وألف صاب تقلب واوا فتقول في تصغيرهما فويهم وصويب ، وإنما قلبت واوا لوقوعها بعد ضم ، ولوجوب تحريك ثاني المصغر والألف لا تقبل الحركة .

وإن كانت ثالثة سواء كانت زائدة كألف غزال أم أصلية كألف مطار فهي إما متصلة بالآخر كالثالين السابقين وحكها أنها تبقى في التصغير وتقلب ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها ياء التصغير فتقول في تصغيرها غزِيل ومطير ، وإما مفصولة عن الآخر بحرف كألف موافق، وحكها أنها تحذف حتما لأنها تخل بالصيغة فتقول مويفق ، وإن كانت رابعة كألف مفتاح وألف صديان أو خامسة كألف زعفران فقد سبق حكها ، وإن كانت سادسة كألف استغفار وألف قرعبلانه فقد علمت حكها مفصلا في القواعد والتطبيق .

(٩) يكمل اللفظ الذي حذف أحد أصوله وجوبا ما لم يحو هذا اللفظ حرفا ثالثا زائدا غير التاء وهمزة الوصل ، فترد التاء في نحو ثقة فتقول في تصغيرها وثيقة وترد العين في نحوسه فتقول في تصغيرها سوسيه ، ولا يرد المحذوف في نحو ميت لأن الزائد فيه مع الأصلين يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه فتقول في تصغيره مييت وكذا نحو داع فتقول فيه دويع ، وأما نحو أخت و بنت واسم وابن فيجب في تصغيره رد المحذوف وحذف همزة الوصل والتاء فتقول في تصغير

هذه الكلمات أختية وبنية وسمياً وبنياً .

(١٠) جموع القلة واسم الجنس الجمع واسم الجنس الإفرادى وجمع التصحيح لمذكر أو لمؤنث تصغر على لفظها، وجموع السكثرة يصغر مفرداتها ثم يجمع جمع مؤنث سالماً إذا كان مؤنثاً أو مذكراً غير عاقل ويجمع جمع مذكر سالماً إن كان مذكراً عاقلاً ، وهذا إذا لم يكن له جمع قلة ، فإن كان له جمع قلة نحو فتيان فأنت مخير بين أن ترده إلى جمع قلته وهو فتية وتصغره فتقول فتية وبين أن ترده إلى مفردة ثم تجمعها بالواو والنون لأنه لما قل فتقول فتيون ، وإنما لم يصغر جمع السكثرة على لفظه ، لأن بنيتها تدل على السكثرة وتصغيره يدل على القلة ، وبينها تناف .

(١١) تلحق تاء التأنيث تصغير المؤنث الثلاثي في الحال وفي الأصل نحو دار ودويرة وعين وعيينة أو في الأصل دون الجال نحو يد ويديدة أو في المآل نحو سلمى وجرأ مصغرين تصغير الترخيم على سلامة وحجرة . بشرط أن يكون عارياً من التاء وألا يقع إلحاق التاء به في لبس ، فلا تلحق التاء نحو زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة ولا تلحق مصغرى شجر وخمس لثلاثا يلتبساً بمصغرى شجرة وخمسة .

وإنما لحقت التاء الثلاثي المذكور لحفته ، ولأن المصغر يدل على الذات بما دته وعلى الصفة بهيئته فآخر المصغر كآخر الوصف فكما تلحق التاء آخر الوصف في نحو قولك دار صغيرة تلحق آخر مصغرها فتقول دويرة بخلاف ما جاوز الثلاثة فإنه ثقيل فلم يزيده ثقلاً باجتلاب تاء التأنيث في آخره .

(١٢) إذا اجتمع في المصغر ثلاث ياءات أو أكثر وجب حذف الأخيرة

بشروط ثلاثة :

- (١) أن تكون الياءات في آخر المصغر .
 (٢) أن تكون أولها ياء التصغير .
 (٣) ألا تكون الياء الأخيرة للنسب .

نحو عطاء ورواية وسروية فتقول في تصغيرها عطى وروية ومرية ، وأصل عطى عطيو بياءين قبل الواو أو أولها ياء التصغير وثانيتها بدل ألف عطاء ، قلبت هذه الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فاجتمع ثلاث ياءات في آخرها وهو مستثقل فحذفت الأخيرة نسياً ، وأصل روية روية بثلاث ياءات الياء الأولى ياء التصغير والثانية بدل ألف رواية الزائدة والثالثة لام الكلمة فحذفت الأخيرة نسياً .

وأصل مرية مريية بأربع ياءات أولها يا . التصغير وثانيتها بدل واو مروية قامت هذه الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة عملاً بالقاعدة المذكورة وثالثتها أصلها واو مفعول وربعتها لام الكلمة فحذفت الياء المشددة الأخيرة نسياً .

فإذا لم تكن الياء الأولى ياء التصغير نحو حي تصغير حي فلا حذف ، وكذلك إذا وقعت الياءات قبل الآخر نحو عوييد تصغير عواد، أو كانت الأخيرة للنسب نحو علي تصغير علوى ، وإنما لم تحذف ياء النسب لأنها في تقدير الانفصال كما سبق .

(١٣) تصغير الترخيم له صيغتان .

(١) فعيل للثلاثي المزيد فيه مجرداً من التاء في المذكر نحو عطيف في معطف

(١٣ - تطبيقات في النحو والصرف)

- ١٩٤ -

ونحو حميد في أحمد وفتح في مفتاح ، وبالتاء في المؤنث كسويدة في سوداء وسعيدة
في سعاد، ويستثنى من ذلك الوصف المختص بالنساء فلا تلحقه التاء نحو طالق وحائض
فتقول في تصغيرها للترخيم حييض وطلق .

(٢) وفعيل تصغير الرباعي المزيد فيه فتقول في تصغير عصفور عصيفر وفي
تصغير احر نجام حريجم .

تفسيه

يصغر صدر المركب الإضافي والمركب المزجي فتقول في تصغير عبد الله عبيد الله
وفي تصغير بعليك بعيليك ، وأما المركب الإسنادي فلا يصغر لأنه محكي والتصغير
ينافي الحكاية لما فيه من تغيير .

التطبيق الثالث

على النسب

س (١) أنسب إلى الكلمات الآتية وبين ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير وإن كان فيها ما يحتمل أكثر من وجه فاذكره .

حمى - قنا - سلمى - أرطى - ماهى - مصطفى - مصلى - بردى - مستشفى

س (٢) أنسب إلى ما يأتي، وبين ما حدث عند النسب من تغيير خاص وسببه

شج - الهادى - شجيرة - تربية - المهتدى - المستقصى - هدى - دمية -
غاية - رواية - برد راي - كرسى - شافى - مهدي - على - قصى - رقيقة -
حمى - غنى - مبین

س (٣) أنسب إلى ما يأتي معللاً ما تقول .

ابتداء - انشاء - رداء - حرباء - بیداء - بملبك - جاد الحق - امرؤ القيس
عهد مناف - أم كلثوم - ابن عباس .

س (٤) أنسب إلى الكلمات الآتية مبيناً ما يميزها من تغيير مع ذكر السبب

ملك . إبل - دئل - قبيلة - ركوبه - بحيرة .

س (٥) أنسب إلى ما يأتي مبيناً ما يرد إليه ما حذف منه وما لا يرد إليه ما حذف

مع التوجيه لما تقول .

مقة - شية - يد - أخ - سنة - ذو - ابن - دية - أخت .

- ١٩٦ -

س(٦) انسب إلى كل كلمة مما يأتي مبينا ما يحدث في المنسوب من تغيير خاص
رشوة - واو - عدو - علاوة - سرورة - ترقوة - قلنسوة - كم - كى .

س(٧) انسب إلى الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب .
قوم - تمر - أوفياء - ضرائب - أخلاق - فتية - أعراب - أنصار - أنمار .

س(٨) أذكر قواعد النسب التي تؤخذ من الإجابة على ما سبق .

الإجابة

الكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
حمى	حموى	قلبت الألف الثالثة واوا لتقبل الكسرة التي قبل ياء النسب ولم تقلب ياء كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة .
قننا	قنوى	هي كحى .
سامى	سامى وساموى وساماوى	حذفت الألف فى الأول لتتخلص من التقاء الساكنين وقلبت واوا فى الثانى ، وفصل بينها وبين اللام بألف بعد قلبها واوا فى الثالث لشبهها بألف التأنيث الممدودة ، والحذف اجود .
أرطى	أرطى وأرطوى وأرطاوى	هي كسامى إلا أن ألقها للالحاق فالأشهر الأجود قلبها واوا لكونها مبلحقة بالأصل ؛

- ١٩٧ -

السكامة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
ماهى	ماهى ومهاوى	هى كسلى إلا أن القلب هنا أرجح لأن الألف منقلبة عن أصل وهو الواو .
مصطفى	مصطفى	حذفت ألفها الخامسة للاستئصال
مصلى	مصلى	حذفت ألفها الخامسة للاستئصال
بردى	بردى	حذفت ألفها لأنها رابعة متحرك ثانياً كلمتها والحركة كحرف تعذر زيادة ثقل .
مستشفى	مستشفى	حذفت ألفها سادسة ، ولزيادة الثقل .

ج (٢)

سببه	التغيير الخاص	المنسوب	المنسوب إليه
لأن الياء لو بقيت لاجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة، واجتماعها مستكره ولم تحذف خشية الاجحاف بينية للتلائي	أبدلت كسرة العين فتحة كما فى ملك فانقلبت الياء ألفاً ثم قلبت الألف واوا	شجوى	شج
حذفت فى الأولى لأن العرب حذفت الألف الرابعة الاصلية فى النسب فحذف هذه الياء أولى لأن الألف	حذفت الياء فى الأولى وقلبت فى الثانية ألفاً بعد فتح ما قبلها ثم قلبت الألف واوا والأرجح حذفها	المهادوى	المهادى / المادى

سـبـيـه	التغيير الخاص	المنسوب	المنسوب إليه
أخف منها وهو رأى سيوبه وقلبت في الثاني واوا لأن العين ثانية حكما ، لأن ما قبلها سا كن كالمعلوم ففتحت وقلبت الياء ألفا والألف واوا والمسموع عن العرب الحذف .			
حذفت التاء إذ لو لم تحذف لوقعت حشوا ولاجتمع تاءان فيما إذا كان المنسوب إلى ذى التاء مؤنثا بها ؛ وقابت الياء واوا لما سبق فى شج .	حذفت التاء ثم فعل به ما فعل بشج .	شجوى	شجوية
حذفت التاء لما سبق فى شجوية ، وحذفت الياء فى الأول ، وقلبت واوا فى الثانى لما سبق فى الهادى	حذفت التاء وفعل به ما فعل بالمادى .	وشادوى	شادية / شادوى
لما تقدم فى شادية .	هو كشادية	تربوى	تربية / تربوى

سببه	التغيير الخاص	المنسوب	المنسوب إليه
لطول الكلمة وثقلها، ولأن الالف مع خفتها تحذف في هذا المقام فالياء أولى .	حذفت الياء الخامسة	المهتدى	المهتدى
لما سبق في المهتدى	حذفت الياء السادسة	المستقصى	المستقصى
لأن ما قبلها ساكن صحيح فأشبهت الحرف الصحيح بظهور حركات الإعراب عليها فعملت معاملته .	وقعت الياء ثالثة وقبلها ساكن صحيح فبقيت فبقيت وكسرت .	هدى	هدى
لما سبق في هدى	حذفت التاء وعمول معاملة هدى .	دمية	دمية
بقيت الياء في الأول لأنها لو تطرفت لصحت لوقوعها بعد ألف منقلبة عن أصل ، وأبدلت في الثانى همزة لوقوعها لفظا بعد ألف وإن كانت أصلية ، ولثقل الكلمة باتصالها بياء النسب وقلبت واوا في الثالث فرارا من توالى الياءات .	وقعت الياء بعد ألف منقلبة عن أصل فبقيت في الأصول وقلبت همزة في الثانى وواوا في الثالث بعد حذف التاء	غاي - غاى - غاوى	غاية

سببه	التغيير الخاص	النسوب	النسوب إليه
<p>قلبت همزة في الأول لأنها في حكم المتطرفة إثر ألف زائدة بعد حذف التاء ولاستئصال اجتماع الياءات ، وقلبت في الثاني واوا تسميها لها ياء بناء ، وفرارا من اجتماع الياءات في غير الثلاثي الثقيل لو لم تقلب .</p>	<p>حذفت التاء وقلبت الياء همزة في الأولى وواوا في الثاني .</p>	<p>روائي-رواوي</p>	<p>رواية</p>
<p>حذفت الألف الأخيرة لأنها سابعة وقلبت الياء واوا كراهة اجتماع الياءات والكسرة في الاول وقلبت همزة في الثاني لتطرفها إثر ألف زائدة بعد حذف الالف الاخيرة .</p>	<p>حذفت الألف الأخيرة وقلبت التي قبلها واوا في الأول وهمزة في الثاني</p>	<p>بردراوي بردرائي</p>	<p>بردرايا</p>
<p>لاستئصال اجتماع أربع ياءات في آخر الكلمة .</p>	<p>حذفت الياء المشددة الزائدة من المنسوب إليه .</p>	<p>كرسي</p>	<p>كرسي</p>
<p>لماسبق في كرسى .</p>	<p>هو ككرسى</p>	<p>شافعى</p>	<p>شافعى</p>

سببه	التغيير الخاص	المنسوب	المنسوب إليه
حذفت الياء المشددة في الاول لما تقدم وحذفت الياء الاولى في الثانية لزيادتها وبقيت الثانية لإصالتها وقلبت واوا لأنها بعد ذرابعة في كلمة سكن ثاينها فيجوز قلبها واوا .	حذفت في الأول الياء المشددة وحذفت في الثاني الياء الأولى وبقيت الثانية فصارت رابعة في كلمة سكن ثاينها فعملت معاملة الهادى .	أو مهدي	مهدي مهدي
حذفت الياء الاولى لزيادتها وسكونها وبقيت الثانية لإصالتها وفتح ما قبلها لأنها صارت بعد الحذف كلك وقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واوا لما سبق .	حذفت الياء الاولى وبقيت الثانية وفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم قلبت الالف واوا	علوى	على
لما سبق في على	هو كعلى	قصوى	قصى
لما سبق في على	حذفت التاء وعومل معاملة قصى .	رقوى	رقية

سببه	التنبيه الخاص	المنسوب	المنسوب إليه
فك الإدغام لثلاثي يجمع أربع ياءات في بناء الثلاثي الموضوع على الخفة، وحركت الياء الأولى بالفتح لأنّه أخف الحركات ثم قلبت الياء الأخيرة ألفاً والألف واواً	فك الإدغام وحركت الياء الأولى بالفتح وبقيت بحالها ثم قلبت الياء الأخيرة ألفاً ثم الألف واواً.	حيوى	حي
لمسبق في حي غير أن الياء الأولى ردت إلى أصلها وهو الواو لزال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعها مع الثانية مع سكونها.	فك الإدغام وحركت الياء بالفتح ورددت إلى أصلها وهو الواو ثم قلبت الياء الأخيرة ألفاً والألف واواً.	غوى	غى
لكراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات.	حذفت ياءه المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى مع اتصالها بالآخر.	سيدي	سيد
لمسبق في سيد.	هو كسيد	مبني	مبين
	التعليل	النسب	ج(٣) الكلمة
	لأن همزتها أصلية فتبقى في النسب	ابتدائي	ابتداء

التعليل	النسب	الكلمة
لأن همزتها أصلية فتبقى في النسب	إنشائي	إنشاء
لأن همزتها منقابة عن حرف أصلي فيجوز فيها وجهان الإبقاء وهو الأولى لشدة قربها من الحرف الأصلي ، والقلب واوا لأن الهمزة عينها ليست لام الكلمة .	ردائي - رداوي	رداء
لأن همزتها للالحاق فيجوز فيها وجهان القلب واوا وهو الأجود لقوة شبه همزتها بهمزة حمراء في الزيادة والتصحيح لأن لما بعض شبه بالهمزة الاصلية في كونها في مقابل اللام في الملحق به وهو قرطاس .	حرباوي حربائي	حرباء
لان همزتها للتأنيث فيجب قلبها واوا للفرق بين الزائدة والاصلية ، وفرارا من توالي الياءات لو قلبت ياء .	بيداوي	بيداء
إنما حذف أحد الجزأين كراهة استئصال زيادة ياء النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بالتركيب المزجي ، وإنما حذف الثاني دون الأول لان الثقل نشأ منه ، ولان موضع التنغير الآخر .	بعلي	بعليك
لانه مركب إسنادي فينسب إلى صدره لما تقدم في المركب المزجي .	جادي	جاد الحق
لانه مركب إضافي وعلم فينسب إلى صدره لما تقدم ما لم يخف لبس .	امرئي أو مرئي	امرؤ القيس

- ٣٠٤ -

التعليل	الكلمة	النسب
لانه مركب إضافي وعلم فينسب إلى تجزئه لخوف اللبس	عبد مناف	منافى
» » » وكنية » » »	أم كلثوم	كلثومى
» » » وعلم بالغلبة فينسب إلى عجزه .	ابن عباس	عباسى

ج (٤)

سببه	ما اعترها من تغيير	الكلمة	النسب
فرار من توالي كسرتين مع بقاء النسب في الثلاثي المبني على الخفة	أبدلت كسرة العين فتحة	ملك	ملكى
لما سبق في ملك	أبدلت كسرة العين فتحة	إبل	إبلى
» » »	أبدلت كسرة العين فتحة	دئل	دؤلى
حذفت التاء لما سبق والياء فرقا بين المذكر والمؤنث وأبدلت الكسرة فتحة لما سبق في ملك .	لياء وأبدلت		
حذفت التاء والواو لما مر وأبدلت الضمة فتحة للخفة: لما تقدم .	الواو ثم أبدلت		
	ياء		

ج (٥)

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	المنسوب إليه	
		مقنة	مقنة
لأن حذف الفاء وهي الواو قياسى لعله وهي اتباع المصدر للفعل وهي باقية فلا ترد الفاء من غير ضرورة ، ولأنه يمكن أن يستقل ويعرب .	لا يرد محذوفه	مقنة	
لأن التاء لما سقطت عند النسب بقيت الكلمة على حرفين ثانيها لين في حكم المتطرف ، ولا يجوز ذلك في الاسم المعرب فردت الفاء (الواو) لتصير الكلمة على ثلاثة أحرف ثالثها لين كالقتي ، وبقيت كسرة العين عند سيبويه لأن رد الفاء عارض لضرورة فلم يعتد به فصاروشي بكسر الشين ففتحت كما في ملكي ،	يرد إليه محذوفه وجوبا بعد حذف التاء .	وشوى - وشي	شية

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	المنسوب	المنسوب إليه
<p>ثم قلبت الياء ألقا ثم الألف واوا ، والأخفش يرد العين بعد رد الفاء إلى سكونها الأصلي فيقول وشي .</p>			
<p>لم ترد لامه في الاول لأن العرب لم تردها في أخص التصارييف وهو التثنية ، وردت في الثاني رجوعا إلى الأصل ، وتحرك الدال بالفتح عند سيبويه ، لأنها كانت ملازمة للحركة الإعرابية قبل فلما رد المحذوف قصدوا ألا تجرد من بعد الحركات نقييها على تلك الملازمة واختير الفتح لكونه أخف الحركات والأخفش يرد العين إلى سكونها الأصلي ، والسمع يؤيد سيبويه :</p>	<p>يجوز رد المحذوف</p>	<p>يدي يدوي ، يدي</p>	<p>يد</p>

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	النسوب	النسوب إليه
ردّها في التثنية (أخوان)	ترد لامه وجوبا	أخوى	أخ
» » جمع التصحيح (سنوات ، سنهات)	» » »	سنوى سنهى	سنة
لأن العين معتلة وهي معرضة للسقوط فلو لم ترد لبقيت الكلمة على حرف واحد في بعض الاحيان ، وذلك إجحاف بينية الثلاثي .	» » »	ذوى	ذو
الأول لحقته ياء النسب بدون تعمير لأنه مبدوء بهمزة الوصل التي هي عوض عن لام الكلمة المحذوفة، والثاني ردت لامه وحذفت همزة الوصل لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه وإنما جاز الرد لأن اللام لم ترد لا في تثنية ولا في جمع مؤنث سالم	الرد جائز	ابنى - بنوى	ابن

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	المنسوب	المنسوب إليه
<p>ردت الفاء في الأول لأنها حرف علة وبقيت الحركة المنقولة ثم أبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا ثم الألف واوا عند سيويوه ، وردت الفاء في الثاني ورد إلى العين سكونها الأصلي لزوال مقتضى الحركة على رأى الأخفش ، وأصله ودى فحذفت الواو وأقيمت حركاتها على الدال ثم عوضوا عنها التاء</p>	<p>ترد فأؤه وجوبا</p>	<p>وَدَوَى وَدَيَّي</p>	<p>دية</p>
<p>لأن التاء لما حذفت لما فيها من راحة التأنيث وإن كانت بدلا من اللام رجع إلى صيغة المذكر فعمل معاملة</p>	<p>ترد لانه وجوبا بعد حذف التاء</p>	<p>أخوى</p>	<p>أخت</p>

ج (٦)

السبب	المنسوب	الكلمة
لأن الواو لا تستقبل قبل الياء إذا سكن ما قبلها، إذ تهاجر حرفي العلة وسكون ما قبل أولها يخففان أمر النقل	رشوى	رشوة
لما سبق في رشوة إلا أن الفرق بينها أن الساكن في رشوة صحيح وفي واو حرف علة	واوى	واو
لما سبق	غدوى	غدو
» . »	علاوى	علاوة
حذفت التاء وأبدلت ضمة الراء كسرة فانقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم عوملت معاملة شج حذفت التاء وأبدلت ضمة القاف كسرة والوو ياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة ثم حذفت هذه الياء كما في النسب إلى قاض وقيل في النسب برقوى، كما قيل قاضوى	سروى	سروة
حذفت التاء ثم قلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء ثم حذفت هذه الياء لكونها خامسة ضعف ثانيه وجوبا لأنه لم يبعد عن أصله فلا يضر تغيير لفظه بالتضعيف لئلا يكون على أقل أوزان الاسم المعرب	ترقى-ترقوى	ترقوة
	قلنسى	قلنسوة
	ككى	ك (علم على ككى لفظه)

السبب	المنسوب	الكلمة
لم يضعف ثانية ، لأنه قد انتقل إلى معنى آخر أجنبي منه فلو غير لفظه بالتضعيف لكان تغييراً في اللفظ والمعنى فيبعد جدا .	كحى	كم (علم على شخص)
لأن الياء قد ضعفت فصار كحى فيعامل معاملة .	كوى	كى

ح (٧)

لأنها اسم جمع فينسب إليها على لفظها	قوى	قوم
لأنها اسم جنس جمعى فينسب إليها على لفظها	تمرى	تمر
لأنها جمع كثرة له مفرد فينسب إلى مفرده وهو وفى	وفوى	أوفياء
» » » » » » » » ضريبة	ضربى	ضرائب
» جمع قلة » » » » » » فنى	فتوى	فتية
لأنها لا واحد لها من لفظها الآن ، لأنها اختصت بسكان البوادي بخلاف عرب فإنه يشمل سكان البادية والحاضرة	أعرابى	أعراب
ينسب إليها على لفظها لأنها علم بالغاية على أنصار الرسول ﷺ المعروفين	أنصارى	أنصار

- ٢١٩ -

الكلمة	المنسوب	السبب
أعمار	أعمارى	ينسب إليها على لفظها لأنها علم على قبيلة معروفة وإن كانت في الأصل جمعا
أخلاق	خلقى	لأنها جمع قلة فينسب إلى مفردها وهو خلق .

ح (٨)

يؤخذ مما سبق أن ألف المقصور إن كانت ثالثة نحو عصا ورضا قابت واوا في النسب فتقول عصوى ورضوى ، وإن كانت رابعة في كلمة سكن ثانياً فإن كانت للتأنيث جاز حذفها وهو الأجود لأنها قوية الشبه بتاء التأنيث في المعنى والزيادة وجاز إبقاؤها وقلبها واوا لشبهها في اللفظ بالألف الأصلية ، ويجوز وجه ثالث وهو قلبها واوا والفصل بينها وبين لام الكلمة بألف زائدة تشبيها لها بألف التأنيث الممدودة فتقول في طهطا طهطى وطهطوى وطهطاوى .

وإن كانت منقلبة عن أصل أو للألحاق نحو أعلى وأرطى جاز فيها الأوجه الثلاثة المذكورة غير أن الأجود فيها القلب .

وإن كانت خامسة أو سادسة أو سابعة وجب حذفها مطلقاً نحو مرتضى وقبعثرى وبردرايا ، وكذا إن كانت رابعة تحرك ثانياً كلمتها نحو حيدى .

ويؤخذ منه أيضاً أن الإسم المنقوص إن كانت يائوه ثالثة قلبت واوا في النسب وجوبا كعم ؛ وإن كانت رابعة كالمفتى والغازى ومؤنثيهما فالأرجح حذفها في النسب وهو المسموع عن العرب وأجاز المبرد قلبها واوا بعد فتح ما قبلها وقلبها ألفا فيقول المفتوى والغازوى .

وإن كانت خامسة فصاعدا نحو المقتدى والمستقصى تحم حذفها فتقول المقتدى والمستقصى ، وأن الاسم الذى آحره ياء متحركة وقبلها سا كن صحيح أو معتل إن كانت هذه الياء ثالثة . فإن كان ما قبلها سا كنا صحيحا نحو ظبي ودمية بقيت فى النسب لأنها أشبهت الحرف الصحيح فأعطيت حكمه ، وإن كان ما قبلها سا كنا معتلا وهو ألف نحو راية فلك فى النسب إليها ثلاثة أوجه .

(١) قلبها همزة فتقول رأى (٢) قلبها واوا فتقول راوى (٣) إبقاء الياء بدون تغيير فتقول رايى ؛ وإن كانت رابعة فصاعدا نحو دعاية ودرحاية فلك فى النسب إليها وجهان (١) قلب الياء همزة فتقول دعائى ودرحائى (٢) قلبها واوا فتقول دعاوى ، ودرحاوى ، وأن الياء المشددة إن وقعت طرفا فإن كانت بعد ثلاثة أحرف فصاعدا حذفت سواء كانتا زائدتين نحو تركى فتقول فى النسب إليه تركى فيتمجد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولكن يختلف التقدير ، أم كانت إحداهما زائدة والأخرى أصاية نحو مرمى فتقول فى النسب إليه مرمى وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لأصالتها ويقلبها ألفا ثم يقبل الألف واوا فيقول مرمى ، وإن كانت بعد حرفين نحو أمية حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الألف واوا فتقول أموى ، وإن كانت بعد حرف لم تحذف واحدة منها بل تفتح الأولى وتردها إلى الواوان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طووى وحيوى .

وإن وقعت الياء المشددة فى وسط الكلمة نحو هين حذفت الياء المكسورة عند النسب فتقول هينى يحذف الياء الثانية ويشترط لحذف هذه الياء شرطان

(١) أن تكون متصلة بالآخر فإن فصل بينها وبين الآخر حرف لم تحذف

لخفة الثقل بالفصل نحو مهيم تصغير مهيم من هـام إذا عطش (٢) أن تكون الياء المدغم فيها مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو هبيخ لم تحذف لخفة الثقل بالفتح .

وأن حكم همزة الممدود كحكمها في التنذية فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كبيداء وبيداوي ، وإن كانت أصلية سلمت نحو رفاء ورفأى وإن كانت بدلا من أصل نحو كساء أو للالحاق نحو قوباء فالوجهان وأنه ينسب إلى صدر المركب إن كان مركبا إسناديا كتأبط شرا أو مزجيا كحضر موت أو إضافيا كامرئ القيس إلا إذا كان كنية كأبي بكر أو عالما بالغلبة كإبن عمر فإنه ينسب إلى عجزه ، ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد الأشهل .

وأنه يجب قلب الكسرة فتحة عند النسب في فعل نحو كيد وفعل نحو بلز وفعل كدئل .

وأن ياء فعيلة وواو فعولة يحذفان عند النسب بشرط صحة العين وعدم التضعيف كمدية وحلوبية فعيلة تحذف أيضا عند النسب بشرط عدم تضعيف العين كقريظة فلا حذف في ظويلة وقويلة لاعتلال العين إذ لو حذفت الياء فيهما لوجب قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيبعد اللفظ عن أصله ، ولا حذف في شديدة وملولة وقليلة لتضعيف العين ، إذ لو حذفت الياء فيهما لثقل اللفظ باجماع المثانين الحركين ، ولم يشترطوا في فعله عدم اعتلال العين لأمن قلبها لو حذفت الياء ، لضم الأول .

وأنه إذا نسب إلى ما حذفت لامه ردت وجوبا في مسثلتين

(١) أن تكون العين معتلة كشاة أصله شوهة فتقول في النسب إليها شاهی عند سيويوه لأنه لا يرد الكلمة بمدرد محذوفها إلى سكونها الأصلي بل

يبقى العين مفتوحة فتقلب ألفا ، والأخفش يقول في النسب إليها شوهى بالرد إلى مسكونها الأصلي فيمتنع قلبها ألفا .

(٢) أن تكون اللام قد ردت في ثنية كآب وأبوان أو في جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات ، ويجوز رد اللام فيما عدا ذلك نحو دم واسم تقول فيها دمي أو دموي واسمي أو سموي .

وإذا نسب إلى ما حذف فآؤه ردت وجوبا إذا كانت اللام معتلة نحو شية فتقول في النسب إليها وشوى لأنك لما رددت اللام صار الوشي بكسرتين كابل فتبدل الكسرة الثانية فتحة فتقلب الياء ألفا والألف واوا ، والأخفش يقول وشي وإن كانت اللام صحيحة امتنع الرد فتقول في النسب إلى عدة عدى .

وإذا نسب إلى ما آخره واو فان كان ما قبل الواو ساكنا بقيت في النسب على حالها سواء كانت ثالثة أم أكثر وسواء كان الساكن حرفا صحيحا أم حرف علة فتقول في النسب إلى غزوة وغدو غزوى وغدوى وإن كان ما قبل الواو متحركا فإن كانت ثالثة نحو سرورة قلت في النسب إليها سروي ، حذف التاء وأبدلت ضمة الراء كسرة فالتقابت الواو ياء والياء ألفا بعد فتح ما قبلها ثم الألف واوا كما سبق ، وإن كانت رابعة نحو عرقوة قلت في النسب إليها عرقى حذف التاء وعملت معاملة ترقوة السابقة ثم حذف الياء والمبرد يقلبها واوا، وإن كانت خامسة حذف نحو قلنسوة

وإذا نسبت إلى ثنائي الوضع بعد جعله علما على لفظه وجب تضعيف ثانيه سواء كان صحيحا أم معتلا فتقول في النسب إلى لم لمى وتقول في النسب إلى لالاني ضعفت الميم في لم وزيدت ألف في لالاجتمع ألفان فقلبت الثانية همزة، وإذا نسبت

- ٢١٥ -

إليه بعد جعله علما على شخص فإن كان صحيحا لم تضعف ثانيه وإن كان معتلا
ضعفت ثانيه وجوبا فتقول في النسب إلى من متى وفي النسب إلى ما مائى .

وإذا نسبت إلى الكلمة الدالة على جماعة فإن كانت اسم جمع كرهط أو اسم
جنس جمعى كشجر أو علما بالعلبة كأنصار أو جمع تكسير لا واحده من لفظة
كأباييل وجب أن تنسب إليها على لفظها فتقول رهطى وشجرى وأنصارى وأباييلى
وأما نحو أثمار وكلاب علمين فليسا مما نحن فيه لأن مدلول كل منهما واحد فالنسب
إليه على لفظه .

وان كان جمع تكسير له مفرد رد الى مفرده ونسب اليه فتقول في النسب
الى كتب وصحف كتابى وصحفى ، لأن الغرض الجنس وفى المفرد دلالة عايه
فأغنى عن الجمع .

هذا آخر ما وفقت الى اختياره ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم :





أعمال إهداء الدين شوق

lisanarabs.blogspot.com

فهرس النحو (الجزء الثاني)

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
ألفاظ التوكيد ، ما يؤكد بها ،	٢٨	التطبيق الأول على النعت	٥
شروط التوكيد بها		الاستئلة	٧
إعراب كلا وكنا - إعراب كل	٢٩	الإجابة	٩
وجميع إذا لم يضافا		وقوع الوصف المضاف إلى معرفة نعتا	١٥
العوامل التي تدخل على كل المضافة	٢٩	احتمال الجملة الواقعة بعد المعرف	١٥
للظاهر والضمير		بأل الجنسية للحالية والوصفية	
أحوال كل - مراعاة لفظها	٢٩	السرف عدم صحة وقوع الجملة	١٥
ومعناها أو معناها فقط		الطائية نعتا	
توكيد النسكرة وآراء النحويين	٣١	مطابقة النعت للمنعوت في التمر يف	١٦
فيه وأدلة كل ، والرأى الراجح		والتنكير ، وآراء النحاة فيها	
شروط توكيد النسكرة - شرط	٣٢	الفصل بين المنعوت ونعته	١٦
توكيد ضمير الرفع المتصل		حكم تكرار لا وإما إذا وليهما	١٦
بالنفس أو بالعين أو بهما معا		النعت	
توكيد الضمير المنفصل للضمير	٣٢	الخلاف في نعت ضمير الغائب	١٧
المتصل		السرف في كون الضمير لا ينعت	١٧
شروط التوكيد بالحرف غير	٣٢	ولا ينعت به	
الجوانب - شرط التوكيد بالضمير		الخلاف في تقديم الصفة على	١٧
المتصل		الموصوف	
التطبيق الثالث على العطف	٣٣	الأشياء التي ينعت بها	١٧
بتسميه		حذف المنعوت أو النعت أو هما معا	١٨
الاستئلة - الإجابة	٣٥	النعت المقطوع	١٨
الفرق بين عطف البيان والبدل	٤٣	التطبيق الثاني على التوكيد	٢٠
ما يتعين فيه عطف البيان	٤٣	الاستئلة - الإجابة	٢٢

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
شرط بدل البهض والاشتمال	٦٣	الأمور التي يوافق فيها عطف	٤٤
وشرط إبدال الظاهر من ضمير		البيان متبوعة	
الحاضر		شروط العطف بحتى	٤٤
شرط إبدال الفعل من الفعل	٦٤	الفرق بين أم المتصلة الواقعة	٤٥
الإبدال من الإسم المضمن معنى	٦٤	بعد همزة النسوية، وأم المتصلة	
همزة الاستفهام أو إن الشرطية		التي يطلب بها وبالهمزة التعيين	
التطبيق السادس على المنادى	٦٥	الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة	٤٥
الأسئلة الإجابة	٦٧	المعاني التي ترد لها أو ولما	٤٥
حروف النداء - المواضع التي	٧٢	شروط العطف بلسكن وبيل وبلا	٤٦
يجب فيها ذكر حرف النداء ،		التطبيق الرابع على بقية العطف	٤٨
وأسباب وجوب ذكره		الأسئلة - الإجابة	٤٩
أقسام المنادى - نداء ما فيه أل	٧٣	حكم عطف الضمير المنفصل على	٥٤
التطبيق السابع على بقية المنادى	٧٤	الظاهر وعطف الضمير المنفصل	
الأسئلة	٧٦	على الضمير المنفصل	
الإجابة	٧٧	شرط العطف على الضمير المتصل	٥٤
أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه	٨٢	المرفوع	
الاستغاثة وأحكام المستغاث	٨٤	العطف على الضمير المجرور	٥٥
والمستغاث له		شرط عطف الفعل على الفعل	٥٥
أساليب الاستغاثة	٨٥	والإسم على الفعل والعكس	
الندبة - حكم المندوب - ما يجوز	٨٥	ما اختصت به الفاء والواو	٥٥
ندبه - وما يمنع ندبه		التطبيق الخامس على البديل	٥٦
أساليب الندبة: ما يحذف لآف	٨٦	الأسئلة	٥٧
الندبة		الإجابة	٥٨
شروط ترخيم المنادى	٨٦	أقسام البديل، الأمور التي يطابق	٦٣
ما يحذف عند الترخيم	٨٧	فيها البديل المبدل منه	

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
محدوفة - علة بنائها وعلة بناء		ما اختص به المختوم بناء التأنيث	٨٧
أسماء الأصوات - الفرق بينها		ترخيم غير المنادى	٨٧
وبين أسماء الأفعال		التطبيق الثامن على الاختصاص	٨٨
التطبيق العاشر على النواصب	١٠٤	والتحذير والإغراء	
الاستئالة	١٠٥	الاستئالة	٨٩
الإجابة	١٠٦	الإجابة	٩٠
الأدوات التي تنصب المضارع -	١١٤	حكم حذف عامل المختص -	٩٤
شروط نصب المضارع بكي		أنواع المختص - حكمه	
أحوال كي - معنى إذن الناصبة	١١٥	الأمور التي يفارق فيها المختص	٩٤
شروط النصب بها - شرط النصب		المنادى	
بأن - أقسام أن		الباعث على الاختصاص	٩٥
المواضع التي ينصب فيها المضارع	١١٧	أنواع التحذير - حكم حذف	٩٥
بأن مضمرة وجوباً		العامل في كل نوع - صور	
جزم الفعل في جواب الطلب -	١٢٠	التحذير بإيها	
شروط الجزم بعد الهمي وغيره -		صور الإغراء - حكم حذف	٩٥
نصب المضارع بأن مضمرة		عامل المفري به	
جوازاً		التطبيق التاسع على أسماء	٩٦
التطبيق الحادي عشر على	١٢١	الأفعال والأصوات	
الجوازم		الاستئالة - الإجابة	٩٨
الاستئالة	١٢٢	أنواع اسم الفعل - الدليل على	١٠٢
الأجوبة	١٢٣	اسميته - منع تقديم معموله عليه	
ما يجوز فعلاً واحداً	١٣١	ما تعرف به النكرة والمعرفة في	١٠٣
ما يجوز فعلين - حذف لام الأمر	١٣٢	أسماء الأفعال - ما ينقاس فيه اسم	
وبقاء عملها - وجوب زيادة (ما)		فعل الأمر - علة بناء أسماء	
بعد إذ وحيث الشرطيتين وسببه		الأفعال السري عدم عملها	

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الاستسلة	١٣٩	رفع جواب الشرط وآراء العلماء	١٣٣
الإجابة	١٤٠	فيه اقتران جواب الشرط بالقاء	
أقسام لو	١٤٩	أو إذا الفجائية	
جواب لو	١٥٠	حكم المضارع المفترن بالقاء أو	١٣٤
استعمالات لولا ولوما	١٥١	الوار الواقع بعد جواب الشرط	
أما - وجوب اقتران جوابها	١٥٣	والمتوسط بين جملة الشرط	
بالقاء		والجواب	
الفاصل بين أما والقاء	١٥٤	حذف جواب الشرط وفعل	١٣٥
تعريف العدد بأل	١٥٤	الشرط - الفسوق بين جواب	
كنايات العدد	١٥٦	الشرط وجواب القسم	
إعراب كم في جميع أحوالها	١٥٧	إعراب أسماء الشرط والاستفهام	١٣٦
		التطبيقات الثاني عشر على لو ولولا	١٣٨
		ولوما وأما والعدد وكناياته	

فهرس صرف (الجزء الثاني)

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
تصغير ما حذف أحد أصوله	١٩١	التطبيق الأول على جمع التكسير	١٥٨
تصغير ما دل على جماعة	١٩٢	الاستئلة	١٥٨
ما تلحقه تاء التأنيث عند تصغيره	١٩٣	الإجابة	١٥٩
والسر في إلحاقها به		قواعد جمع التكسير	١٦٧
تصغير ما اجتمع في آخره ثلاث	١٩٢	ما يتبع فيما يجمع على شبه فعال	١٧٣
ياءات أو أكثر		الفرق بين مفرد أفعل ومفرد	١٧٣
تصغير الترخيم	١٩٣	أفعلة الرباعيين ، ومفرد فعلة	
التطبيق الثالث على النسب	١٩٥	وفعله إذا كانا وصفين على فاعل	
الاستئلة		الفرق بين مفرد فعلاء ومفرد	١٧٣
الإجابة	١٩٦	أفعلاء	
النسب إلى المقصور	٢١١	بعض المفردات التي تجمع على	١٧٤
النسب إلى المنقوص	٢١١	أكثر من جمع	
النسب إلى ما آخره ياء متحركة	٢١٢	التطبيق الثاني على التصغير	١٧٥
قبلها ساكن صحيح أو معتل		الاستئلة	
النسب إلى ما آخره ياء مشددة	٢١٢	الإجابة	١٧٦
النسب إلى ما في وسطه ياء مشددة		ما يصغر على فاعيل - ما يصغر	١٨٦
النسب إلى الممدود	٢١٣	على فاعيل	
قلب السكرة فتحة عند النسب	٢١٣	ما يصغر على فاعيل	١٨٧
إلى الثلاثي المكسور العين		كيفية تصغير الرباعي والخماسي	١٨٧
النسب إلى فعيلة وفعولة وفعيلة	٢١٣	كيفية تصغير مزيد الثلاثي	١٨٨
النسب إلى ما حذف لامه		كيفية تصغير المقصور المؤنث	١٨٨
النسب إلى ما حذف فاقوه	٢١٤	تصغير الاسم الذي فيه واو	١٨٩
النسب إلى ما آخره واو	٢١٤	ما يرد في التصغير إلى أصله	١٩٠
النسب إلى ثنائي الوضع	٢١٤	وما لا يرد	
النسب إلى ما دل على جماعة	٢١٥	تصغير ما في وسطه ألف	١٩١

ذوق

بيان الخطأ والصواب في الجزء الثاني (قسم النحو)

صواب	خطأ	سطر	صفحة
أخبر	أخبر	٧	٥
للأحوص	للأحوص	١٨	٦
الرايفة	الثالثة	١٣	٧
راعياً	راعية	١٦	٧
٢٠١٩، ١٨، ١٧	٢٠١٩، ١٧	٧	٨
خبر لمبتدأ مجذوف والتقدير	خبر لمبتدأ خبره	١٧	١٢
هما الأوليان، أو الأوليان	آخران		
مبتدأ خبره آخران			
بدلان	بدلا	١	١٦
قال	وقال	١٧	٢٤
الأول	الأولى	١٩	٢٧
السفينه	السفينة	٢	٢٨
على وإن	على وإن	٢	٤٢
كانه	كأنه	١	٤٣
حرف	حرض	٨	٥٤
ضمير	ضمير	١	٦١
فلا يلي البدل ذلك	فلا يلي البدل	١١	٦٤
ثلاثة أشياء	ثلاثة	٢٠	٧١
يا يزيدا	يا زيدا	١٠	٧٥
لنعت	لنعت	٧	٧٩
لا تلبس	لا تلبس	٢	٨٦
يرفعها	يرفعها	١	٩٤

وز

صواب	خطأ	سطر	صفحة
وأف	وأل	١٤	١٠٢
مريدا	مزيدا	٧	١٠٩
واو	(١)	٢٠	١١١
تحمدي	تحمدين	٩	١١٤
الفعل	الفعال	٥	١١٦
بعد النهى	بعد التثنية	٨	١٢٠
في أي مكان	أي مكان	١٣	١٢٧
مجزوم وعلامة جزمه حذف	مجزوم بالسكون	٢٠	١٢٧
النون والواو اسمها (بدر ككم)			
فصل مضارع جوب الشرط			
مجزوم بالسكون			
مكررة	أول للوصل بنية الوقف وقيل		١٢٩
	شرطيه والياء الاشباع		
فقط	أو إن	٤	١٣٦
باللام والنون	فقط	٥	١٣٦
ولولا	ولا	٢	٢٨
ما زال منذ عقدت يده إزاره :	-	٧	١٣٩
فسماء أدرك خمسة الأشبار			
مخدوف	مخدوص	١٤	١٤٥
الأشبار	الأشياء	٢١	١٤٧
الأشبار	الأشياء	١	١٤٨
المصريين	المصريين	١	١٥٠
فتسكون	فتسكون	١٣	١٥١
شديها	شدييه	١٣	١٥١
ضو طري	ضو صرى	١٤	١٥٢
الثلاث عشرة	الثلاث عشرة	٩	١٥٥

٤٤

بيان الخطأ والصواب في صرف الجزء الثاني

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
في الأول	في الأولى	١٣	١٩٧	+	أفعل	٣	١٦١
في الأول	في الأصول	١٠	١٩٩	ماقل على فعمل بمعنى	عاقل بمعنى	٩	٦٤
في الأول	في الأولى	٣	٢٠٠	درج	درج	١٢	١٦٩
مررتي أو مررتي	مررتي أو مررتي	١٠	٢٠٢	فمالة	فمالة	١٢	١٦٩
تم أبدلت الضمة فتحة	تم أبدلت	١١	٢٠٤	وفمالة	وفمالة	١٧	١٦٩
من بعض الحركات	أمن بقاد الحركات	١٥	٢٠٦	صحيح	صحيح	١٥	١٧١
ودوي ودوي	ودوي ودوي	٢	٢٠٨	وفعائل	وفعائل	١٥	١٧١
م-م	م-م	١	٢١٢	وظريقة وظرائف	وظرائف	١٧	١٧١
امري	امري	٦	٢١٣	وعراق	وعرك	٢٠	١٧١
كبد	كبد	٩	٢١٣	(ه) ما حذف	وما حذف	٢٠	١٧١
كدينه	كدينه	٢	٢١٣	وقناديل	وقنادل	١٦	١٧٢
				كبرى	كسرى	١٩	١٧٢
				+	كذلك	٤	١٧٣
				وإن اشتمل	إن اشتمل	٨	١٧٣
				استخراج	استخرا	١١	١٧٣
				على أفعل	على أفمص	١٥	١٧٣
				وفعلاء	فوعلاء	١٩	١٧٣
				فميلة	فميلية	١١	١٧٧
				رؤيس	رؤيس	١٣	١٨٠
				وثانيتها	رثانيتها	١٩	١٨٣
				أوياء النسب	أوتاء النسب	٢٠	١٨٦
				لزوال	ولزوال	١٢	١٨٨
				ستيمه	ستيمه	١٧	١٩١
				مستشفى	مستشفى	٨	١٩٧



أ. علاء الدين شوقي

رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس